۶۰ ۱۰۰

همه را مصنف کتاب در وقت

با خط خود تصحیح کرده

وخط شهید ثانی هم در حاشیه هست

۲۴۳ صفحه ۱۲۲ ورق

وخط زین الدین در هم

در هر کتاب به نسخه درست خط پدرش که

از نسخه صحیح کتاب والد محمد حسن منتهی نوشته

خط پدرش است و خط خودش است

در دوران آن نوشته شده

این کتاب با خط امیر نصر از مجتهد محترم

که اجزاء آن خودش هم نوشته شد

وخط و حفظ که تکیه با ۲ هم

هذا كتاب شرح حديث الاربعين

ومع رسالة في بيان اصول الحديث

ومع رسالة زين الدين

تمت

حررش

٤

مذکور در کتاب المصابیح مضمون فی آداب القضاء والإمارة

روی ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال لکعب بن عجرة اعاذک الله یا کعب من امارة السفهاء قال وما هم یا رسول الله قال امراء سیکونون من بعدی لسانهم من ثغرة الا من دخل علیهم فصدقهم بکذبهم واعانهم علی ظلمهم فاولئک لیسوا منی ولست منهم ولم یردوا علی الحوض ومن لم یدخل علیهم ولم یصدقهم بکذبهم ولم یعنهم علی ظلمهم فاولئک منی وانا منهم واولئک الذین یردون علی الحوض ثم التفت الی ابی ذر فقال

کما تصنع ما اخذ ... واتری ذلک الی ... ما یصنع سیبقی علی ما یطرق ... القائف ... اولئک ... علی خبر ذلک تصبر حتی تلقانی

تم الحدیث

مماعی

۴۹

۱۳۴ ورق

۴۴

باسمه تعالی

فهرستبرگه نسخ خطی

کتابخانه ملی ملک

شماره ثبت: ۱ / ۶۵۵۵	
عنوان اصلی: الاربعون حدیثا	
عنوان دیگر: مجموعه ۱،۸	
مؤلف: شیخ بهائی، محمد بن حسین	
مترجم: —	شارح: —
کتابت: تبریزی، زین العابدین علی	
محل کتابت: —	تاریخ کتابت: ۹۹۸ ق
تعداد صفحه: ۱۲۳	تعداد سطر: (عربی ۲۱۱) ۲۱-۲۹
ابعاد: طول ۲۱،۵	عرض ۱۲،۳
زبان: عربی	نوع خط: نستعلیق
روش تهیه: وقف ☐ اهدائی ☐	خریداری ☑ ارسالی ☐
واقف: —	تاریخ ثبت: —
نوع کاغذ: ترمه	نوع جلد: مشکی [illegible]
موضوع (ها): ۱. اربعینات. ۲. حدیث - اجازه‌ها.	
شناسه افزوده: الف. تبریزی، زین العابدین علی، خطاط.	
یادداشتها: ۱. با اجازه شیخ بهائی به مولانا محمد حسن به خط خود شیخ.	
فهرستنگار:	تاریخ فهرستنگاری:
بررسی کننده: [illegible]	تاریخ بررسی: ۸۸/۲/۱

بسم الله الرحمن الرحيم

الحديث الاول في ثواب من حفظ اربعين حديثا

- المراد بحفظ الحديث في قوله صلعم من حفظ على امتي الخ
- كلام في ترتب الثواب على مجرد حفظ اللفظ و عدم ترتبه [illegible]
- الحديث المشتمل على اربعين حكما حفظه كحفظ اربعين حديث
- كلام لنا في استنباط حجية خبر الواحد من قوله صلى الله عليه وآله من حفظ على امتي الخ
- كلام في المراد من الفقه والعلم في قوله [illegible] بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما

الحديث الثاني في صفات العارفين

- كلام في وجه تسمية اصحاب الحقيقة باهل العرفان
- كلام في تحقيق المعرفة وذكر مراتبها

الحديث الثالث في نداء الملك في اوقات الصلوات

- كلام في ان الصلوات مكفرة للذنوب
- كلام في كون الصغائر مكفرة بالصلوة واجتناب الكبائر معا

الحديث الرابع في الوضوء البياني

- كلام لنا في ابتداء الغسل باعلى الوجه
- كلام لنا في كون الوجه على ما يستفاد من الحديث
- كلام لنا في غسل اليد فالاعلى
- كلام لنا مع العلامة في مقدار اليد على الوجه
- كلام لنا في الكلام في نيّة لنا مع العلامة في ترتيب الوضوء
- كلام لنا مع الشيخ في وقوع المسح ببقية البلل
- مباحث نفيسة تتعلق بمسح الرجلين وغسلهما
- تحقيق لنا في الكعبين وكلام لنا مع الشهيد والشيخ [illegible] الرس طاب ثراهم

الحديث الخامس في مستحبات الوضوء

- كلام في معنى تلقين الحجة الواردة في الادعية المأثورة عند الوضوء
- وجوه اربعة في المراد من الكلام في البيان في دعاء غسل اليد اليمنى
- كلام في حق غسلات الوضوء وتثنيتها
- كلام مع الشهيد في احتساب آثار تستحب من آثار الوضوء

الحديث السادس في التيمم البياني

- كلام في الوجه بالمسح في الحديث عن صدور كلمة ضرب آت عن النبي صلى الله عليه وآله
- كلام في معارضة خبر التيمم بمسح الوجه كالضرب على الارض وكلام لنا مع الشهيد
- كلام في عدم وجوب ضرب التيمم و تعدده
- كلام في اشتراط علوق التراب في التيمم

الحديث السابع في الصلوة

- معنى سبحان ربي العظيم وبحمده
- ما يستحب للرجل في الصلوة وما يكره للمرأة
- كلام يتعلق بالامام والقراءة في السجود [illegible]
- كلام يتعلق بالسائر في السور في الصلوة

الحديث الثامن في الزكوة

الحديث التاسع في الصوم

- كلام في ماهية الحكم في قوله صلى الله عليه وآله قد اقبل اليكم شهر رمضان
- كلام يتعلق بالفرق بين الفقير والمسكين
- كلام يتعلق بتصنيف المقنعين
- كلام في وجه حرمان ما يتسبب من الشيطان [illegible]
- كلام في وزن ما ذكر من الشياه للقرونية

الحديث العاشر في الحج

- كلام فيما ورد في الحديث من ان كل نسك من مناسك الحج اذا فعله الحاج خرج من ذنوبه

الحديث الحادي عشر في الجهاد

- كلام يتعلق بمحاسبة النفس
- كلام يتعلق بجهاد النفس وذكر قواها

الحديث الثاني عشر في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

- تحقيق ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجوبهما عقلي او سمعي وكلام لنا مع العلامة
- شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكلام لنا مع القوم

الحديث الثالث عشر في الاجمال في طلب الرزق

- تحقيق الرزق و ردّ استدلال الاشاعرة على ان الحرام رزق

الحديث الرابع عشر فيما اشتاه امير المؤمنين عليه السلم في وصيته لولده الحسن

الحديث الخامس عشر في النهي عن الدخول في اعمال الظلمة

- تحقيق ما يحرم من اعانة الظالمين وكلام مع بعض المتأخرين وكلام لنا مع العلامة
- كلام في انه يظهر على المحتضر حاله في النشأة الاخروية

الحديث السادس عشر في دعاء الوفاء بالدين

الحديث السابع عشر في تنزيه الانبياء عليهم

بحث مع الاشاعرة في مسئلة الرؤية وكلام لبعض علمائهم | بحث في قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه وكلام مع صاحب الكشاف

كلام في معنى الهم المنسوب الى يوسف عليه السلم ونقل كلام للزمخشري وكلام للامام الرازي | بحث يتعلق بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر

الحديث الثامن عشر فيمن ينبغي مجالسته ومخالطته

وجه تسمية خواص عيسى عليه السلم بالحواريين | كلام في الاعتزال عن الخلق

الحديث التاسع عشر حديث حبر اليهودي رسول الله صلى الله عليه

الحديث العشرون حديث عيسى على نبينا وعليه السلم مع الحواريين في ذم الدنيا ومحبها

تمثيل لحال من سوء منهمك في الدنيا غافل عن الموت | كلام في ان الطاعة لاهل المعاصي عبادة لهم | كلام في عذاب القبر مع كلام في التوقي عن اهل المعاصي

الحديث الحادي والعشرون في سبب اختلاف الاحاديث

بيان ان ما كذب على رسول الله صلعم وذكر بعض الاحاديث الموضوعة | كلام يتضمن ذكر الجفر والجامعة

الحديث الثاني والعشرون في وصية امير المؤمنين لحسن عليهما السلم

كلام في ذم طول الامل | كلام في الخشية والخوف | كلام في توجيه اعتراف الانبياء والائمة عليهم السلم بصدور المعاصي عنهم

الحديث الثالث والعشرون في اجتناب الذنوب

الحديث الرابع والعشرون في ذم اصحاب الفحش

كلام في معنى مشاركة الشيطان بني آدم في الاموال والاولاد

الحديث الخامس والعشرون حديث بريدة

كلام في شرب الخمر للامراض المعتقة | كلام في تحريم الصدقة على بني هاشم | كلام يتعلق بحبشي كال

الحديث السادس والعشرون حديث مقتبس انما يعبل العباد ماهو سلام

كلام في العدالة ومراتبها | كلام في لزوم الاقرار بالعالم | كلام في الرجاء وسوء تعبه ابن نفس

الحديث السابع والعشرون في اليمين والنذر

وجوه تسمية اليمين يمينا | بحث في ان النذر كاليمين في حل الوالد والمالك والزوج

منافشات مع المترجم في انعقاد النذر المطلق وترجيح كلام المرتضى رضي الله عنه | كلام يتعلق بالزحبة مسعلق اليمين

الحديث الثامن والعشرون في قضاء امير المؤمنين عليه السلم بما جرى لابن عمر

الحديث التاسع والعشرون حديث المرسل مع المعسر

الحديث الثلثون في احكام متفرقة

بحث لبعض متعلق بتحريم الكلوس بحث في الاشعار المثمرة | كلام في تكلم الرجل مع الاجنبية واستماعه صوتها | كلام في الوعي العزل وكلوا الآ

كلام في الغيبة وما كونها منها | كلام في تاثير الاصرار على الذنوب | ذكر الاقوال في عدد الكبائر وكيفية تعلق ابواب

الحديث الحادي والثلثون في حصول الثواب لمن عمل بالحديث وان لم يكن كما بلغه

وجه عمل الاصحاب بالاحاديث الضعيفة في المستحبات | كلام على بعض الاعلام يتعلق بالعمل بالاحاديث الضعيفة في المستحبات

الحديث الثاني والثلثون يتعلق ببعض التعقيبات

الحديث الثالث والثلثون في ادخال السرور على المؤمن

كلام في تجسم الاعمال في النشأة الاخروية ٤

الحديث الرابع والثلثون في ذم الغيبة والحث على كظم الغيظ والسعي في حاجة المؤمن

الحديث الخامس والثلثون حديث ما ترددت في شيء انا فاعله

كلام في توجيه ما اذا صبته كنت سمعه الذي يسمع به | ما ولّ بالعنى الحديث من نسبة التردد اليه سبحانه | كلام في وجه الجمع بين هذا الحديث وغيره ... | كلام في تحصيل مرتبة القرب

الحديث السادس والثلثون حديث امير المؤمنين عليه السلم مع كميل بن زياد في ...

كلام في بطلان العبادة اذا قصد بها حصول الثواب | كلام في حقيقة النية | بحث في ان الشيخ ... يتعلق بالنية

بحث مع المترجم في الاستدلال ... النفس ... وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين | كلام لبعض الاعلام في ... رفع حديث ... | كلام وتحقيق يتعلق بقوله صلى الله عليه وآله نية المؤمن خير من عمله

الحديث الثامن والثلثون في التوبة

شرح اربعین که جزء از آن مسح شده مرحوم [illegible] السعدی [illegible]

٢٤٢ صفحه ١٢٣ ورق

نفیس

انه [illegible] تحار كوهم انه من
سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
اقل الناس [illegible] الطلبا [illegible]

كلام فى معنى ما يطلق عليه اسم التوبة	كلام فى وجوب المبادرة الى التوبة وعدم امها[illegible]
كلام فى صحة التوبة مع العلم بعدم التمكن من المعاصى بعد ذلك	كلام فى المراد بالتوبة النصوح
كلام يتعلق بتفصيل التوبة وكشاف لشارح المحقق الحلى الشيخ الشهيد والشيخ [illegible] طاب ثراه	كلام يتعلق بالخروج من الحقوق بعد حصول التوبة

الحديث التاسع والثلثون فى نعيم القبر وعذابه

كلام فى كسر سورة استبعاد عدم سماع من حاور القبر سؤال الميت وجوابه وصوت عذابه	سن فى الوجوه السمعية الواله على وقوع العوارض [illegible] القبر

كلام فى آية ربنا امتنا اثنتين وما يشهد لشارح بطلان الكلام	كلام فى ان تعلق الروح بالبدن فى القبر تعلق ضعيف بقدر ما يدرك الالم	كلام يتعلق بحسم كلامك فى الشاه كلطرويه

الحديث الاربعون فى حال الارواح بعد الموت

كلام فى ان الجنة مخلوقة الآن وكلام لشارح هذا المقام	كلام فى تعلق الارواح بعد الموت باشباح مثالية [illegible]	كلام فى رفع توهم كشف القول بتعلق الارواح باشباح لطيفة مثالية [illegible]
	كلام فى تاسيس القول بعالم المثال	
	[illegible] نقلت من خط الشيخ سلمه الله تعالى [illegible] شهر صفر [illegible] ٩٩٨	

بسم الله الرحمن الرحيم

ان احسن حديث تحلى اللسان بجواهر حقايقه وخير خبر تجلى الانسان
فى زواهر حدايقه حمد الله سبحانه على نعمه المسلسلة المتواترة وشكره على مننه
المستفيضة المتكاثرة والصلوة على من ارسله بالهدى ودين الحق
بشيرا ونذيرا واصطفاه بنبوته من قبل ان تخمر طينة آدم تخميرا
وآله التابعين على منواله المقتدين به فى افعاله واقواله دعايم ملته
واساسها وحفظة شريعته وحراسها وسلم تسليما كثيرا وبعد فان الفقير
الى الله الغنى بهاء الدين محمد العاملى عامله الله بلطفه واحسانه واذاقه
حلاوة عفوه وغفرانه يقول ان اعظم المطالب والمفاخر بعد الايمان بالله
واليوم الاخر هو ما يتوصل به الى السعادة الابدية ويتخلص به
من الشقاوة السرمدية وما هو الا الاقتداء بالملة النبوية و
الاقتفاء للسنة المحمدية على الصادع بها من الصلوات افضلها
ومن التحيات اكملها وذلك لا يستتب الا بنقل الحديث وروايته
وضبطه ودرايته وصرف الايام فى مدارسته وقضاء الاعوام
فى ممارسته وطوبى لمن وجه اليه همته وبذل عليه نهمته وجعله
شعاره ودثاره وصرف فيه ليله ونهاره وهذه اربعون حديثا
من طرق اهل بيت النبوة والولاية ومنبع الفتوة والهداية جمعتها

من اماكن

من اماكن عديدة ومواطن شريدة تبصرة لاخوان الدين وتذكرة للخلان تابعين
اليقين واردفت كل حديث يحتاج الى البيان بما يوقف الطالبين
على سواء السبيل ويرشد الراغبين الى الرحيق المختوم من سلسبيله مخبرا
بالسر المصون خلف لثامه مظهرا للدر المكنون بعد استتاره رافعا للنقاب
عن خبايا رموزه كاشفا للحجاب عن خفايا كنوزه طاويا عن تحقيق رجال السند
كشحا ضاربا عن بيان حال المسند صفحا على السنن والآداب واشتهار حديث
من سمع شيئا من الثواب وان ساعدتنى الاقدار واسعفنى الدهر الغدار
ومد الله عز وجل فى مدة الاجل صرفت عنان النظر الى تاليف كتاب يحتوى
على الف حديث فى الاحكام وينطوى على جميع ابواب الفقه بالتمام اصرف اليه
الهمة صرفا وانقده حرفا حرفا وانظم درر فرايده فى نمط دقيق غرر
فوايده على طرز انيق مذيلا كل حديث بتصحيح مبانيه وتوضيح معانيه
متعمقا فى الكشف عن حاله والبحث عن رجاله مبينا ما هو عليه من الصحة والحسن
والتوثيق مهتديا فى ذلك بنور التوفيق كاشفا عن مفرداته اللغوية
وتركيباته النحوية ونكاته المعانية ولطايفه البيانية مستنبطا منه ما يمكن استنباطه
من الاحكام الشرعية مشيرا الى ما يلوح خلاله من الدقايق الاصلية والفرعية
راجيا بذلك عظيم الثواب وجزيل الاجر يوم يقوم الحساب وها انا باسط
كف السؤال الى من لا تخيب لديه الآمال ان يوفقنى لاتمام ما ارجوه و
يرزقنى اكماله على احسن الوجوه وان يجعلنى ممن تزود فى يومه لغده من قبل

ان يخرج الامر من يده وان يعصمني عن موارد الزلل في القول والعمل
انه القادر على ما يشاء وبيده ازمة الاشياء لا نعبد غيره ولا نرجو
الا خيره **الحديث الاول** حدثني والدي واستادي
ومن اليه في العلوم الشرعية استنادي حسين بن عبد الصمد
الحارثي الهمداني نور الله تربته واعلى في عليين رتبته يوم الثلثا
ثاني شهر رجب المرجب احدى وسبعين وتسعمائة في دارنا بالمشهد المقدس
الرضوي على مشرفه السلام عن شيخيه الجليلين عمادي الاسلام وفقيهي
اهل البيت عليهم السلام السيد حسن بن جعفر الكركي والشيخ زين الملة والدين العاملي قدس الله
سرهما ورفع في الملاء الاعلى ذكرهما عن الشيخ الكامل ضياء الدين علي عن والده
الافضل الاكمل المحقق الجامع في معارج السعادة بين رتبة العلم ودرجة
الشهادة الشيخ شمس الدين محمد بن مكي رفع الله قدره واضاء في سماء الرضوان
بدره ح وعن شيخنا زين الملة والدين عن الشيخ الجليل جمال الدين
احمد بن خاتون عن شيخنا المحقق افضل المتاخرين واكمل المتبحرين نور
الملة والدين علي بن عبد العالي الكركي العاملي اعلى الله مقامه واجزل
في الخلد اكرامه عن الشيخ الورع الجليل علي بن هلال الجزايري عن الشيخ
العالم العابد جمال الدين احمد بن فهد الحلي عن الشيخ زين الدين علي بن الخازن
عن شيخنا الشهيد محمد بن مكي ح وعن الشيخ محمد بن المؤذن عن السيد
الاجل السيد علي بن دقماق الحسيني عن الشيخ محمد بن شجاع القطان
عن الشيخ الجليل الفاضل المقداد بن عبد الله السيوري الحلي عن شيخنا الشهيد

عن جماعة

عن جماعة من مشايخه منهم السيد المحقق الفاهم عميد الدين
عبد المطلب الحسيني والشيخ الافضل فخر المحققين ابو طالب محمد الحلي
والسيد الفاضل النسابة ابو عبد الله محمد بن القاسم بن معية الحسيني والسيد
الكبير نجم الدين مهنا بن سنان المدني والمولى الفاضل ملك العلماء
مولانا قطب الدين محمد الرازي عن الشيخ الاكمل العلامة آية الله في
العالمين جمال الملة والحق والدين ابي منصور الحسن بن مطهر الحلي قدس
الله روحه ونور ضريحه عن شيخه الافضل رئيس المحققين نجم الملة
والدين ابي القسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي عن السيد الجليل النسابة
فخار بن معد الموسوي عن شاذان بن جبرئيل القمي عن محمد بن ابي القسم
الطبري عن الشيخ الفقيه ابي علي الحسن عن والده الاجل الاكمل شيخ
الطائفة محمد بن الحسن الطوسي نور الله مرقده ح وعن الشيخ العلامة
جمال الدين الحسن بن مطهر عن السيد الطاهر ذي المناقب والمفاخر رضي الدين
علي بن طاوس الحسني طاب ثراه عن حسين بن احمد السوراوي عن محمد
بن ابي القسم الطبري عن الشيخ ابي علي عن والده محمد بن الحسن الطوسي ح
وعن العلامة جمال الملة والدين عن استاده افضل المحققين
سلطان الحكماء والمتكلمين خواجه نصير الملة والدين والحق محمد الطوسي عن والده
محمد بن الحسن الطوسي عن السيد الجليل فضل الله الراوندي عن السيد المجتبى بن الداعي
الحسيني عن الشيخ الطوسي ح وعن شيخنا الشهيد عن الشيخ رضي الدين علي بن احمد المزيدي
عن الشيخ الفاضل الجليل الحسن بن داود الحلي عن الشيخ ابي القسم

جعفر بن الحسن بن سعيد عن ابيه وعن جده عن عربي بن مسافر
العبادي عن الياس بن هشام الحايري عن الشيخ ابي علي عن والده
محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ الأعظم الاكمل المفيد محمد بن محمد بن
النعمان الحارثي سقى الله ثراه عن الشيخ الاجل ثقة الاسلام محمد بن
علي بن بابويه القمي اعلى الله درجته عن احمد بن محمد عن ابيه عن علي بن
اسمعيل عن عبيد الله بن عبد الله عن موسى بن ابرهيم المروزي عن الامام
الكاظم موسى بن جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من حفظ على امتي اربعين حديثا مما يحتاجون اليه في امر دينهم
بعثه الله عز وجل يوم القيمة فقيها عالما **بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث** من حفظ الظاهر ان المراد الحفظ عن ظهر القلب فانه هو
المتعارف المعهود في الصدر السالف فان مدارهم كان على النقش
في الخواطر لا على الرسم في الدفاتر حتى منع بعضهم من الاحتجاج بما لم يحفظه الراوي عن ظهر القلب وتدوين الحديث من المستحدثات
في المائة الثانية من الهجرة ولا يبعد ان يراد بالحفظ الحراسة
عن الاندراس بما يعم الحفظ عن ظهر القلب والكتابة والنقل بين
الناس ولو من كتاب وامثال ذلك وقد يقال المراد بحفظ الحديث تحمله
على احد الوجوه الستة المقررة في الاصول اعني السماع من الشيخ والقراءة
عليه والسماع حال قراءة الغير والاجازة والمناولة والكتابة
وتعديه بعلى في قوله ع على امتي الظاهر انه على معنى اللام اي حفظ لاجلهم
كما قالوا في قوله تعم ولتكبروا الله على ما هدكم اي لاجل هدايته

اياكم ويحتمل ان يكون بمعنى من كما قيل في قوله تعالى اذا اكتالوا
على الناس يستوفون اربعين حديثا الحديث لغة يرادف الكلام سمي به
لانه يحدث شيئا فشيئا وفي الاصطلاح كلام خاص عن النبي او الامام او
الصحابي او التابعي ومن يحذو حذوه يحكي قولهم وفعلهم او تقريرهم
مما يحتاجون اليه في امر دينهم اي من الاحاديث التي تدعو الحاجة الدينية
اليها كالاحاديث الواردة في بعض الاعتقادات والاعمال لا الدنيوية
كالاحاديث في توسعة الرزق ودفع الموذيات مثلا اذ لم تدع
اليها حاجة دينية وفي بعض الروايات فيما ينفعهم في امر دينهم وفي
بعضها اربعين حديثا ينتفعون بها من غير تقييد بامر الدين عز وجل
جملتان معترضتان بين الحال وصاحبه ويحتمل الحالية بتقدير قد فقيها
عالما المراد انه يحشر بمجرد ذلك في زمرة الفقهاء والعلماء الذين يرجح
مدادهم على دماء الشهداء **بعثه** الظاهر من قوله ع من حفظ ترتب الجزاء
على مجرد حفظ لفظ الحديث وان معرفة معناه غير شرط في
حصول الثواب اعني البعث يوم القيمة فقيها عالما وهو غير بعيد
فان حفظ الفاظ الحديث طاعة كحفظ الفاظ القرآن وقد دعا صلى الله عليه وسلم لناقل الحديث وان لم يكن عالما بمعناه
رحم الله امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها فرب حامل
فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ولا
يبعد ان يندرج يوم القيمة بمجرد حفظ اللفظ في زمرة العلماء
فان من تشبه بقوم فهو منهم وهل ترجمة لفظ الحديث حديث

فيترتب ذلك الثواب على حفظها الظاهر لا كما ان ترجمة القرآن
ليست بقرآن ولذلك جاز للمحدث مسها ولم يخرج بأداء قراءة القرآن
عن العهدة بقراءتها والاستدلال على انها قرآن لقوله تعالى ان هذا
لفي الصحف الاولى فالحديث كذلك ضعيف واما تجويزهم نقل الحديث
بالمعنى فلا يقتضي كون الترجمة حديثا وهو ظاهر **تنبيه** الظاهر ان
قوله ص على امتي ان المراد جميع الامة وهو بظاهره يقتضي ان لا يترتب
ذلك الثواب الا على حفظ ما يشترك جميع الفرق الاسلامية
في الحاجة اليه والانتفاع به كقوله صلى الله عليه وآله لا صلوة الا بطهور
جعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا يحرم من الرضاع ما يحرم
من النسب وامثال ذلك دون الاحاديث التي بعض الامة مصر على
ردها وانكارها كقوله ص البيعان بالخيار ما لم يفترقا واحاديث
مسح الرجلين في الوضوء وما رواه عنه ص ما ابقت الفرايض فلاولى
عصبة ذكر وغير ذلك اذ الجميع لا يحتاجون اليه ولا ينتفعون
به فاما ان يراد بالامة ما يشمل بعضهم او يراد بقوله مما يحتاجون
اليه ما من شأنهم ان يحتاجوا اليه ولو بحسب اعتقاد ذلك الحافظ
فليتأمل ان قلت لا مناص عن ان يراد من الامة بعضهم اعني المجتهدين
منهم لان وظيفة من عداهم التقليد لا الرجوع الى الحديث فهم لا يحتاجون
اليه ولا ينتفعون به قلت الاحتياج اليه اعم من ان يكون بواسطة او
دايما فالكل ينتفعون بالحكم المستنبط منه وان كان المستنبط بعضهم

تتميم لو اشتمل الحديث الواحد على احكام وجمل متعددة فلا شبهة في جواز
الاقتصار على نقل البعض بانفراده ما لم يكن متعلقا بالباقي ونقل العلامة
في نهاية الاصول الاتفاق على ذلك كقوله ص من فرج عن اخيه كربة من كرب
الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن كان في حاجة اخيه
كان الله في حاجته ومن ستر على اخيه ستر الله عليه في الدنيا
والآخرة والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه
فهذا حديث واحد ويجوز الاقتصار على نقل كل من الجمل الاربع بانفرادها
فيقال قال رسول الله ص كذا اما ما يرتبط بعضه ببعض فلا يجوز
الاقتصار على بعضه كالاقتصار على نقل قوله صلى الله عليه وآله لا سبق
الا في نصل من دون ان يضاف اليه او حافر والاقتصار على قوله ص
من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا من دون ان يضيف اليه الا
باذنهم وعلى هذا فلو تضمن الحديث اربعين حكما مثلا كل منها
مستقل بنفسه فلا شك في جواز نقل كل منها بانفراده لكن هل
يصدق على من حفظه انه حفظ اربعين حديثا فيستحق الثواب
المرتب على ذلك لم اجد لاحد فيه تصريحا وهو محل تامل ولو قيل
به لم يكن بعيدا **تكملة** هذا الحديث مستفيض بين الخاصة
والعامة بل قال بعضهم بتواتره فان ثبت امكن الاستدلال
به على ان خبر الواحد حجة ولم اجد احدا استدل به على
المطلب وظني ان الاستدلال به على ذلك ليس ادون من الاستدلال

بايه فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة وتقريبه ان يقال ان اسما الشرط من صيغ العموم فقوله صلى الله عليه وآله من حفظ في قوة كل متحفظ حفظ سوا كان ذلك التحفظ منفردا بالحفظ او كان له فيه مشاركو بلغوا احدا لتواترا ولا وقد قال صلى الله عليه وآله مما يحتاجون اليه في امر دينهم فقد اثبت احتياجهم اليه في دينهم ولو لم يكن حجة لما احتاجت الامة اليه في امر الدين بل كان وجوده كعدمه ولا يرد جريان هذا الدليل في خبر الفاسق مجهول الحال لخروج الفاسق باية قوله ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا التبتد المجهول بما تقرر في الاصول فيبقى خبر العدل على حجيته نعم لقايل ان يقول ليس الحديث صريحا في الاحتياج اليه حال كونه خبرا واحد فيجوز ان يكون مراده صم مما يحتاجون اليه عند صيرورته حجة وهو وقت تواتره وهذا الاحتمال وان كان خلاف الظاهر الا انه يجعل الاستدلال استدلالا ابطالهم في اصل فلا يجدي فليتامل **ارشاد** ليس المراد بالفقه في قوله صلعم بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما الفقه بمعنى الفهم فانه لا يناسب المقام ولا العلم بالاحكام الشرعية العملية عن ادلتها التفصيلية فانه معنى مستحدث بل المراد به البصيرة في امر الدين والفقه اكثر ما ياتى في الحديث بهذا المعنى والفقيه هو صاحب هذه البصيرة واليها اشار النبي صم بقوله لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله وحتى يرى للقران

بعض

للبين

وجوها

وجوها كثيرة ثم يقبل على نفسه فيكون لها اشد مقتا وهذه البصيرة اما موهبية وهي التي دعا بها النبي صم لامير المومنين علي عليه السلم حين ارسله الى اليمن بقوله اللهم فقهه في الدين او كسبية وهي التي اشار اليها امير المومنين عليه السلم حيث قال لولده الحسن عليه السلم وتفقه يا بني في الدين وفي كلام بعض الاعلام ان اسم الفقه في العصر الاول انما كان يطلق على علم الاخرة ومعرفة دقايق افات النفوس ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة بحقارة الدنيا وشدة التطلع الى نعيم الاخرة واستيلا الخوف على القلب ويدل عليه قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم فقد جعل العلة الغايية من الفقه الانذار والتخويف ومعلوم ان ذلك لا يترتب الا على هذه المعارف لا على معرفة فروع الطلاق والمساقاة والسلم وامثال ذلك واما العلم فالمراد به قريب مما يراد من الفقه لا المعاني المصطلحة المستحدثة لحصول الصورة او الصورة الحاصلة عند العقل او ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية وما اشبه ذلك فان العلما ورثة الانبياء وليس شي من هذه المعاني ميراث الانبياء وقد قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فقد جعل العلم موجبا للخشية والخوف لتعليق الحكم على الوصف فجميع ما ارتسم في ذهنك من التصورات والتصديقات التي لا توجب لك الخشية والخوف وان كان

فی کمال الدقة والغموض فلیست من العلم فی شیء بمقتضی الآیة الکریمة
بل هی جهل محض بل الجهل خیر منها انتهی کلامه ولعمری انه کلام
یلیق بان یکتب بالنور علی صفحات خدود الحور

الحدیث الثانی

وبالسند المتصل الی الشیخ الصدوق ثقة الاسلام محمد بن علی بن بابویه
القمی عن الحسین بن احمد بن ادریس عن ابیه عن احمد بن محمد بن خالد البرقی
عن محمد بن علی الکوفی عن محمد بن سنان عن عیسی الجریری عن الامام
جعفر بن محمد الصادق عن ابیه محمد الباقر عن ابیه زین العابدین
عن ابیه سید الشهداء عن ابیه امیر المؤمنین علیهم السلام قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله من عرف الله وعظمه منع فاه من الکلام وبطنه
من الطعام وعنا نفسه بالصیام والقیام قالوا بآبائنا وامهاتنا
یا رسول الله هؤلاء اولیاء الله قال ان اولیاء الله سکتوا فکان
سکوتهم ذکرا وتکلموا فکان کلامهم ذکرا ونظروا فکان نظرهم
عبرة ونطقوا فکان نطقهم حکمة ومشوا فکان مشیهم بین الناس
برکة لولا الآجال التی قد کتبت علیهم لم تستقر ارواحهم فی اجسادهم
خوفا من العذاب وشوقا الی الثواب

بیان ما لعله یحتاج الی البیان

من عرف الله قال بعض الاعلام اکثر ما تطلق المعرفة
علی الاخیر من الادراکین للشیء الواحد اذا تخلل بینهما عدم
بان ادرکه اولا ثم ذهل عنه ثم ادرکه ثانیا فظهر له انه هو الذی
کان قد ادرکه اولا ومن هنا تسمی اهل الحقیقة باصحاب العرفان

لان

لان خلق الارواح قبل خلق الابدان کما ورد فی الحدیث وهی کانت
مطلعة علی بعض الاشراقات الشهودیة مقرة لمبدعها بالربوبیة
کما قال سبحانه الست بربکم قالوا بلی لکنها لالفها بالابدان الظلمانیة
وانغمارها فی الغواشی الهیولانیة ذهلت عن مولاها ومبدعها
فاذا تخلصت بالریاضة من اسر دار الغرور وترقت بالمجاهدة
عن الالتفات الی عالم الزور تجدد عهدها القدیم الذی کاد ان
یندرس بتمادی الاعصار والدهور وحصل لها الادراک مرة
ثانیة وهی المعرفة التی هی نور علی نور وعنا نفسه عنا بالعین
المهملة والنون المشددة ای اتعب والعناء بالفتح والمد التعب
بآبائنا وامهاتنا هذه الباء یسمیها بعض النحاة التفدیة
وفعلها محذوف غالبا والتقدیر نفدیک بآبائنا وهی فی الحقیقة
باء العوض نحو خذ هذا بهذا وعد منه قوله تعالی ادخلوا الجنة
بما کنتم تعملون هؤلاء اولیاء الله هو استفهام محذوف الاداة
ویمکن ان یکون خبرا قصد به لازم الحکم والتاکید فی قوله صلی الله
علیه وآله ان اولیاء الله الخ لکون الخبر ملقی الی السائل المتردد
علی الاول ولکون المخاطب حاکما بخلافه علی الثانی ان جعل قوله صلی الله
ان اولیاء الله الخ ردا لقولهم هؤلاء اولیاء الله ای ان اولیاء الله
اناس اخر صفاتهم فوق هذه الصفات وان جعل تصدیقا
لقولهم ووصفا للاولیاء بصفات اخری زیادة علی صفاتهم

الثالث السابقه فالتاكيد لكون الخبر ملقى الى الخلص الراسخين
فى الايمان فهو رائج عندهم متقبل لديهم صادر عنه صلى الله عليه وآله وسلم
عن كمال الرغبة ووفور النشاط لانه فى وصف اولياء الله باعظم الصفات
فكان مظنة للتاكيد كما ذكره صاحب الكشاف عند قوله تعم واذا
لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا فكان سكوتهم فكرا اطلق على سكوتهم
الفكر لكونه لازما له غير منفك عنه وكذا اطلاق العبرة على نظرهم
والحكمة على نطقهم والبركة على مشيهم وجعل صلى الله عليه وآله كلامهم
ذكرا ثم جعله حكمة اشعارا بانه لا يخرج عن هذين فالاول
فى الخلوة والثانى بين الناس وللك ابقاء النطق على معناه المصدرى
اى ان نطقهم بما نطقوا به مبنى على حكمة ومصلحة خوفا من العذاب
وشوقا الى الثواب فيه اشارة الى تساوى الخوف والرجاء فيهم و
كونهما معا فى الغاية القصوى والدرجة العليا كما ورد فى الحديث
عن الامام محمد بن على الباقر عليه السلام انه قال ليس من عبد مؤمن الا و فى
قلبه نوران نور خيفة لو جيئ ~~ببر الثقلين لعذبك~~ و
نور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا وعن الامام جعفر بن محمد الصادق
عم اعجب ما كان فى وصية لقمن ان قال لابنه خف الله خيفة لو جئته
ببر الثقلين لعذبك وارجو الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين
لرحمك تبصرة المراد بمعرفة الله تعالى الاطلاع على نعوته وصفاته الجلالية
والجمالية بقدر الطاقة البشرية واما الاطلاع على حقيقة الذات المقدسة

ولو اخلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم كاية

فمما لا مطمع فيه للملائكة المقربين والانبياء المرسلين فضلا
عن غيرهم وكفى فى ذلك قول سيد البشر ما عرفناك حق معرفتك
وفى الحديث ان الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار
وان الملأ الاعلى يطلبونه كما تطلبونه انتم فلا تلتفت الى من يزعم
انه قد وصل الى كنه الحقيقة المقدسة بل احث التراب فى فيه
فقد ضل وغوى وكذب وافترى فان الامر ارفع واطهر من ان يتلوث
بخواطر البشر وكلما تصوره العالم الراسخ فهو عن حرم الكبرياء بفراسخ
واقصى ما وصل اليه الفكر العميق فهو غاية مبلغه من التدقيق
وما احسن ما قال انجه پيش تو غير از ان ره نيست غاية فهم تست الله
نيست بل الصفات التى نثبتها له سبحانه انما هى على حسب اوهامنا
وقدر افهامنا فانا نعتقد اتصافه سبحانه باشرف طرفى النقيض
بالنظر الى عقولنا القاصرة وهو تعالى ارفع واجل من جميع ما نصفه
به وفى كلام الامام ابى جعفر محمد بن على الباقر عم اشارة الى هذا المعنى
حيث قال كلما ميزتموه باوهامكم فى ادق معانيه مخلوق مصنوع
مثلكم مردود اليكم ولعل النمل الصغار تتوهم ان لله تعالى زبانيين
فان ذلك كمالها وتتوهم ان عدمهما نقصان لمن لا يتصف بهما و
هكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به انتهى كلامه صلوات
الله عليه وسلامه وقال بعض المحققين هذا كلام دقيق رشيق
انيق صدر من مصدر التحقيق ومورد التدقيق والسر فى ذلك ان

التكليف انما يتوقف على معرفة الله تعالى بحسب الوسع والطاقة
وانما كلفوا ان يعرفوه بالصفات التي الفوها وشاهدوها فيهم
مع سلب النقايص الناشية عن انتسابها اليهم ولما كان الانسان
واجبا بغيره عالما قادرا مريدا حيا متكلما سميعا بصيرا كلف بان
يعتقد تلك الصفات في حقه تعالى مع سلب النقايص الناشية
عن انتسابها الى الانسان بان يعتقد انه تعالى واجب لذاته لا
بغيره عالم بجميع المعلومات قادر على جميع الممكنات وهكذا في
ساير الصفات ولم يكلف باعتقاد صفة له تعالى لا يوجد فيه مثالها
ومناسبها بوجه ولو كلف به لما امكنه تعقله بالحقيقة وهذا
احد معاني قوله عليه السلم من عرف نفسه فقد عرف ربه انتهى كلامه
واعلم ان تلك المعرفة التي يمكن ان يصل اليها افهام البشر لها مراتب
متخالفة ودرج متفاوتة قال المحقق الطوسي طاب ثراه في بعض
مصنفاته ان مراتبها مثل مراتب معرفة النار مثلا فان ادناها
من سمع ان في الوجود شيئا يعدم كل شيء يلاقيه ويظهر اثره في كل
شيء يحاذيه واي شيء اخذ منه لم ينقص منه شيء ويسمى ذلك الموجود
نارا ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين
صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه
دخان النار وعلم انه لا بد له من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان
ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر والاستدلال

الذين حكموا

الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع واعلى منها
مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات
بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله
سبحانه معرفة المؤمنين الخلص الذين اطمانت قلوبهم بالله وتيقنوا
ان الله نور السموات والارض كما وصف به نفسه واعلى منها مرتبة
من احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة
في معرفة الله تعالى معرفة اهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجة
العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها
بمنه وكرمه انتهى كلامه اعلى الله مقامه ولا يخفى ان المعرفة التي
تضمنها صدر هذا الحديث هي المرتبة الثالثة والرابعة من
هذه المراتب والله اعلم **تتمة** قد اشتمل هذا الحديث على المهم
من سمات العارفين وصفات الاولياء الكاملين فاولها الصمت
وحفظ اللسان الذي هو باب النجاة وثانيها الجوع وهو مفتاح
الخيرات وثالثها اتعاب النفس في العبادة بصيام النهار وقيام
الليل وهذه الصفة ربما توهم بعض الناس استغناء العارف
عنها وعدم حاجته اليها بعد الوصول وهو وهم باطل اذ لو
استغنى عنها احد لاستغنى عنها سيد المرسلين واشرف الواصلين
وقد كان صلى الله عليه وآله وسلم يقوم في الصلوة الى ان ورمت قدماه
وكان امير المؤمنين علي عليه السلم الذي ينتهي اليه سلسلة اهل العرفان

يصلي كل ليلة الف ركعة وهكذا شان جميع الاولياء والعارفين كما هو في التواريخ مسطور وعلى الالسنة مشهور ورابعها الفكر وفي الحديث تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة قال بعض الاكابر انما كان الفكر افضل لانه عمل القلب وهو افضل من الجوارح فعمله اشرف من عملها الا ترى الى قوله تعالى اقم الصلوة لذكري فجعل الصلوة وسيلة الى ذكر القلب والمقصود اشرف من الوسيلة وخامسها الذكر والمراد به الذكر اللساني وقد اختاروا له كلمة التوحيد لاختصاصها بمزايا ليس هذا محل ذكرها وسادسها نظر الاعتبار كما قال سبحانه فاعتبروا يا اولي الابصار وسابعها النطق بالحكمة والمراد بها ما تضمن صلاح النشاتين او صلاح النشاة الاخرى من العلوم والمعارف اما ما تضمن صلاح الحال في الدنيا فقط فليس من الحكمة في شيء وثامنها وصول بركته الى الناس وتاسعها وعاشرها الخوف والرجا وهذه الصفات العشر اذا اعتبرتها وجدتها امهات صفات السائرين الى الله تعالى يسر الله لنا الاتصاف بها بمنه وكرمه

الحديث الثالث وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبيد الله الدهقان عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق

قال

قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلم قال قال النبي صلعم ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلوتكم **بيان ما لعله يحتاج الى البيان** ما من صلوة من صلة لتاكيد النفي الا نادى ملك استثناء مفرغ وجملة نادى ملك حالية والمعنى ما حضر وقت صلوة على حالة من الحالات الا مقارنا لنداء ملك ثم انما صح خلو الماضي الواقع حالا عن الواو وقد في امثال هذه المقامات لانه قصد به تعقيب ما بعد الا لما قبلها فاشبه الشرط والجزاء صرح به المحقق التفتازاني في اواخر بحث القصر من المطول وهو مذكور في بعض كتب النحو ايضا بين يدي الناس قال صاحب الكشاف عند اول سورة الحجرات ان حقيقة قول القايل جلست بين يدي فلان ان تجلس بين الجهتين المسامتتين ليمينه وشماله قريبا منه فسميت الجهتان يدين لكونهما على سمت اليدين مع القرب منهما توسعا كما يسمى باسم غيره اذا جاوره وداناه انتهى كلامه الى نيرانكم استعارة مصرحة شبهت الذنوب بالنار في اهلاك من وقع فيها واوقدتموها ترشيح واطفئوها ترشيح آخر وان جعلت نيرانكم مجازا مرسلا من قبيل تسمية السبب باسم المسبب فالترشيحان على ما كانا عليه اذ المجاز المرسل ربما يرشح ايضا كما قالوه في قوله صلى الله عليه وآله اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا ولا بعد

يجعل الكلام استعارة تمثيلية من غير ارتكاب تجوز في
المفردات بان تشبه الهيئة المنتزعة من المذنب وتلبسه
بالذنب المهلك له وتخفيف ذلك بالصلوة بالهيئة المنتزعة
من موقد النار على ظهره ثم اطفائه لها وههنا وجه آخر مبني
على مقدمة هي انه قد ذهب اصحاب القلوب
الى ان الاعمال الصالحة هي التي تظهر في القيمة بصورة الجنة
وحورها وقصورها كما ان الاعمال السيئة تظهر بصورة النار وعقاربها
وحياتها وقد ورد في القرآن والحديث ما يرشد الى ذلك فعلى هذا
يجوز ان يكون نيرانكم مجازا مرسلا علاقته تسمية الشيء باسم ما يؤول
اليه والترشيح بحاله كما عرفت وظني ان هذا الوجه احسن من الوجوه
الثلثة السابقة اكمال قوله ص فاطفئوها بصلوتكم صريح في ان
الصلوة تكفر الذنوب وتسقط العقاب المتوعد عليها والقرآن
يدل عليه قال سبحانه ان الحسنات يذهبن السيئات والمراد بها
الصلوات لسوق الآية وقد ورد ذلك في احاديث متكثرة من
طرق العامة والخاصة روى ابو حمزة الثمالي عن احدهما عليهما السلام
عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي ص انه قال والذي بعثني بالحق
بشيرا ونذيرا ان احدكم ليقوم من وضوءه فتساقط عن جوارحه
الذنوب فاذا استقبل الله بوجهه وقلبه لم ينفتل وعليه من
ذنوبه شيء كيوم ولدته امه انما منزلة الصلوات الخمس لامتي

كنهر جار على باب احدكم فما يظن احدكم لو كان على جسده درن ثم
اغتسل في ذلك النهر خمس مرات اكان يبقى في جسده درن
وكذلك والله الصلوات الخمس لامتي وروى في سبب نزول قوله تعالى
ان الحسنات يذهبن السيئات ان رجلا من الصحابة اصاب من امرأة قبلة
فاتى النبي ص واخبره فانزل الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الي هذا
فقال ص لجميع امتي كلهم ولا يخفى ان هذه الذنوب التي وردت
الاخبار بان الصلوة مكفرة لها مخصوصة بما عدا الكباير وفي
كثير من الاحاديث تصريح بذلك كما روي عن النبي ص انه قال
ان الصلوات كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكباير وعنه ص
ما من امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها
وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة
وعنه ص ان صلوة الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما
بينهن ما لم تغش الكباير والروايات بذلك متظافرة فينبغي
حمل الذنوب في الرواية الاولى على الصغاير وان كان قوله ص
كيوم ولدته امه ظاهرا في العموم كما لا يخفى تذنيب ما ورد من
ان اجتناب الكباير مكفر للصغاير كما قال سبحانه ان تجتنبوا كباير
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما لا ينافي ما تضمنته
الاحاديث السابقة من كون الصغاير مكفرة بالصلوة فلعل كلا منهما

مكفر لنوع منها او ان لكل منهما مدخلا فى التكفير فهو بهذا الاعتبار
مكفر فى الجملة ولا يمكن ان تحمل الصغاير التى تكفرها الصلوة على
الصغاير الصادرة ممن لا يجتنب الكباير لمان مافى قوله صلى الله عليه وآله
ما اجتنب الكباير وما لم تؤت كبيرة و مالم تغش الكباير ظرفية فكان
فالمعنى ان الصلواة تكفر ما بينهن وقت اجتناب الكباير فمن لا
يجتنبها يكون صغايره غير مكفرة بالصلوة وهذا ظاهر لا سترة فيه

الحديث الرابع وبسندى المتصل الى الشيخ الجليل شيخ الطائفة
محمد بن الحسن الطوسى قدس الله روحه عن الشيخ الجليل عماد الاسلام
محمد بن محمد بن النعمن المفيد طاب ثراه عن احمد بن محمد عن ابيه عن
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابى عمير وفضالة
عن جميل بن دراج عن زرارة بن اعين قال حكى لنا الامام ابو جعفر
محمد بن على الباقر عليه السلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بقدح من ماء
فادخل يده اليمنى فاخذ كفا من ماء فاسدلها على وجهه من اعلى
الوجه ثم مسح بيده الجانبين جميعا ثم اعاد اليسرى فى الاناء فاسدلها
على اليمنى ثم مسح جوانبها ثم اعاد اليمنى فى الاناء ثم صبها على اليسرى فصنع بها
كما صنع باليمنى ثم مسح ببقية ما بقى فى يديه راسه ورجليه ولم
بعدها فى الاناء **بيان ما لعله يحتاج الى البيان من هذا الحديث** فدعا
بقدح من ماء قد يتمسك بهذا على ان احضار الغير ماء الوضوء ليس من
الاستعانة المكروهة فى الوضوء وانما هى صب الماء فى اليد ليغسل به العضو

وفيه

وفيه ما لا يخفى فاسدلها على وجهه اى صبها و السدل فى الاصل
ارخاء الثوب ونحوه وضع السديل لما يرخى على الهودج فالكلام استعارة
تبعية من اعلى الوجه المراد باعلى الوجه على ما قالوه منتهى قصاص الناصية
وما سامته من الجبهتين وسيرد عليك زيادة تحقيق فيه ثم مسح بيده
الجانبين جميعا اى جانبى الوجه وربما يوجد فى بعض نسخ التهذيب الجبينين
وهو من سهو النساخ ولا يخفى ان لفظة ثم فى هذا الحديث منسلخة عن
معنى التراخى وهو فى كلام البلغاء كثير ثم اعاد اليسرى كان الظاهر ادخل
اليسرى ولعله اطلق الاعادة على الادخال الابتدائى لمشاكلة قوله
فيما بعد ثم اعاد اليمنى ولا يتوهم ان تقدم المشاكل بالفتح على المشاكل
بالكسر شرط فانهم صرحوا بان يمشى فى قوله تعالى فمنهم من يمشى على بطنه لمشاكلة
قوله تعالى ومنهم من يمشى على رجلين هذا ويمكن ان يق انه اطلق الاعادة
باعتبار كونها يدا لا باعتبار كونها يسرى فتدبر ثم مسح ببقية ما بقى
فى يديه راسه ورجليه كان الظاهر ثم مسح بما بقى فى يديه وكانه لما
كان موهما لكون الامام عم مسح راسه ورجليه بجميع الرطوبة الباقية
وكل الكف ادرج لفظ البقية دفعا للتوهم واشعارا بانه عم مسح
بشىء منها ولم يعدها فى الاناء افراد الضمير لعوده الى اليمنى فى قوله كما صنع
باليمنى ويمكن عوده الى اليد فى ضمن اليدين وربما يوجد فى بعض
النسخ ولم يعدهما بالتثنية فلا تكلف **تبصرة فيها تذكرة** احتج من قال من
علمائنا بوجوب الابتداء فى غسل الوجه من اعلاه وهم من عدا المرتضى وابن

ادريس بما تضمنه هذا الحديث من الغسل من الاعلى في مقام البيان فيجب ولا يرد الاعتراف باليمنى لانه عم استحبابه من دليل اخر وبان النبي صم لما توضأ الوضوء البياني اما ان يكون بداء بالاعلى الوجه او بالاسفل لا سبيل الى الثاني والا لوجب على التعيين ولم يجز سواه للاتفاق على انه صم قال بعد فراغه هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة الا به لكنه غير واجب على التعيين باتفاق الامة فتعين الاول واعترض على هذا بانه يجوز ان يكون عم بداء بالاسفل لبيان جوازه والاشعار بعدم وجوب الابتداء بالاعلى فلا يجب على الامة ويخطر بالبال انه على تقدير ابتدائه عم بالاعلى ايضا لا يلزم وجوبه على الامة فان غسل الوجه على هذا الوجه اعني من الاعلى الى الاسفل من قبيل الافعال الجبلية التي لا يقتضي صدورها عنه عم وجوبها على الامة وكون ذلك من جملة ما قصد بالبيان ممنوع وقصد القربة فيه غير معلوم وكونه من كيفيات بعض ما قصد بيانه والقربة به لا يوجب كونه كذلك والا لوجب امرار اليد على الوجه حال غسله كما ذهب اليه الشاذ من اصحابنا فانه ايضا من كيفيات بعض ما قصد بيانه والقربة به وقد فعله عم كما نطق به الحديث واما قوله عم لا يقبل الله الصلوة الا به فمعناه الا بمثله والمماثلة بين الوضوئين لا ينتفي بمجرد الابتداء من الاسفل فلو بقي اقل ما يتحقق معه المماثلة لكفى والاصل براءة الذمة من الزايد على ذلك الاول كما لو كلف السيد عبده بان يعمل مثل عمل زيد فانه يخرج عن

العهدة

العهدة باقل ما يصدق عليه المماثلة عرفا وظني انه لو استدل على هذا المطلب بان المطلق ينصرف الى الفرد الغالب الشايع المعتاد والغالب الشايع المعتاد في غسل الوجه غسله من فوق الى اسفل فينصرف الامر به في قوله تعم فاغسلوا وجوهكم اليه لم يكن بعيدا وجريانه في امرار اليد على الوجه مشترك بينه وبين الدليلين السابقين للاصحاب وما هو جوابهم فهو الجواب وستسمع في هذا الباب ما يزيل عنك الارتياب

بيان واف وتبيان شاف تحديد الوجه وان كان مشهورا وفي كتب الاصحاب مسطورا الا اني اريد ان اذكر ما ظهر لي من كلام ائمتنا عليهم السلم مما لم يذكره اولئك الاعلام فاقول اطبق اهل الاسلام سوى الزهري على ان ما يجب غسله في الوضوء من الوجه ليس خارجا عن المسافة التي هي من قصاص شعر الراس الى طرف الذقن طولا ومن وتد الاذن الى وتد الاذن عرضا والقصاص لغة منتهى منابت شعر الراس من مقدمه وموخره والمراد هنا قصاص المقدم وهو ياخذ من كل جانب من الناصية ويرتفع عن النزعة ثم ينحط الى مواضع التحذيف ويمر فوق الصدغ ويتصل بالعذار واما ما يرتفع عن الاذن فداخل في الموخر والذي استفاده اصحابنا رضوان الله عليهم من صحيحة زرارة الاتية انه من القصاص الى طرف الذقن طولا ما حواه الابهام والوسطى عرضا وهذا التحديد يقتضي بظاهره دخول النزعتين والصدغين في الوجه وخروج مواضع التحذيف والعذارين والبياض

الذي بينهما وبين الاذنين لكن النزعتان خارجتان عند علمائنا
عن حدّ الوجه ولذلك ذكروا ان اعلى الوجه هو قصاص الناصية وما على
سمته من الجانبين في عرض الرأس واما الصدغان فهما وان كانا تحت الخط
العرضي المارّ بقصاص الناصية وتحويهما الاصبعان ايضا الا انهم
استفادوا عدم وجوب غسلهما من صحيحة زرارة المذكورة وهي ما رواه
عن ابي جعفر عم قال قلت له اخبرني عن حدّ الوجه الذي ينبغي
ان يوضّأ الذي قال الله عز وجل فقال الوجه الذي امر الله عز وجل
بغسله الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه
لم يؤجر وان نقص منه اثم ما دارت عليه الوسطى والابهام من قصاص
شعر الرأس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان مستديرا فهو من
الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه فقلت له الصدغ من الوجه
فقال لا قال زرارة قلت له أرأيت ما احاط به الشعر فقال كلما احاط
به الشعر فليس على العباد ان يطلبوه ولا ان يبحثوا عنه ولكن تجري
عليه الماء وهذه الرواية هي معتمد الاصحاب في تحديد الوجه وطريقها
في الفقيه والكافي صحيح وفي التهذيب حسن وهي فيه مضمرة كما في الكافي
ولكنه غير مضرّ لتصريح الشيخ في الخلاف بان المسؤول احدهما عم
وتصريح الصدوق بانه الباقر عليه السلم واما مواضع التحذيف والعذاران
فقد اختلف اصحابنا فيها فبعضهم ادخل مواضع التحذيف لاشتمال
الاصبعين عليها غالبا وكونها اخفض مما يسامت قصاص الناصية

وقطع

وقطع العلامة في التذكرة بخروجها للاصل ولنبات الشعر عليها متصلا
بشعر الرأس وهو موافق لمذهب بعض العامة واما العذاران فقد
قطع المحقق والعلامة بخروجهما للاصل ولعدم اشتمال الاصبعين عليهما
ولانهما لا يواجه بهما ولا ريب ان ادخالهما احوط واما البياضان اللذان
بينهما وبين الاذنين فهما خارجان عن الحد الطولي والعرضي عندنا
واكثر العامة على دخولها لان الحد العرضي عندهم من الوتد الى الوتد
اذا تقرر هذا فالمستفاد من كلام فقهائنا رضوان الله عليهم بعد
تحديدهم الوجه طولا وعرضا بما مرّ ان اعلى الوجه هو قصاص الناصية
وما سامته في جهة العرض على الاستقامة من الجانبين بقدر ما يشتمل
عليه الاصبعان وظاهر ان مواضع التحذيف والصدغين تحت هذا
الحد الطولي وداخلان في الحد العرضي لاشتمال الاصبعين عليهما
غالبا فالتحديد المشهور للوجه عند من يخرجهما معا كالعلامة بل
جميع اصحابنا المخرجين للصدغين غير سديد لخروج ما هو داخل
فيه وكيف يصدر مثله عن الامام عم والذي يظهر لي من الرواية
ان كلا من طول الوجه وعرضه هو ما اشتمل عليه الاصبعان بمعنى
ان الخط المتوهم من القصاص الى طرف الذقن وهو الذي يشتمل عليه
الاصبعان غالبا اذا اثبت وسطه وادير على نفسه حتى حصل
شبه دائرة فذلك القدر هو الذي يجب غسله وبيان ذلك ان قوله
عم من قصاص شعر الرأس الخ اما حال من الموصول الواقع خبرا عن الوجه

وهوما والمعنى ان الوجه هو القدر الذى دارت عليه الاصبعان
حال كونه من قصاص شعر الراس الى الذقن واما متعلق بدارت والمعنى
ان الدوران يبتدى من قصاص شعر الرأس منتهيا الى الذقن
ولا ريب انه اذا اعتبر الدوران على هذه الصفة للوسطى اعتبر
للابهام عكسه وبالعكس تتميما للدايرة المستفادة من قوله ع مستديرا
فاكتفى عليه السلم بذكر احدهما عن الآخر ثم بين هذا المضمون واوضحه
بقوله ع وما جرت عليه الاصبعان مستديرا فهو من الوجه فقوله
مستديرا حال من المبتدا وهو ما وهذا صريح فى ان كلا من طول
الوجه وعرضه شئ واحد هو ما اشتمل عليه الاصبعان عند
دورانهما كما ذكرناه وح فيستقيم التحديد ولا يدخل فيه مواضع
التحذيف والصدغان ليحتاج الى اخراجها بدليل فيخرج بذلك
عن السداد وانما قلنا بخروج مواضع التحذيف والصدغين عن
التحديد لان اغلب الناس اذا اطبق الخط المتوهم من انفراج الوسطى
والابهام ما بين قصاص ناصيته الى طرف ذقنه واداره مثبتا
وسطه ليحصل شبه الدايرة وقعت مواضع التحذيف والصدغين
خارجة عنها كما يشهد به التجربة ويظهر من هذا ان ما يجب غسله من
جانب على الوجه بمقتضى التحديد المشهور يزيد على ما يفهم من الرواية
بنصف التفاضل ما بين مربع معمول على دايرة قطرها انفراج
الاصبعين وتلك الدايرة اعنى مثلثين يحيط بكل منهما خطان مستقيمان

وقوس

وقوس من تلك الدايرة وهو مواضع التحذيف والصدغان واقعان فى
هذين المثلثين ومن احتاج الى التوضيح فلينظر الى هذا الشكل فقصاص



الناصية وزطرف
الذقن وخطاب ح
هو الخط المار بقصاص
الناصية وما سامته من
الجانبين بقدر انفراج
الاصبعين وهو اعلى الوجه ... على ما استفاده اكثر علمائنا من التحديد
الذى تضمنته الرواية والوجه هو مجموع هذا الشكل عندهم واما على ما
استفدته بنظرى القاصر فاذا توهم وصل ب ح زبخط ده وهو ما
بين الاصبعين واثبت وسطه وهو ح ثم ادير على نفسه حصلت
دايره ب ز د وهى الوجه الذى يجب غسله بمقتضى الرواية والتفاضل
بين الوجهين بمثلثى ا ب ح ب د وهذان المثلثان خارجان عن الوجه
فلا يجب غسلهما وذلك ما اردناه **نقل مقال وتحقيق حال** قال بعض الاعلام
ان المعتبر فى غسل الوجه غسل الاعلى فالاعلى لكن لا حقيقة لتعسره
او تعذره بل عرفا فلا تضر المخالفة اليسيرة التى لا يخرج بها فى العرف
عن كونه غسل الاعلى فالاعلى ثم قال وفى الاكتفاء بكون كل جزء من العضو
لا يغسل قبل ما فوقه على خطه وان غسل ذلك الجزء قبل الاعلى من غير
جهته وجه وجيه انتهى كلامه اعلى الله مقامه والذى يخطر بالبال

شيخنا ... ره

انه اذا حصل الابتداء بغسل جزء من اعلى الوجه كفى وان من اعلاه الاعلى فالاعلى فى بقية اجزاء الوجه غير واجبة لا حقيقة ولا عرفا سواء اخذت الاجزاء بالنسبة الى ما على خطها او بالنسبة الى غيره لاصالة براءة الذمة من ذلك ولما فيه من المشقة ولا دلالة فى الحديث على اكثر من انه عم ابتداء بغسل المكرر على اعلى الوجه واما انه عم راعى فى الغسل تقديم الاعلى فالاعلى فليس فى هذه الرواية ولا فى شىء من اصولنا الاربعة ما يدل عليه ولم اظفر فى شىء من كتبنا الاستدلالية بما يومى اليه والمسح فى قول زرارة ثم مسح بيده الجانبين يتحقق فى ضمن مسح الاعلى فالاعلى وبدونه فلا يحمل على الاول من غير دليل والله الهادى الى سواء السبيل

حكاية كلام وتوضيح مرام

المشهور بين الاصحاب ان المتوضى لو غمس وجهه فى الماء ناويا مبتديا باعلاه لكفى وانه لا يجب امرار اليد على الوجه حال غسله وقال بعض الزيدية بوجوبه وعليه بعض اصحابنا ايضا واستدل العلامة فى المختلف على المذهب المشهور بان قوله تعم فاغسلوا وجوهكم يصدق مع امرار اليد وعدمه فيكون الاتى بالماهية فى اى جزئى اوجدها فيه ممتثلا للامر فيخرج عن العهدة انتهى كلامه زيد اكرامه ويخطر بالبال ان هذا الاستدلال انما يجدى لو لم يوجد امرار اليد فى الوضوء البيانى الذى تضمنه هذا الحديث الصحيح الذى تلقاه جميع الاصحاب بالقبول اما بعد وجوده فلا فان لقائل ان يقول انه عليه السلم قد مسح وجهه بيده فى معرض البيان فيجب كما اوجبتم الابتداء بالاعلى الوجه على ما مر دما هو

جوابكم

جوابكم عن هذا فهو جوابنا عن ذلك وايضا فما استدللتم به على ذلك من انه عليه السلم لما توضا الوضوء البيانى الذى قال بعده هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة الا به اما ان يكون بداء باعلى الوجه او باسفله الى اخر ما ذكرتموه جار بعينه هنا فيقال انه عليه السلم اما ان يكون قد امر يده على وجهه حال غسله او لا لا سبيل الى الثانى والا لتعين على الامة لكنه غير متعين اتفاقا فتعين الاول فتامل وبالله التوفيق

تبيان واعلام وكلام على بعض الاعلام

ما تضمنه هذا الحديث من تقديم غسل اليمنى على اليسرى مما اختص به اصحابنا وانعقد عليه اجماعنا وما مر فى الاستدلال على الابتداء باعلى الوجه جار هنا والعامة باسرهم لا يوجبونه بل بعضهم كالشافعى واحمد لا يقولون بالترتيب الا بين الوجه ومجموع اليدين والراس ومجموع الرجلين وبعضهم كابى حنيفة ومالك لا يوجبون الترتيب اصلا مستدلين بالاصل واطلاق الاية لعدم اقتضاء الواو الترتيب فالصور المخرجة عندهم تبلغ سبعمائة وعشرين صورة كلها باطلة عند الامامية الا صورتين عند من لم يرتب بين الرجلين او واحدة عند من رتب وتوضيح بلوغها هذا المبلغ ان الاعضاء ستة وللاولين صورتان والحاصل من ضربهما فى مخرج الثالث ستة ومن ضربها فى مخرج الرابع اربعة وعشرون ومن ضربها فى مخرج الخامس مائة وعشرون ومن ضربها فى مخرج السادس سبعمائة وعشرون وهذا ظاهر وقد استدل العلامة

طاب ثراه على وجوب الترتيب في الوضوء بوجوه ولنذكر بعضها مع
ما يسنح لنا من الكلام عليها الوجه الاول ما ذكره في منتهى المطلب وهو
قوله تعم اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فانه
تعالى عقب ارادة القيام الى الصلوة بالغسل فيجب تقديمه على غيره
وكل من اوجب تقديم الغسل اوجب الترتيب هذا كلامه وهو كما ترى
يحتمل معنيين الاول ان يريد بالغسل غسل الوجه والمعنى ان كل من
اوجب تقديم غسله على اليدين اوجب الترتيب وهذا هو الذي فهمه
شيخنا الشهيد قدس سره كما يظهر من عبارة الذكرى ويخطر بالبال
انه غير مستقيم فان الفاء انما دخلت على الغسل الواقع على مجموع الوجه واليدين
اذ الواو لمطلق الجمع فكانه سبحانه يقول اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
هذه الاعضاء ولا دلالة في هذا على تقديم غسل الوجه على اليدين
بوجه اذ هو مثل ان تقول لصاحبك اذا لقيت زيدا فقبل وجهه
ويده وظ انه لا يفهم من هذا الكلام تقديم تقبيل الوجه على تقبيل اليد
واما التقديم الذكرى فغير دال على التقديم والا لم يحتج الى الفاء
الثاني ان يكون مراده بالغسل غسل الوجه واليدين والمعنى ان كل من اوجب
تقديم طبيعة الغسل على المسح اوجب الترتيب ويخطر بالبال انه لا
يكاد يتم ايضا فان الواو لمطلق الجمع في عطف المفردات والجمل وقد
عقب سبحانه القيام الى الصلوة بمجموع جملتي اغسلوا وامسحوا وعطف
احديهما على الاخرى بالواو وجعلهما معا جزاء الشرط وفي حيز الفاء الجزائية

فاين ما يوهم الدلالة على تقديم الغسل سوى التقديم الذكري وبالجملة
فالفاء التعقيبية انما تدل على وجوب الاتيان بمجموع اجزاء الوضوء بعد
القيام الى الصلوة لا على الاتيان بغسل الوجه بعد القيام بغير فصل
وهل الا مثل ان تقول لصاحبك اذا طلبك الامير فلف عمامتك
والبس ثوبك وظ انه لا دلالة فيه على تقديم احد الفعلين على الاخر
فليتامل الوجه الثاني والثالث ما استدل به طاب ثراه في نهاية
الاحكام وهذه عبارته يجب ان يبدأ بغسل وجهه ثم بيده اليمنى ثم
اليسرى ثم يمسح راسه ثم رجليه لقوله عليه السلم لا يقبل الله صلوة
امرء حتى يضع الطهور مواضعه فيغسل وجهه ثم يغسل يديه
ثم يمسح راسه ثم رجليه ولان العامل في العطف واحد بتقوية الحرف
وقد جعل تعالى نهاية الغسل المرفقين والمسح الكعبين انتهى كلامه
اعلى الله مقامه ومراده بما افاده في الدليل الثاني انه قد تقرر في
العربية ان العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه بسبب
تقويه حرف العطف له والعامل ههنا هو اغسلوا الواقع على الوجه واليدين
والى متعلقة به وهي لانتهاء غايته وقد جعل غايته المرفقين فليس
بعد غسلهما غسل اصلا والوجه مغسول فغسله قبل المرفقين البتة ولا
يجوز ان يكون كلمة الى غاية للغسل باعتبار وقوعه على اليدين فقط لانه
بهذا الاعتبار مغاير للغسل الواقع على الوجه فيصير العامل في المعطوف
غير العامل في المعطوف عليه وهو خلاف ما تقرر في العربية وحمل على هذا

مسح الرجلين هذا والذي يخطر بالبال انه لا انطباق لشيء
من هذين الدليلين على المدعى فانهما انما يدلان على الترتيب الذي اوجبه
الشافعي وكثير من العامة اعني تقديم الوجه على اليدين
من غير ترتيب بينهما لا على الترتيب الذي اختص به الخاصة اعني غسل الوجه اولا ثم
اليد اليمنى ثم اليسرى ثم الخ ولا دلالة في هذين الدليلين عليه حتى
فالاستدلال بهما على ذلك المطلب عجيب بل اقول لا دلالة في الدليل
الثاني منهما على الترتيب الذي عليه الشافعي ايضا لان غاية ما
يلزم منه بعد اللتيا والتي وجوب تقديم الوجه على اليدين والراس
على الرجلين ولا دلالة فيه على وجوب تقديم غسل المغسولات
على المسح كما لا يخفى فان تشبث متشبث بالفاء التعقيبية
كان رجوعا الى ما مر في الدليل الاول وقد عرفت كلامنا عليه فتدبر
بل اقول ايضا ان الدليل الثاني لا يدل على وجوب تقديم غسل
الوجه على غسل اليدين ولا مسح الراس على الرجلين فان غاية ما دل
عليه ان المرافق نهاية فعل الغسل والكعبين نهاية فعل المسح وهذا
يتحقق لو غسل اليد اليمنى قبل الوجه ثم غسله ثم غسل اليسرى وكذا لو
مسح احدى الرجلين ثم الراس ثم الرجل الاخرى فانه يصدق على
هذا الوضوء ان نهاية الغسل فيه المرافق ونهاية المسح الكعبين
وما يترآى انه من ان نهاية الغسل ح ليس هي المرافق بل المرفق ليس بشيء
لان جمع المرافق في الآية باعتبار المتوضين وايضا فهو لازم عليكم

بينهما وهما على الراس وهو على الرجلين والملازم وجوب الترتيب

وجوابكم

وجوابكم جوابنا الوجه الرابع ما استدل به قدس الله روحه
في التذكرة وهو قول النبي صلى الله عليه وآله ابدؤوا بما بدا الله به والعبرة
بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وهذا الدليل كالدليل الاول في
انه انما يدل على الترتيب الذي ذهب اليه الشافعي لا على الترتيب
المختص بالامامية ولهذا انما استدل به طاب ثراه على الاول
ومع هذا فيخطر بالبال انه لا يدل عليه ايضا بل انما يدل على وجوب
الابتداء بالوجه واما الترتيب بينه وبين بقية الاعضاء فلا
والحديث انما دل على الابتداء بما بدا الله به لا على التثنية
بما ثنى والتثليث بما ثلث وهذا ظاهر واما الابتداء الاضافي
فتجوز ومن رام الاستدلال بهذا الحديث على ذلك المطلب فليضف
اليه المقدمة المأخوذة في الدليل الاول ولعل تلك المقدمة
مطوية في كلامه انار الله برهانه وان كان ذلك لا يخ من بعد هذا
ما تيسر لي من الكلام على كلام ذلك الامام فاعرضه على جوهري
رايك وصيرفي فكرك ثم روج الكاسد واصلح الفاسد تذكرة
مهابترة ما تضمنه هذا الحديث من مسحه عليه السلم ببلل يديه
راسه ورجليه مما استدل به على عدم جواز استيناف ماء جديد
للمسح كما هو مذهب اصحابنا سوى ابن الجنيد فانه جوز الاستيناف
وفاقا لمالك وباقي العامة اوجبوه واحاديثنا الصريحة في خلافهم
من الصحاح وغيرها كثيرة لكنه قد ورد روايتان صحيحتان صريحتان فيما

يوافقهم فالاولى ما رواه معمر بن خلاد قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلم ايجزي الرجل ان يمسح قدميه بفضل راسه فقال برأسه لا فقلت ابماء جديد فقال برأسه نعم والثانية ما رواه ابو بصير قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم عن مسح الراس امسح بما في يدي من الندا راسي قال لا بل تضع يدك في الماء ثم تمسح والعلامة في المنتهى والمختلف جعل هاتين الروايتين حجة لابن الجنيد فقال احتج ابن الجنيد بكذا وكذا واجاب عنهما بنادي بانه على خلاف مذهبه فانه قايل بالتخيير بين الاستيناف بالمسح بالبقية والمفهوم منهما وجوب الاستيناف والنهي عن المسح بالبقية فكيف يحتج بهما اللهم الا ان يكون حمل النهي على الكراهية ~~الروايتين على التقية~~ ويكون مذهبه استحباب الاستيناف لكن لم ينقل احد من علمائنا ذلك عنه هذا والشيخ حمل الروايتين على ~~التقية~~ لموافقتهما مذهب العامة ومخالفتهما ما عليه الخاصة ثم احتمل ان يكون هذا الامر حال جفاف الاعضاء قال واما الخبر الثاني فيحتمل ان يكون المراد بقوله عليه السلم بل تضع يدك في الماء الماء الذي بقي في لحيته او حاجبيه هذا حاصل كلامه طاب ثراه وقال والدي قدس الله روحه في حواشي الاستبصار هذا حمل بعيد جدا لان السايل قال امسح بما في يدي من الندا فكيف ينهاه عن ذلك ويأمره بالاخذ من لحيته او حاجبيه

انتهى

انتهى كلامه ولا يخفى ان حمل الخبرين على جفاف الاعضاء ابعد من هذا فان السايل قال في الاول يمسح قدميه بفضل راسه وفي الثاني امسح بما في يدي من الندا وغفلة مثل ذلك الشيخ الجليل عن هذا عجيب لكن الجواد قد يكبوا والصارم قد ينبو ثم في حمل الخبر الاول نوع خفاء لان العامة لا يمسحون القدمين لا ببقية البلل ولا بماء جديد فكيف يحمل على التقية تامل

تاصيل فيه تفصيل

ما تضمنه هذا الحديث من مسح الرجلين هو مذهب الامامية وقد اخذوه عن ائمتهم المعروفين ووصل اليهم بالنقل المتواتر انهم عليهم السلم ما زالوا يفعلونه ويامرون شيعتهم بفعله فعن غالب بن هذيل قال سألت الامام ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم عن مسح الرجلين فقال نعم هو الذي نزل به جبرئيل عم وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عم انه قال يأتي على الرجل ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلوة قلت وكيف ذلك قال لانه يغسل ما امر الله تعالى بمسحه وامثال ذلك من طرق اهل البيت عليهم السلم اكثر من ان تحصى ومن طرق العامة ما رواه اوس بن اوس الثقفي قال رايت النبي صم اتى كظامة قوم بالطايف فتوضا ومسح على قدميه والكظامة بكسر الكاف بئر الى جنبها بئر وبينهما مجرى في بطن الوادي وروى حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه راى النبي صلى الله عليه واله وسلم توضا ومسح على نعليه والمراد النعل العربية والمسح عليها يجوز عندهم لان سيورها لا يمنع المسح على ظهر القدم

اذهم لا يوجبون استيعابه بالمسح ووصف ابن عباس رضي الله عنه وضوء رسول الله
ص وانّه مسح على رجليه وكان يقول ان كتاب الله بالمسح ويابى
الناس الّا الغسل وعنه انّه كان يقول الوضوء غسلتان ومسحتان
من باهلني باهلته وامثال ذلك كثير واعلم ان الاحتمالات العقلية
فى هذا المسئلة لا تزيد على اربعة الغسل والمسح والجمع والتخيير وقد
ذهب الى كل احتمال جماعة من اهل الاسلام فالغسل هو مذهب الفقهاء
الاربعة واتباعهم والمسح مذهب ائمتنا اهل البيت عليهم السلم وقد نقله
الامام الرازى فى التفسير الكبير عن الامام محمد بن على الباقر عم ونسبه ايضا
الى ابن عباس وانس بن مالك من الصحابة وعكرمه والشعبى من
التابعين والجمع مذهب داود الاصفهانى والناصر للحق وكثير من
الزيدية والتخيير مذهب الحسن البصرى ومحمد بن جرير الطبرى
وابى على الجبائى والشيخ العارف محيى الدين بن عربى فانّه قال فى
الفتوحات المكيّة ان مذهبنا التخيير فالمسح بظاهر الكتاب والغسل
بالسنة انتهى ولكل من هؤلاء الفرق دلائل ليس هذا محل بيانها
ولنقتصر على مناظرة بين الفريقين الاولين والله ولى التوفيق

ما لطرم بين الغاسلين والماسحين

وكل يدعى انه فيها من الناصحين قال
الغاسلون قد ورد الغسل فى الكتاب والسنة اما الكتاب فقد
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين

وقد قرا نافع وابن عامر والكسائى وحفص بنصب ارجلكم اما بالعطف
على وجوهكم او بتقدير واغسلوا وقراء الباقون بالجر اما بالحمل
على مسح الخفين او لاجل الجوار او للعطف على الرؤس لا لتمسح بل
لتقتصد فى صب الماء عليها وتغسل غسلا شبيها بالمسح واما
السنة فما روى عن ابن عباس انّه حكى وضوء رسول الله ص وختم
بغسل رجليه وما رواه البخارى فى صحيحه عن عبد الله بن عمر قال
تخلف النبى ص عنا فى سفر فادركنا وقد ارهقنا العصر فجعلنا
نتوضا ونمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من
النار مرتين او ثلثا وما رواه محيى السنة فى المصابيح وغيره عن
ابى حيّه قال رايت عليا عليه السلم توضا فغسل كفيه حتى انقاهما
ثم مضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وذراعيه ثلثا
ومسح براسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ
فضل طهوره فشربه وهو قايم ثم قال اردت ان اريكم كيف كان
طهور رسول الله ص وامثال هذه الاحاديث كثيرة فقد دل
الكتاب والسنة على الغسل وبطل ما يقوله الماسحون المحرفون
للكتاب العادلون عن السنة المتبعون للاهواء المضلة وقال
الماسحون يا ايها الاخوان فى الدين والشركاء فى طلب اليقين ولو
صرفتم الى الآية الكريمة بالكم لعلمتم انها عليكم لا لكم وبيان ذلك
انكم وجهتم قراءة النصب بتوجيهين نحن وانتم فى الثانى منهما سواء

انزمه لما توضأ الوضوء البيانى غسل رجليه وما روى

فان باب التقدير واسع ولكل منا ان يقدر ما يوافق مذهبه
فيبقى الاول اعنى العطف على الوجوه وانه كما لا يخفى مخل بنظم الكلام
لانه يصير من قبيل ضربت زيدا وعمروا واكرمت خالدا وبكرا بجعل
بكر عطفا على زيد وارادة انه مضروب لا مكرم وهذا مستهجن جدا
ينفر منه الطباع ولا يقبله الاسماع فكيف يجوز البلغاء بحمل القران
عليه فتعين اما العطف على محل الروس واما جعل الواو للمعية
وكل منهما صريح فيما ندعيه وحكاية واو المعية اوردها الشيخ الجليل
جمال العارفين الشيخ محيى الملة والدين بن عربي فى الجزء الثالث
من الفتوحات المكية وهى مذكورة فى كتب الامامية ايضا قال طاب
ثراه واما القراءة فى قوله تعالى وارجلكم بفتح اللام وكسرها من
اجل العطف على الممسوح فالخفض او على المغسول فالفتح فمذهبنا
ان الفتح فى اللام لا يخرجه عن الممسوح فان هذه الواو قد تكون واو
مع وواو المعية تنصب تقول قام زيد وعمروا تريد مع عمرو
فحجة من يقول بالمسح فى هذه الاية اقوى لانه يشارك القائل
بالغسل فى الدلالة التى اعتبرها وهى فتح اللام ولم يشاركه
من يقول بالغسل فى خفض اللام انتهى كلامه ثم انكم ايها الاخوان
هدانا الله واياكم سواء الطريق وسقانا جميعا من رحيق
التحقيق قرأتم الجر على الخفين تارة وعلى الجوار تارة وعلى العطف
على الروس للاقتصاد فى صب الماء اخرى وعدلتم عما هو الاظهر الاصوب

الاخرى وهذه محامل بعيدة وتوجيهات غير سديدة اما الحمل
على مسح الخفين فبعده ظاهر اذ لم يجر لهما ذكر ولا دلت عليهما قرينة
ولبسهما فى الحجاز نادر جدا فكيف تعدلون بالاية عن ظاهرها
وتحملونها على هذا المحمل النادر الغير المتبادر واما الجر على الجوار
فضعيف جدا قد انكره اكثر النحاة فكيف يليق الركون اليه وحمل
كلام الله عليه ثم من جوزه فانما جوزه بشرط امن اللبس وان لا يتوسط
حرف العطف نحو جحر ضب خرب والشرطان مفقودان فى الاية
الكريمة فالقول به عدول عن الطريقة القويمة والجادة المستقيمة
واما العطف على الروس لتغسل غسلا شبيها بالمسح فهو وان
اورده صاحب الكشاف لكنه ظاهر الاعتساف فان المعطوف فى حكم
المعطوف عليه باتفاق النحاة وهل يليق من رشيد ان يقول اكرمت
زيدا وعمروا وسخرت من خالد وبكر بعطف بكر على خالد لا
لمشاركته فى السخرية بل للدلالة على ان اكرامه كان اكراما قليلا
شبيها بالسخرية وايضا فاذا ما اريد بالمسح بالنسبة الى المعطوف
عليه حقيقته وبالنسبة الى المعطوف الغسل الشبيه بالمسح يكون
استعمالا للفظ فى الحقيقة والمجاز وهذا مما يلحق بالمعميات
والالغاز والعجب ان منع فى هذه الاية حمل الامر فى اغسلوا
على ما يشمل الوجوب والندب وقال ان تناول الكلمة لمعنيين
مختلفين من باب الالغاز والتعمية ثم انه جوز مثل هذا

واما ما استدل للتم به من السنة فهو معارض بمثله وقد روينا عن
ائمتنا عليهم السلم ان النبي ص لما توضأ الوضوء البياني مسح رجليه
وما نقلتموه عن ابن عباس يكذبه ما اشتهر عنه ونقلتموه في كتبكم
من ان مذهبه المسح وقد نقله الفخر الرازي وغيره عنه واما
حديث ابن عمر فبعد تسليمه لا يدل الا على امره ص بغسل الاعقاب
فلعله لنجاستها فان اعراب الحجاز ليبس هوائهم ولمشيهم حفاة
في الاغلب كانت اعقابهم تتشقق كثيرا وقلما تخلوا عن نجاسة
الدم وغيره وقد اشتهر انهم كانوا يبولون عليها ويزعمون ان
البول علاج لها فان صدر عنه صلى الله عليه وآله وسلم امر بغسل الرجلين
فلعله كان لذلك ثم اشتبه فظن انه من الوضوء ثم نقول ان
عبد الله بن عمر والذين توضؤا ومسحوا ارجلهم كانوا من اصحاب
رسول الله ص بغير مرية ولا شك ان الصحابة اعلم منا ومنكم ومن
فقهائكم الاربعة بسنن رسول الله ص لمشاهدتهم افعاله وسماعهم
اقواله بغير واسطة خصوصا الامور المتكررة كل يوم كالوضوء
ولا ريب ان مسحهم ارجلهم كما رويتموه عنهم لم يكن تشهيا من عند انفسهم
بل لاعتقادهم انه من الوضوء لمشاهدتهم او سماعهم ذلك من
رسول الله ص ثم ليس في هذا الحديث انه ص نهاهم عن المسح بل غاية
ما تضمنه امره لهم بغسل اعقابهم وتخصيصه ص بالاعقاب وسكوته
عما فعلوه من المسح بل تقريرهم عليه ط فيما قلناه من ان الامر بالغسل

انما كان لازالة النجاسة ليس الا فهذا الحديث عند التامل لنا لا
علينا كما ان الاية الكريمة كذلك واما ما نقلتموه عن امير المؤمنين
علي عليه السلم فالنقل المتواتر عندنا عنه وعن الائمة من اولاده
عليهم السلم مخالف له وقد نقلتم في كتبكم ان الامام ابا جعفر محمد بن على
الباقر وولده الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق كانا
يقولان بالمسح ولا ريب انهما كانا اعلم بشريعة جدهم وعمل ابيهم
منكم ومن محدثيكم واما ما شنعتم به ايها الاخوان علينا ونسبتموه
وتسمونه من تحريف الكتاب بمخالفة السنة الينا فلا نقابلكم بمثله
بل نقول غفر الله لنا ولكم وتجاوز عنا وعنكم ومن علينا وعليكم
بالتوفيق والهداية وعصمنا واياكم عما يوجب الضلالة والغواية
امين رب العالمين نعيم عميم الكعبان عند اكثر العامة هما
العظمان الناتيان عن يمين القدم وشماله واما عند اصحابنا فالذي
ذكره متاخروهم انهما الناتيان في ظهر القدمين بين المفصل والمشط
وعبارات اكثر علمائنا مشعرة بذلك وذهب العلامة جمال الملة
والحق والدين طاب ثراه الى ان الكعب هو المفصل بين الساق والقدم
قائلا ان هذا هو مذهب اصحابنا ونسب من فهم من كلام الاصحاب
غير هذا الى عدم التحصيل قال طاب ثراه في المختلف مسح الرجلين
من رؤس الاصابع الى الكعبين ويراد بالكعبين هنا المفصل بين
الساق والقدم وفي عبارة علمائنا اشتباه على غير المحصل ثم

مما كتبه المولى العلامة [illegible] الشيخ [illegible] عليه [illegible]

بجاهدها

نقل عبارات الاصحاب ثم قال لنا ما رواه الشيخ فی الصحيح عن زراره
وبکير ابنی اعين عن ابی جعفر عليه السلم قلنا اصلحک الله فاين
الکعبان قال هٰهنا يعنی المفصل دون عظم الساق وما رواه ابن
بابويه عن الباقر عليه السلم وقد حکی صفة وضوء رسول الله صلی الله عليه وآله
الی ان قال ومسح علی مقدم راسه وظهر قدميه وهو يعطی المسح جميع
ظهر القدم ولانه اقرب الی ما حدّه اهل اللغة انتهی کلامه
وقال طاب ثراه فی کتاب منتهی المطلب قد تشتبه عبارة علمائنا
علی بعض من لا مزيد تحصيل له فی معنی الکعب والضابط فيه ما
رواه زراره فی الصحيح وذکر الروايتين الاولتين ان جميع من تاخر عن عصر
العلامة من اعلام علمائنا انکروا هذا القول وشنعوا علی العلامة
قدس الله روحه فی نسبته الی علمائنا تشنيعا بليغا وادعوا انه
احداث قول ثالث قال شيخنا الشهيد قدس الله سره فی کتاب
الذکری تفرد الفاضل رحمه الله بان الکعب هو المفصل بين
الساق والقدم وصب عبارات الاصحاب کلها عليه وجعله
مدلول کلام الباقر عليه السلم المتضمن محتجا برواية زراره عن الباقر
عليه السلم المتضمنة لمسح ظهر القدمين وهو يعطی الاستيعاب
وانه اقرب الی حد اهل اللغة وجوابه ان الظهر المطلق هنا يحمل
علی المقيد لان استيعاب الظهر لم يقل به احد منا وقد تقدم قول
الباقر اذا مسحت بشیء من راسک او بشیء من قدميک ما بين کعبيک

الی اطراف

الی اطراف الاصابع فقد اجزاک وروايه زرارة واخيه بکير وقال
فی المعتبر لا يجب استيعاب الرجلين بالمسح بل يکفی المسمی من رؤوس
الاصابع الی الکعبين ولو باصبع واحدة وهو اجماع فقهاء اهل
البيت عليهم السلم ولان الرجلين معطوفة علی الراس الذی يمسح بعضه
فيعطيان حکمه ثم قال شيخنا الشهيد واهل اللغة ان ارادوا بهم العامة
فهم مختلفون وان ارادوا بهم لغويّة الخاصة فهم متفقون علی ما ذکرنا
حسب ما مرّ ولانه احداث قول ثالث مستلزم رفع ما اجمع عليه الامة
لان الخاصة علی ما ذکرنا والعامة علی ان الکعبين ما نتا عن يمين
الرجل وشمالها الی هنا کلام شيخنا الشهيد فی الذکری ولعمری لقد
تجاوز الحد فی التشنيع علی العلامة واطنب فی الازراء عليه طاب ثراه
وستطلع فيما بعد علی حقيقة الحال ان شاء الله تعالی ولقد سلک علی
منواله فی هذا التشنيع شيخنا المحقق الشيخ علی اعلی الله شانه فی
شرح القواعد ما ذکره فی تفسير الکعبين خلاف ما عليه جميع
اصحابنا وهو من متفرداته مع انه ادعی فی عدة من کتبه انه
المراد فی عبارات الاصحاب وان کان فيها اشتباه علی غير المحصل
واستدل عليه بالاخبار وکلام اهل اللغة وهو عجيب فان عبارات
الاصحاب صريحة فی خلاف ما يدعيه ناطقة بان الکعبين هما
العظمان الناتيان فی ظهر القدم امام الساق حيث يکون معقد الشراک
غير قابلة للتاويل والاخبار کالصريحة فی ذلک وکلام اهل اللغة مختلف

فقال م

وان كان اللغويون من اصحابنا لا يرتابون في ان الكعب هو الناتي
في ظهر القدم وقد اطنب عميدنا الرؤساني في كتاب الكعب في تحقيق ذلك
واكثر من الشواهد على ذلك ما حكي من كلامه على ان القول بان
الكعب هو المفصل بين الساق والقدم ان اراد به ان نفس المفصل
هو الكعب لم يوافق مقاله احد من الخاصة والعامة ولا كلام اهل
اللغة ولم يساعد عليه الاشتقاق الذي ذكروه فانهم قالوا ان
اشتقاقه من كعب اذا ارتفع ومنه كعب ثدي الجارية وان اراد
به ان ماتنا عن يمين القدم وشمالها هو الكعب كمقالة العامة لم يكن
المسح منتهيا الى الكعبين الى هنا كلام شيخنا طاب ثراه وقد تبع
شيخنا زين الملة والدين قدس الله روحه آثار هذين الشيخين
نور الله مرقدهما فقال في شرح الارشاد بعد ما نقل روايتين
يدلان على ان الكعب في ظهر القدم لا ريب ان الكعب الذي يدعيه المص
ليس في ظهر القدم وانما هو المفصل بين الساق والقدم والمفصل
بين الشيئين يمتنع كونه في احدهما ثم قال والعجب من المص حيث قال
في المخ ان في عبارة اصحابنا اشتباها على غير المحصل مشيرا الى ان
المحصل لا يشتبه عليه ان مرادهم بالكعب المفصل بين الساق والقدم
وان لم يفهم ذلك من كلامهم لم يكن محصلا ثم حكى كلام جماعة منهم
من
والحال ان المحصل لو حاول فهم ذلك من كلامهم لم يجد اليه سبيلا
ولم يقم عليه دليلا انتهى كلامه زيد اكرامه فاذا انتقش كلام هؤلاء

المشايخ

المشايخ الثلاثة على لوح خاطرك ظهر لك ان تشنيعهم عليه طاب
ثراه يدور على خمسة امور الاول ان قوله هذا خرق لما اجمع عليه
الامة من الخاصة والعامة واحداث قول ثالث لم يقل به احد
منهم فكيف يدعي انه قول اصحابنا الثاني انه مخالف لكلام اهل اللغة
اذ لم يقل احد منهم بان المفصل كعب الثالث انه مخالف للاشتقاق
فان الكعب مشتق من كعب اذا ارتفع ونتا والمفصل ليس كذلك الرابع
انه مخالف لما وردت به النصوص عن ائمتنا عليهم السلم الخامس انه زعم
ان عبارات الاصحاب موافقة له مع انها ناطقة بان الكعبين هما
العظمان الناتيان في ظهر القدم وليس المفصل عظمين ناتيين في ظهر
ولا واقعا
القدم فهذا حاصل ما شنعوا به عليه قدس الله روحه وانا اقول ان من امعن
النظر علم ان كلامهم عليه في غير موضعه وتشنيعهم واقع غير موقعه
وحاشا العلامة ان يقع في مثل هذه الغمة ويخالف ما اجمعت عليه الامة
بل ما ذهب اليه هو الحق الذي لا ريب فيه والصدق الذي لا شبهة
تعتريه والنص الصحيح بذلك شاهد وكلام اصحابنا عليه مساعد وما
ذكره علماء التشريح يدل عليه وما اورده المحققون من اهل اللغة
يرشد اليه وكلام العامة صريح في نسبة هذا القول الينا وكتبهم مشحونة
بالتشنيع به علينا ولنفصل هذا الاجمال بحيث لا يبقى للشك مجال
تطويل مقال لتفصيل اجمال وتاصيل بيان لتحصيل اطمينان روى
الشيخ في الصحيح عن زرارة وبكير ابني اعين انهما سألا الامام ابا جعفر

محمد بن علي الباقر عليه السلم عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بطشت
او تور وفى آخر الحديث قلنا اصلحك الله فاين الكعبان قال ههنا يعنى المفصل
دون عظم الساق فقال هذا ما هو وقال هذا عظم الساق ولا
يخفى ان هذا الحديث صريح فيما ادعاه العلامة طاب ثراه غير قابل
للتاويل ولذلك جعله فى المختلف اول الدلايل على مدعاه واقتصر فى
المنتهى عليه ولم ينقل سواه والعجب من شيخنا الشهيد فانه مع كمال حرصه
فى الذكرى على نقل دلايل العلامة ونقضها لم ينقل هذه الرواية
فى جملة ما نقله مع انها هى العمدة فى ذلك المدعى وعليها المدار فى
اثبات تلك الدعوى واعجب من ذلك انه جعلها اول دلايله على ان
الكعبين قبتا القدم امام الساق اعنى العظم الذى فى المفصل
والمشط مع انها فى خلافه كالشمس فى رابعة النهار فاعتبروا يا اولى
الابصار ثم انه قدس الله روحه استدل بما رواه ميسر عن الامام ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم انه وصف الكعب فى ظهر القدم وبما رواه عنه
ايضا انه عليه السلم وضع يده على ظهر القدم وقال هذا هو الكعب ولا
دلالة فى شىء من هذين الحديثين على ما يخالف كلام العلامة طاب
ثراه فان الكعب عنده فى ظهر القدم ايضا كما ستطلع عليه عن قريب ان شاء الله
تعالى ثم ان اهل اللغة صرحوا بان المفاصل التى بين انابيب القصب
تسمى كعابا قال فى الصحاح كعوب الرمح النواشز فى اطراف الانابيب
وقال فى المغرب الكعب العقدة بين الانبوبين فى القصب وقال ابو عبيدة
الانبوبين

الكعب

الكعب هو الذى فى اصل القدم ينتهى اليه الساق بمنزلة كعاب القناة وقال الفخر
الرازى فى تفسيره الكبير المفصل يسمى كعبا وقال فى القاموس الكعب كل
مفصل للعظام والعظم الناشز فوق القدم فظهر من هذا ان العلامة
نور الله مرقده لم يات ببدع فى تسمية المفصل كعبا وان ما ذكره المحقق
الشيخ علي اعلى الله شانه من انه لم يقل بذلك احد من الخاصة
والعامة ولا اهل اللغة خال عن الاستقامة ثم اعلم ان المستفاد
من كلام علماء التشريح كجالينوس والشيخ الرئيس وشراح
القانون كالقرشى وغيره ان القدم مؤلف من ستة وعشرين عظما
اعلاها الكعب وهو عظم الى الاستدارة واقع فى ملتقى الساق
والقدم له زائدتان ناتيتان فى اعلاه انسية ووحشية تدخل كل
منهما فى حفرة من حفرتى العقب وان الساق مؤلف من قصبتين
متلاصقتين انسية ووحشية والانسية منهما اعظم وتسمى
القصبة العظمى وهى المتصلة بالركبة والوحشية صغيرة تستدق
شيئا فشيئا وتنقطع قبل الوصول الى الركبة وفى اسفل كل من
هاتين القصبتين حفرة تدخل فيها احدى الزائدتين الناتيتين فى
الكعب ويحتوى طرفا القصبتين على الكعب من جوانبه سوى جانب
المشط فالكعب عظم فى ظهر القدم متوسط بين الساق والعقب
وعليه يتصل الساق بالقدم ولنقتصر فى تاسيس هذا الكلام على
ما ذكره الشيخ فى القانون والشارح القرشى فى شرحه قال الشيخ
فى مبحث تشريح عظام القدم من القانون واما الكعب فان
الانسانى منه اشد تكعيبا من كعوب ساير الحيوانات

قصبتى الساق وزائدتان فى اسفلهما تدخلان فى حفرتيه

وكانه اشرف عظام القدم النافعة في الحركة كما ان العقب اشرف عظام الرجل
النافعة في الثبات والكعب موضوع بين الطرفين النابتين من القصبتين
يحويان عليه من جوانبه اعني من اعلاه وقفاه وجانبه الوحشي والانسي
ويدخل طرفاه في العقب في النقرتين دخول ركز والكعب واسطة بين
الساق والعقب به يحسن اتصالهما ويتوثق المفصل بينهما وهو موضوع
في الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب الاخمص انه منحرف الى الوحشي
انتهى كلام الشيخ وقال القرشي في شرح القانون ان اجزاء القدم مقسومة
الى ستة اقسام وهي الكعب والعقب والعظم الزورقي وعظام الرسغ وعظام
المشط وعظام الاصابع ونحن الآن نتكلم على كل واحد منها فنقول اما
الكعب فان الانساني منه اكثر تكعبا واشد تهندما من الذي لسائر
الحيوانات وذلك لان له رجلين قدماه واصابع ويحتاج الى تحريك
قدميه الى انبساط وانقباض وذلك بحركة سهلة ليسهل عليه الوطي
على الارض المائلة الى الارتفاع والانخفاض وعلى المستوية فلذلك
يحتاج ان يكون مفصل ساقه مع قدمه مع قوته واحكامه سلسا
سهل الحركة وهذا المفصل لا يمكن ان يكون بزائدة واحدة مستديرة
تدخل في حفرة الساق فكان يحدث للقدم ان يتحرك متقلقلة الى
جهة جانبه بل له حصة موخرة وكان يلزم ذلك فساد التركيب
ومضاكة احدى العظمين للاخرى فلا بد ان يكون بزائدتين حتى يكون
كل واحد منهما مانعة من حركة الاخرى على الاستدارة ولا
يمكن ان يكون احدى الزائدتين خلفا والاخرى قداما لان ذلك
مما يعسر معه حركة الانبساط والانقباض اللذين مقدم

بمقدم القدم فلا بد من ان يكون هاتان الزائدتان احديهما يمنا والاخرى
شمالا ولا بد ان يكون بينهما ما يباعد له عقد ويعتمد به ليكون اتساع
كل واحد منهما على الاستدارة اكثر واشد فلذلك لا يمكن ان
يكون ذلك مع قصبة واحدة فلا بد ان يكون مع قصبتين ولو كان تعلقه مجموعهما
عظم واحد لكان يجب ان يكون ذلك العظم ثخينا جدا وكان يلزم من
ذلك ثقل الساق فلذلك لا بد ان يكون اسفل الساق عند هذا المفصل
قصبتين واما اعلى الساق وذلك حيث مفصل الركبة فانه يكفي فيه
بقصبة واحدة فلذلك احتيج ان يكون احدى قصبتي الساق منقطعة عند
اعلى الساق ويجب ان يكون الحفرتان في هاتين القصبتين والزائدتان
في العظم الذي في القدم لان هاتين القصبتين يراد فيهما الخفة
وذلك ينافي ان يكون الزوائد فيهما لان ذلك يلزمه زيادة الثقل والحفر
يلزمها زيادة الخفة فلذلك كان هذا المفصل بحفرتين في طرفي القصبتين
وزائدتين في العظم الذي في القدم انتهى كلامه وكلام المشرحين صريح
في ان الكعب هو ذلك العظم الذي في المفصل وقد علمت مما تضمنه
الحديث وكلام اهل اللغة ان بعض المفصل يسمى كعبا ايضا ولعله
لمجاورته لهذا العظم صار ما يطلق عليه اسم الكعب اي نتو قبة القدم
امام الساق ولعل النابتين من يمين القدم وشماله ودونه من المفصل
والعظم النابتي في القدم الداخل طرفاه في حفرتي عظم الساق
وكثيرا ما يعبر عنه بالمفصل انتهى وهذا الاخير هو الكعب عند
العلامة فانه لا ينكر ان الكعبين عظمان نابتان وقد شرح
بذلك وفسرهما بمجمع الساق والقدم ونقل اجماع علمائنا عليه

وقال انه مذهب محمد بن الحسن ويشهد لما ذكره طاب ثراه من
نسبة هذا القول الى علمائنا ان كتب العامة وتفاسيرهم مشحونة
بان الكعب عند القائلين بالمسح هو العظم الذي في المفصل قال
الفخر الرازي في التفسير الكبير عند قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين جمهور
الفقهاء على ان الكعبين هما العظمان الناتيان عن جانبي الساق
وقالت الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب عبارة عن
عظم مستدير مثل كعب الغنم والبقر موضوع تحت عظم الساق
حيث يكون مفصل الساق والقدم وهو قول محمد بن الحسن
وكان الاصمعي يختار هذا القول ثم قال حجة الامامية ان اسم
الكعب يطلق على العظم المخصوص الموجود في ارجل جميع الحيوانات فوجب
ان يكون في حق الانسان كذلك والمفصل يسمى كعبا ومنه كعاب
الرمح لمفاصله وفي وسط القدم مفصل فوجب ان يكون الكعب انتهى
كلامه وقال صاحب الكشف عند تفسير هذه الاية لو اريد المسح لقيل
الى الكعاب او الكعوب لان الكعب اذن مفصل القدم وهو واحد
في كل رجل فان اريد كل واحد فالافراد والا فالجمع واما
اذا اريد الغسل فهما الناشزان وهما اثنان في كل رجل فصح
التثنية باعتبار كل رجل انتهى كلامه وقال الفاضل النيسابوري في
تفسيره بعد ما نقل مذهب الجمهور من ان الكعبين هما العظمان
الناتيان عن الجنبين قالت الامامية وكل من قال بالمسح ان الكعب عظم
مستدير موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق
والقدم كما في ارجل جميع الحيوانات والمفصل يسمى كعبا ومنه

من اكابر اهل اللغة

ومنه كعوب الرمح لمفاصله حجة الجمهور انه لو كان الكعب ما ذكره
الامامية لكان الحاصل في كل رجل كعبا واحدا فكان ينبغي ان
يقول وارجلكم الى الكعاب كما انه لما كان الحاصل في كل يد مرفقا
واحدا لا جرم قال الى المرافق واما العظم المستدير الموضوع في
المفصل فشيء خفي لا يعرفه الا اهل العلم بتشريح الابدان
والعظمان الناتيان في طرفي الساق محسوسان لكل احد
ومناط التكليف ليس الا امرا ظاهرا انتهى كلامه ثم اني والقلم
لشديد التعجب او الكل للاعلام كيف زلت اقدام اقلامهم في هذا
المقام حتى زعموا ان ما قاله العلامة مما لم يقل به احد من الخاص
والعام وظني ان وقوعهم في هذه الورطة انما نشأ من اشتباه
عبارات اصحابنا كالعلامة طاب ثراه في المختلف والمنتهى وذلك
انهم صرحوا باشتقاق الكعب من كعب اذا ارتفع واكثر عباراتهم
ناطقة بان الكعبين هما العظمان الناتيان في ظهر القدمين
والمتبادر من الناتي ما كان نتوه محسوسا بحس البصر ولا نتو في العظام
على هذه الصفة الا اللذان على يمين القدم وشمالها والمتوسطان
بين المفصل والمشط لكن الاولان ليسا كعبين باتفاق علمائنا
فحكموا بانهما الاخيران البتة وغلطوا من قال بانهما المفصلان
لانه لا نتوء فيهما وغفلوا عن العظمين الناتيين فيهما لان
القوة الباصرة عن ادراك نتوهما قاصرة تتمة ما اورده
شيخنا الشهيد طاب ثراه على العلامة قدس الله روحه من ان
استيعاب ظهر القدم لم يقل به احد منا الى آخر كلامه غير وارد

على العلامة اصلا وهو مايس لله روحه قايل بوجوبه وانما اراد باستيعاب القدم استيعابه طولا فقط اعني من روس الاصابع الى الكعبين ثم قال لا يجب استيعاب الرجلين بالمسح بل يكفي المسح من روس الاصابع الى الكعب ولو باصبع واحد عند اهل البيت عليهم السلم ثم قال ويجب استيعاب طول القدم من روس الاصابع الى الكعبين وان اراد شيخنا الشهيد طيب الله ثراه ان الاستيعاب الطولي الى المفصل مما لم يقل به احد منا بناء على ما اطنبه من ان الكعب ليس هو المفصل عند ما رجح هذا الكلام الى كلامه الثاني وقد عرفت حقيقته

الى الكعبين

الحديث الخامس

وبالسند المتصل الى الشيخ الاعظم محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن بن علي بن عبدالله عن علي بن حسان عن عمه عبدالرحمن بن كثير الهاشمي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ح والى الشيخ الاعظم المشار اليه عن ابي القسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن سليم الخزاز عن عبدالرحمن بن كثير عن الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق ع قال بينا امير المومنين عليه السلم ذات يوم جالس مع ابن الحنفية رضي الله عنه اذ قال له يا محمد ايتني باناء من ماء اتوضو للصلوة فاتاه محمد بالماء فاكفاه بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال اللهم

اللهم حصّن فرجي واعفّه واستر عورتي وحرّمني على النار قال ثم تمضمض فقال اللهم لقّني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك ثم استنشق فقال اللهم لا تحرّم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وطيبها قال ثم غسل وجهه فقال اللهم بيّض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا تسوّد وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران ثم مسح رأسه فقال اللهم غشّني رحمتك وبركاتك ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبّتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عني ثم رفع عليه السلم راسه فنظر الى محمد فقال له يا محمد من توضأ مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله له من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيامة

بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث

بينا امير المومنين عليه السلم ذات يوم جالس بينا هي الظرفية اشبعت فتحها فصارت الفا وتبع بعدها في اذ الفجائية عالبا يقول بينا انا في عسر اذ جاء الفرج وعاملها محذوف يفسره الفعل الواقع بعد اذ وعند بعض ونحوهم جعلها جزاء عن نصبه بسبوكه من الفعل اي بين اوقات عساري كجي الفرج فاكفاه بيده اليمنى اي صبه وفي الصحاح كفات الاناء كببته وقلبته انتهى كفو

وزعم ابن الاعرابي ان الكفات لغة انتهى وهو يعطي ان الكفات لم يثبت في اللغة وان
الصحيح كفى وكفى بكلام الامام عليه السلام حجة على ثبوته ثم قال ثم هنا مجرد عن معنى التراخي
كما قالوا اي جود ثم اي ثم ابنا ماه علي الغرو ولم يحله بجنابه بكسر الجيم وفتحها والاول
اشهر اللهم حصّن فرجي قال الفراء اصل اللهم يا الله امنا بخير
فخفف بالحذف لكثرة الدوران على الالسن والاكثر على ان اصله يا الله
فحذف حرف النداء وعوض عنه الميم المشددة ورد الشيخ الرضي كلام الفراء
بان في اللهم لا تؤمهم بالخير وفيه نظر لا يخفى على المتامل والمراد بتحصين الفرج
ستره من وصونه عن الحرام وعطف الاعفاف عليه تفسيري وعطف ستر العورة عليه
من قبيل عطف العام على الخاص من جانب العورة في اللغة كل ما يستحيى منه لقبحه جحيمي
بالتحاف والنون المشددة من اسما التلقين وهو التفهيم متحرمين التشم
بفتح الشين واصله التشمم بميمين كما علم فهمات فتحة الميم الى الشين وادغمت
وما فيه شيم بالكسر والريح الرائحة والروح بفتح الراء النسيم الطيب بيّض
وجهي يوم تسود فيه الوجوه بياض الوجه وسواده اما كناية عن ظهور
بهجة السرور والفرح وكآبة الخوف والخجل او المراد بها حقيقة البياض والسواد
وقد فسر بهما قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه مقطعات
النيران المقطعات كل ثوب يقطع كالقميص والجبة ونحوهما لا ما لا يقطع
كالازار والرداء ولعل السر في كون ثياب النار مقطعات كونها اشد
اشتمالا على البدن فالعذاب بها اشد وعن بعض اهل اللغة ان المقطعات جميع
لا واحد لها من لفظه وواحدها ثوب وبعضهم ضبط المقطعات بالجر والفاء
المعجمة جمع مقطعة بكسر القاف من قطع الامر بالضم فظاعة اذا شنع اي اشتد شناعته
والصحيح الاول غشّني رحمتك اي غطني واشملني بها قال تعالى

الجوهري استغشى ثوبه وتغشى اي تغطى به والحكم من معنى السني فعدى بغير
با ويجوز نصب رحمتك بنزع الخافض تتمة في نسخ التهذيب والكافي والفقيه وامالي
ابن بابويه مخالفة في بعض الالفاظ لبعض الادعية ففي بعض النسخ اللهم حصّن فرجي
واستر عورتي وحرمها على النار بصيغة الخطاب وهو كثير عودها الى الفرج والعورة
نظرا الى احتمال العطف وعموم العورة او الى كاف المحصن والمستور وان
قرئ عورتي بالياء المشددة المدغمة في ياء المتكلم على صيغة التثنية فلا اشكال
وفي بعضها في دعاء المضمضة اللهم انطق لساني بذكرك واجعلني ممن ترضى عنه وفي
بعضها في دعاء الاستنشاق اللهم لا تحرمني طيبات الجنان واجعلني ممن يشم ريحها
وروحها وطيبها وفي بعضها في دعاء غسل اليمنى والخلد في الجنان بشمالي بدل بيساري
وفي دعاء غسل اليسرى مقطعات النار بدل النيران وفي دعاء مسح الرجلين ثبت
قدمي بدل ثبتني وانا نقلت هذا الحديث من التهذيب من نسخة معتمدة تحتوي
على بخط الشيخ ومن التي قرأتها انا عليه ابو قراءتها على الشيخ الشهيد الثاني قدس الله روحه
تبصرة فيما تذكره المراد من طلب الماء عند الغسل ان يعطيهم ما يحتاجون به انفسهم
يوم القيامة فان الناس في ذلك اليوم يحتجون لانفسهم ويشتغل كل منهم بنفسه كما قال
سبحانه يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها والله سبحانه يلقن من يشاء
حجته كما قالوا في قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ان ذكر الكريم
تلقين للعبد وتيسير له على الحجة ويقول غرني كرمك يا الكريم مثل الشيخ ابي
في تفسير رايت في عنفوان الشباب في المنام ان القيامة قد قامت وقد دار
في خلدي ان الله تعالى لو خاطبني بقوله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم فماذا
اقول ثم الهمني الله في المنام ان اقول غرني كرمك يا رب ثم اني وجدت
هذا المعنى في بعض التفاسير كتاب مجمع البيان للشيخ الثقة امين الاسلام ابي علي

الوجه زيادة لفظ في في قوله وقد دخل بعض
وفي بعضها في دعاء غسل ...

وليسي

اي الكلام والقائد ازاي معنى الكرم

الجرس [illegible] حاله على نوع عجابته اما قال سبحانه الكريم ذو الكرسي سائر اسمائه وصفاته
وانه كان تحته في التراب حتى يتوق وفي كرمك الكريم الهي كلامه ان [illegible] القول بان
اهل المحشر [illegible] وكادوا يغرقون في عرقهم مع ما ورد من انه يختم على افواههم وتنطق
جوارحهم كما قال سبحانه اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون
فلعل ذلك مخصوص بالكفار [illegible] هذا الختم يكون بعد الاحتجاج
كما في بعض الروايات وقد ورد ان بعض الاعضاء يحتج لصاحبها كما جاء في بعض الاخبار انه يشهد
الاعضاء عليه بالزلة [illegible] شعرة من جفن عينه [illegible] الى الشهادة فيقول
الحق تعالى تكلمي يا شعرة عينه واحتجي لعبدي فتشهد له بالبكاء من خوفه فيغفر له وينادي
مناد هذا عتيق الله بشعرة [illegible] على هذا اللازم من الختم [illegible] عدم وجود المحاجة
[illegible] عدم [illegible] بيان وتفسير معنى [illegible]
من [illegible] الاول [illegible] الشيء الذي [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] المراد [illegible] الخير [illegible] اهوال يوم القيامة [illegible]
ان [illegible] والمراد اعطي [illegible] وعلى هذا [illegible]
الله [illegible] الثالث ان المراد [illegible]
على [illegible] الرابع ان المراد [illegible]
[illegible] اي اعطي [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
كالشمس والقمر [illegible] ان [illegible]
كالمتقول الشيء [illegible] والقمر [illegible]
هذا [illegible] عليه السلام [illegible] وقع هذا [illegible]
الا [illegible] اشارة ظاهر هذا الحديث ان غسل كل من الوجه واليدين وقع مرة واحدة

[illegible]
[illegible] القصر [illegible]
[illegible] بالعراض [illegible]
[illegible] ٥

فهو مما يؤيد القول بعدم [illegible] الثلث [illegible] الراوي اذ المقام مقام بيان
الوضوء [illegible] قال عليه السلام [illegible] من كل قطرة ملكا [illegible] ويسبحه
الى القيامة [illegible] الغسلات [illegible] بل يحتمل ان سكوت الراوي عن ذكر غسل الوجه
واليدين [illegible] لاشتهارهما [illegible] وشيوع استحبابها الى هذا الحد كالسكوت عن تثليث المضمضة
والاستنشاق مع ان شيوع استحبابهما الى هذا الحد [illegible] والشيخ الصدوق [illegible] عدم
الاستحباب وروى [illegible] عن الصادق عليه السلام قال والله ما كان وضوء رسول
الله [illegible] الا مرة مرة وحمل الاخبار المتضمنة للمرتين على التجديد وقال الشيخ الجليل محمد بن يعقوب
الكليني بعد ما روى ان وضوء علي عليه السلام ما كان الا مرة مرة هذا دليل على ان الوضوء مرة
مرة لانه عليه السلام كان اذا ورد عليه امران كلاهما طاعة لله اخذ باحوطهما واشدهما على
بدنه [illegible] كلامه [illegible] مثل هذين الشيخين [illegible] التثنية لكن
[illegible] ان سكوت الراوي عن ذكرهما لاشتهارهما [illegible] وشيوع استحبابهما [illegible] الكلام
[illegible] الكلام [illegible] حاشية [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الوضوء [illegible] المد الذي [illegible] الوضوء [illegible] ان المد [illegible]
الوضوء [illegible] الكلام [illegible] الوضوء [illegible] على غسل [illegible]
اولا [illegible] والمضمضة والاستنشاق [illegible] كل منها [illegible]
[illegible] المد [illegible] والشيء [illegible]
[illegible]
[illegible] المذكور [illegible] عدم [illegible]
الاستحباب [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] الوضوء [illegible]

[illegible]
كلام [illegible]

ليس استعماله واما احتمال كون الامر بركتك لبيان جواز الاستعانة فلا دليل عليه لعدم [illegible]

الحديث السادس

بالسند المتصل الى شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي عن شيخه المفيد [illegible] محمد بن محمد بن
النعمان المفيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن داود بن النعمان قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن التيمم فقال
ان عمارا اصابته جنابة فتمعك كما تتمعك الدابة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يهزأ به يا عمار تمعكت كما تتمعك
الدابة فقلنا له فكيف التيمم فوضع يديه على الارض
ثم رفعهما فمسح وجهه ويديه فوق الكف قليلا

بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث

فتمعك كما تتمعك الدابة اي تمرغ وتقلب في التراب والمراد انه مس
التراب بجميع بدنه فكانه لما راى التيمم في موضع الغسل ظن انه يشابهه في استيعاب البدن
وهو يهزأ به الهزء بالضم السخرية والاستهزاء يتعدى بالباء وفي [illegible]
به وتهزأ منه تمعكت كما تتمعك الدابة اما استفهام انكاري او خبر اريد به
لازم معناه نحو حفظت التوراة والاول انسب بقوله عليه السلام بعد فقلنا له فكيف
التيمم هذا الكلام مستقل وليس من مقول الامام عليه السلام كما قاله داود بن النعمان والمقول له الامام عليه السلام
التيمم المذكور [illegible] ان يكون قائل هذا القول الصحابة الذين كانوا حاضرين مع عمار
رضي الله عنه والمقول له هو الرسول صلى الله عليه وآله والامام عليه السلام حكى كلامهم بلفظه والا سياق
يقتضي فقالوا [illegible] بالعزيز [illegible] ورفع ومسح النبي صلى الله عليه وآله [illegible] ما رواه الصدوق في
كتاب من لا يحضره الفقيه عن زرارة في الصحيح عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعمار في سفر له يا عمار بلغنا انك اجنبت فكيف صنعت قال تمرغت

تمرغت يا رسول الله في التراب قال فقال له كذلك يتمرغ الحمار افلا صنعت كذا ثم اهوى
بيديه الى الارض فوضعهما على الصعيد ثم جبينيه باصابعه وكفيه احداهما بالاخرى ثم لم يعد ذلك
وما رواه محيي السنة من العامة في كتاب المصابيح بهذا اللفظ قال عمار كنت في سرية فاجنبت
فتمعكت فصليت فذكرت للنبي صلى الله عليه وآله فقال انما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وآله بكفيه
الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه انتهى والظن ان تحمل على الوجه الاول ايضا
اذ قول الفاعل على حكايته كلام [illegible] في صحيح زرارة فوضع ابو جعفر عليه السلام
كفيه على الارض ثم مسح وجهه وكفيه [illegible] ما رواه الصدوق على الوجه الثاني لاحتمال
عود ضمير اهوى الى الامام عليه السلام وعلى تقدير عوده الى النبي صلى الله عليه وآله لا يلزم عود ضمير الخطاب اليه صلى الله عليه وآله
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله بين عمار والامام عليه السلام بين داود بن النعمان الى [illegible] احتياج عمار
ونظرائه من الصحابة الى مشاهدة التيمم البياني [illegible] بان يكون قبل الهجرة في صدر
الاسلام وقبل نزول آية التيمم واشتهار كيفيته بين الامة واما احتياج داود بن
النعمان الى مشاهدة كيفية التيمم [illegible] فمستبعد جدا كيف والرجل من وجوه الامامية ومن اجلاء
الرواة فكيف يخفى عليه التيمم مع [illegible] صدور التيمم [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله وتعليمه لعمار
واصحابه [illegible] مشاهدة التيمم الامام عليه السلام ولا يبعد ان احتياج عمار الى التيمم البياني
لكيفية التيمم [illegible] ومنهم من اوجب مسح كل الوجه واليدين الى المرفقين
ومنهم من خص المسح ببعض الوجه واليدين الى الزندين ومنهم من جعله مطلقا بضربة ومنهم مطلقا
بضربتين ومنهم من فصل [illegible] الوضوء والغسل ومنهم من ثلث الضربات فاراد داود [illegible] مشاهدة
فعل الامام عليه السلام ليفوز باليقين ويحصل له كمال الاطمينان *تبصرة* قوله عليه السلام
وهو يهزأ به لا يخلو من اشكال لان الاستهزاء لا يليق بمنصب النبوة الا ترى الى ان
موسى عليه السلام لما قال له قومه اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وهذا
يدل على ان الاستهزاء من فعل الجاهلين [illegible] صدور الاستهزاء عنه [illegible]

الى بعض الاوراد كيف يصدر ذلك عنه صلى الله عليه وآله في مثل عمار الذي هو من اعاظم الصحابة وصفوتهم
واجلائهم ولم يزل صلى الله عليه وآله يكرر ما مر قرارا حتى قال عمار جلدة بين عيني تعليمه التيمم [illegible]
واخاره ما يمكن ان يقال ان الاستهزاء انما يتأتى بمعنى المس اعني المسح بل المراد به نوع من
المزاح والمطايبة ولا بعد في صدوره عنه صلى الله عليه وآله بالنسبة الى اصحابه ويكون ذلك شاهدا
على كمال اللطف بهم والمودة معهم مع ان الانسان لا يمازح غالبا الا مع من يحبه ولا يتصور
في المزاح غير الباطل فقد روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال اني امزح ولا اقول الا الحق وحديثه
مع العجوز التي سالته ان يدعو لها بالجنة مشهور **تذكرة** ما تضمنه هذا الحديث من التعبير
بوضع اليدين على الارض موجود في بعض الروايات وفي اكثرها وقع التعبير بالضرب [illegible]
[illegible] مع اعتماد [struck through] وكيف كان فهل هو
اول افعال التيمم يجب ان يتقدم النية عليه مقارنة لها او هو بمنزلة الاغتراف للماء
في الطهارة المائية نظر اكثر الاصحاب الى الاول والعلامة في النهاية على الثاني وتفرع على الضرب نقل
التراب لم يحصل [illegible] التيمم كالاغتراف في الوضوء بل هو عين [illegible]
ماهية التيمم [illegible] الشهيد [illegible] الاول الى الاغتراف غير معتبر لنفسه [illegible]
عنده في النص ايجابا كالكلام في الضرب فانه معتبر لنفسه ولهذا لو وضع جبهته على الارض لم يكف
وفيه ان هذا انما [illegible] غير نظر العلامة وهو قول بوجه ويحمل نقل التراب [illegible]
في الصوم [illegible] ان تخلل الحدث بين الضرب ومسح الجبهة وغيره ان اراد [illegible]
[illegible] بان الضرب جزء التيمم مسلم والاستنباط ان اراد [illegible]
[illegible] كيف وقد صرح طاب ثراه في النهاية بان تخلله غير مضر واعلم ان العلامة مع حكمه
بعدم جزئية الضرب للتيمم جوز مقارنة النية له وفيه [illegible] عدم مقارنتها للشيء [illegible]
بل الى ما يخرج عنه ولا يرد [illegible] مقارنته بينه الوضوء لغسل اليدين والمضمضة والاستنشاق
لان كلامها غير [illegible] اجزاء الوضوء الكامل كالتلاوة ولعل مراد العلامة [illegible] جزئية الضرب

اذ ليس جزءا حقيقيا اصليا يتعين النية قبله كمسح الجبهة بل ان قارن المكلف النية
بما هو جزء والافضل [illegible] بين الضرب وغسل اليدين [illegible] ثم ما تضمنه هذا
الحديث من مسحه عليه السلام [illegible] ظاهر الكف [illegible] في كل الغبار
[illegible] كما ان السيد المرتضى رضي الله عنه نقل الاجماع على عدم وجوبه وتعضيد الكل
الصحيحة [illegible] بعضها بمسح الجبهة وبعضها بمسح الجبينين وحكم المحقق في المعتبر بالتخيير
مسح كل الوجه والبعض يعني الجبهة ونقله عن ابن ابي عقيل ايضا وكانه قال بعدم الوجوب
في كلام المرتضى على عدم الوجوب [illegible] واما الاستيعاب [illegible] الى المرتضى ولهذا الحديث
الصحيح [illegible] صريح [illegible] بن بابويه لو ورد في بعض الاخبار لو قيل بالتخيير بينها
ايضا كالوجه لكان وجها **ارشاد فيه سداد** ظاهر هذا الحديث انه عليه السلام اكتفى بالضربة
الواحدة [illegible] ان الكلام كان في تيمم الجنب لان عمارا كان جنبا فهو حجة لمن يكتفي بالضربة
الواحدة مطلقا كالمفيد والمرتضى في احد قوليها [illegible] زرارة [illegible] ابن الجنيد
والجانب المخالف [illegible] الاصحاب [illegible] على ان التيمم الذي [illegible]
الامام [illegible] بدل عن الوضوء والغسل وذكر قضية عمار للدلالة على ارادة بيان بدل الغسل
[illegible] العصمة [illegible] عن كيفية التيمم مطلقا حتى كيفية التيمم الذي هو
بدل عن الوضوء هذا كلامه ولا يخفى انه بعيد جدا [illegible] الكلام [illegible] وحديث قصة عمار
الذي رواه الصدوق في الصحيح عن زرارة [illegible] ما تقدم صريح في كون التيمم [illegible] بدلا عن
الغسل [illegible] ولم يعد ذلك الوضع [illegible]
[illegible] واحاديث [illegible]
[illegible] الوضوء [illegible] المشهور [illegible]
ما هو [illegible] الوضوء [illegible]
[illegible] والاما رواه الشيخ في الصحيح عن زرارة عن الامام ابي جعفر محمد بن علي

الامام يعيد ذلك

الباقر عليه السلام قال جلت كيف التيمم قال هو ضرب واحد للوضوء والغسل من الجنابة تضرب بيديك مرتين ثم تنفضهما مرة للوجه ومرة لليدين الحديث ولانه في المفصل المشهور وان كان الشيخ في التهذيب والمبسوط والمصباح قد افتى بذلك في التيمم بدلا من الوضوء مطلقا ومن الغسل مطلقا واحتج بان بابويه وذلك الحكم بالتفصيل في مذهب المشهور ان ما كان بدلا من الوضوء ضربة واحدة وما كان بدلا من الغسل ضربتان

الوضوء والتيمم في لسان الشرع شائع كما في الطهارة من غير اشتراط وزيادة في قوله والغسل بالجر عطفا على الوضوء كما هو الظاهر وكمل جملة الضرب ضربة واحدة للوضوء وكمل

الكلمتين بمعناه لتقرير اطلاق الاولى للوضوء وكمل مراحم والغسل على الكناية اسوة الكلام في الغسل فالابتداء على حذف مضاف اي وتيمم الغسل او قرح بدلا من ذلك وسلكه من

كانه قال وتضرب بيديك من الغسل من الكناية ويكون عطف العلة على كالتسمية والكون على كل من الغسل مناسبة في اركان على انه او الظاهر الضرب سواء الضرب على الاصل والقطع الكلام

عطف المقصود على المفرد بين المعترض على كلا الاصل وخطر ان يكون قبل الضرب على ما هو الظاهر من الضرب على الارض وقراءة الغسل بالجر عطفا على الوضوء كما هو الظاهر وكون المراد من مولده

واحد الوضوء المشهور لا السدي اي كان الضرب على الارض منهما واحدة غير مختلف قبل الرجوع على

الوضوء المشهور وان كان يمكن مخالفته الا انه اولى من مخالفة الظاهر على الكلي السابق كما لا يخفى

تتمة المشهور من اصحابنا عدم اشتراط علوق التراب بكفي المتيمم واشتراطه ابن الجنيد وبعض العامة والدليل على المشهور بالروايات المتضمنة للنفض واستقصاء المرتضى الى كون الصعيد في الشرع الحديث عن السدي في بطن الكف مع زيادة ما تعلق منها الغبار كحل التيمم على الموجب لسقوط الوجه وكون الوضوء ... النفض حاملها على ... عدم اشتراط العلوق بل ربما دل على اشتراطه فالعامل من غلبة قال الى قوله ما استدل به ابن الجنيد من ان ... وامسحوا بوجوهكم وايديكم منه على ...

في الصعيد ... الا انه ... ما ... النهار ... فقال اي بمعنى ... ان ... عليه السلام

... الى التيمم ... المشهور ... الا ... والبعض والجبل ... في آخر ... في

وذلك الصعيد ... والعلق ... اشتراط العلوق ... وذلك ان ...

الرواية ... ان ... اسما ... لما علم ان ذلك الصعيد ... على الوجه ... الكفين ... والعلق

بعضها قال ... فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ... الكلام وهذا المحلل ... علم اشتغال

... الصلوة ... الذي ... الامام ... المراد به التراب التيمم به فتامل

الحديث التاسع

وبسندي المتصل الى ... السعيد محمد بن مكي ... قال ... الشيخ الامام فخر الدين ... المطهر ... عن والده ... عن ... جمال الدين ... عن السيد ... عن ... محمد بن ادريس ... عن ... الشيخ ابي علي ... عن والده الشيخ ابي جعفر الطوسي عن الشيخ ابي عبد الله المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير قال قال لي

ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يوما يا حماد اتحسن

ان تصلي قال فقلت يا سيدي انا احفظ كتاب حريز في الصلوة

فقال لا عليك يا حماد قم فصل قال فقمت بين يديه متوجها

الى القبلة فاستفتحت الصلوة فركعت وسجدت فقال

يا حماد لا تحسن ان تصلي ما اقبح بالرجل منكم يأتي

عليه ستون سنة او سبعون سنة فلا يقيم صلوة

واحدة بحدودها تامة قال حماد فاصابني في نفسي

الذل فقلت جعلت فداك فعلمني الصلوة فقام

ابو عبد الله ع مستقبل القبلة منتصبا فارسل يديه جميعا
الى فخذيه قد ضم اصابعه وقرب بين قدميه حتى
كان بينهما قدر ثلث اصابع منفرجات واستقبل باصابع
رجليه القبلة لم يحرفهما عن القبلة فقال بخشوع
الله اكبر ثم قرأ الحمد بترتيل وقل هو الله احد ثم صبر هنية
بقدر ما يتنفس وهو قايم ثم رفع يديه حيال وجهه
وقال الله اكبر وهو قايم ثم ركع وملأ كفيه من ركبتيه
منفرجات ورد ركبتيه الى خلفه ثم سوى ظهره
حتى لو صب عليه قطرة من ماء او دهن لم تزل لاستواء
ظهره ومد عنقه وغمض عينيه ثم سبح ثلثا بترتيل
فقال سبحان ربي العظيم وبحمده ثم استوى قايما
فلما استمكن من القيام قال سمع الله لمن حمده
ثم كبر وهو قايم ورفع يديه حيال وجهه ثم سجد
وبسط كفيه مضمومة الاصابع بين ركبتيه
حيال وجهه فقال سبحان ربي الاعلى و
بحمده ثلث مرات ولم يضع شيئا من جسده على
شي منه وسجد على ثمانية اعظم الكفين
والركبتين وانامل ابهامي الرجلين والجبهة
والانف وقال سبعة منهن فرض يسجد عليها
وهي التي ذكرها الله عز وجل في كتابه فقال
وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وهي

الجبهة والكفان والركبتان والابهامان
ووضع الانف على الارض سنة ثم رفع راسه
من السجود فلما استوى جالسا قال الله اكبر ثم
قعد على فخذه الايسر وقد وضع قدمه
الايمن على بطن قدمه الايسر وقال استغفر الله ربي
واتوب اليه ثم كبر وهو جالس وسجد السجدة الثانية
وقال كما قال في الاولى ولم يضع شيئا من بدنه على
شي منه في ركوع ولا سجود وكان مجنحا ولم
يضع ذراعيه على الارض فصلى ركعتين على هذا
ويداه مضمومة الاصابع وهو جالس في التشهد
فلما فرغ من التشهد سلم فقال يا حماد هكذا صل

بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث

يا حماد ان تحسن ان تصلي هو حماد بن عيسى الجهني منسوب الى
جهينة [illegible] قبيلة وهو من ثقات اصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام [illegible]
[illegible] الكاظم عليه السلام [illegible] والزوجة والولد والخادم والحج خمسين حجة فقال كل [illegible] ولما
اراد ان يحج الحجة الحادية والخمسين غرق في الجحفة حين اراد غسل الاحرام وكان عمره نيفا وسبعين
سنة انا احفظ كتاب حريز بالحاء المهملة واخره زاء هو حريز بن عبد الله السجستاني
[illegible] وسافر الى سجستان [illegible] من اصحاب الصادق عليه السلام ثقة صنف كتبا
لا عليك [illegible] في امثال [illegible] مشهور [illegible]
ما اقبح بالرجل منكم [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرجل

[illegible] [illegible] السعد [illegible]

ان يصدق وصدوره عن الامام على اقوى [illegible] زرارة ومنكم على الرجل او يصف
على الامر [illegible] المرأة ما يمنع الرجل [illegible] اى صلاتهم بحدودها تامة
بحدودها [illegible] وتامة اما على [illegible] حدودها او يفعل تأتي الصلوة فقال تخشع
اى تتذلل وخوف وخضوع [illegible] الخشوع فى قوله تعالى والذين هم فى صلوتهم خاشعون
وفى الصحاح خشع ببصره اى غضه وروى الشيخ الجليل ابو على الطبرسى فى كتاب مجمع
البيان عن النبى صلى الله عليه وآله انه رأى رجلا يعبث بلحيته فى صلوته فقال اما انه
لو خشع قلبه لخشعت جوارحه [illegible] اى محل [illegible] الخشوع فى الصلوة يكون
فى القلب والجوارح فاما [illegible] فهو ان تفرغ قلبه بجمع الهمة لها والاعراض عما سواها [illegible]
فيه غير العبادة والمعبود واما الجوارح فهو غض البصر والاقبال عليها وترك الالتفات والعبث
ثم قرأ الحمد بترتيل الترتيل التأنى وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدها
مأخوذ من قولهم ثغر رتل ومرتل اذا كان مفلجا وبه فسر قوله ورتل القرآن ترتيلا عن
امير المؤمنين عليه السلام انه حفظ الوقوف وبيان الحروف [illegible] الوقف التام والحسن
بالحروف الصفات المعتبرة من الهمس والجهر والاستعلاء والاطباق والغنة وامثالها
والترتيل بكلا معنييه [illegible] مستحب [illegible] الوجوب [illegible] الترتيل
باخراج الحروف من مخارجها على وجه تتميز ولا يندمج بعضها فى بعض هنيئة بالتصغير اى
قليلة [illegible] ما يتنفس [illegible] خيال وجهه اى بازائه
والمراد انه عليه السلام لم يرفع يديه بالتكبير [illegible] ووضع كفيه من ركبتيه
اى [illegible] بكل كفيه ولم يكتف بوضع اطرافها [illegible] المراد [illegible]
الاصابع [illegible] الى ان تصل الاصابع [illegible] الركبتين [illegible]
و[illegible] زرارة فقال سبحان ربى العظيم وبحمده سبحان مصدر كغفران
بمعنى التنزيه ولا يكاد يستعمل الا [illegible] منصوبا بفعل مضمر كمعاذ الله فمعنى سبحان ربى انزهه

41

[illegible] تنزيها عما لا يليق بكبريائه [illegible] وهو مضاف الى المفعول وربما جوز كونه
مضافا الى الفاعل بمعنى التنزه [illegible] والواو فى وبحمده اما حالية او عاطفة والتقدير وانا متلبس [illegible]
[illegible] التسبيح الى نفسه [illegible]
[illegible] سمع الله لمن حمده
[illegible] استجاب [illegible] بالتمام [illegible]
[illegible] بين يدى ركبتيه [illegible]
[illegible] وان المساجد لله [illegible] المساجد [illegible] السبعة [illegible]
والمروى عن ابى جعفر محمد بن على [illegible]
[illegible]
[illegible] وكان مجنحا [illegible]
[illegible]
ايضاح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] زرارة [illegible]
[illegible] الرجل [illegible]
ان تصل [illegible] فوق ركبتيها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] زرارة
[illegible]

وسئل كما شهد عليه الذكرى جمع من الفرس [illegible] تقرب سورة [illegible] من سورة التوحيد وهو جمع

[illegible] **تتمة** ما تضمنه الحديث من استحباب [illegible] الالف

[illegible] الالف على الرغام [illegible] وهو التراب [illegible] السجود على

الانف [illegible]

[illegible]

[illegible] الالف التراب والسجود [illegible]

[illegible]

[illegible] الالف على التراب [illegible] سنة الارغام [illegible]

[illegible] التراب [illegible]

[illegible] **اكمال** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عن رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] قل هو الله احد [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ الصدوق عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال [illegible]

[illegible] قل هو الله احد [illegible] يا عبد الله [illegible]

الشيخ ابو علي الطبرسي [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال [illegible]

[illegible] ثلث القرآن في ليلة [illegible] يا رسول الله [illegible] قال اقرؤا

قل هو الله احد [illegible] ثلث القرآن [illegible]

ان مقاصد القرآن الكريم [illegible]

[illegible] السعادة ويبعد عن الشقاوة [illegible] الاصل الاول [illegible]

[illegible] الاصل والفروع [illegible]

القرآن [illegible]

الحديث الثامن

بالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
يوما لاصحابه ملعون كل مال لا يزكى ملعون كل جسد لا يزكى
ولو في كل اربعين يوما مرة فقيل يا رسول الله اما زكوة المال فقد
عرفناها فما زكوة الاجساد فقال لهم ان تصاب بآفة قال فتغيرت
وجوه الذين سمعوا ذلك منه قال فلما راهم قد تغيرت الوانهم
قال لهم هل تدرون ما عنيت بقولي قالوا لا يا رسول الله قال
بلى الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة
ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما اشبه هذا حتى
ذكر في حديثه اختلاج العين **بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث** ملعون كل مال لا يزكى
اي بعيد عن الخير والبركة [illegible] ويحتمل ان يراد ملعون صاحبه على حذف
مضاف اي مطرود بعيد عن رحمة الله [illegible] ملعون كل جسد لا يزكى
ذكر الزكوة ههنا من باب المشاكلة [illegible] استعارة تبعية [illegible]
نقصان [illegible] الا انه موجب لمزيد الخير والبركة [illegible] فتغيرت وجوه الذين
سمعوا ذلك لانهم ظنوا ان مراده [illegible] بالآفة العاهة والبلية الشديدة التي كثيرا ما [illegible]
فيها الانسان [illegible] يخدش الخدشة [illegible]

وكذا النكبة والخدشة تفرق اتصال في الجلد ظفرا وكونه سواء خرج منه دم او لا و
العثرة المراد بها عثرة الرجل ويجوز ان يراد بها ما يعم عثرة اللسان ايضا لكنه بعيد
وانتصاب الشوكة من شاكته الشوكة تشوكه شوكا وشيكا اذا دخلت
في جسده وانتصاب الشوكة على المفعولية المطلقة كانتصاب الخدشة والنكبة والعثرة
في قوله قبل ذلك مصادر كذلك الشوكة تكسب بمعنى مفعولا مطلقا حذف عامله المفعول
المطلق من مصدر او اسم المصدر بالاسم وكونها كلمة سوطا وان انتصب فاحمل
انتصابها بنزع الخافض اي شاكته بالشوكة وما اشبه هذا تحتمل ان يكون من
كلام النبي صلى الله عليه وآله وان يكون من كلام الراوي اختلاج العين عبارة عن تحركها بغتة
من غير اختيار [illegible] وقد ذكر الاطباء [illegible]
[illegible] كالجلد [illegible] تحتمل تفسير [illegible]
[illegible] الواقعة [illegible] واضطراب

الحديث التاسع

وبسندي المتصل الى الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن بابويه عن احمد بن الحسن
القطان عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه الكاظم موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء
الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس
انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر
هو عند الله افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه
افضل الليالي وساعاته افضل الساعات هو شهر دعيتم
فيه الى ضيافة الله تعالى وجعلتم فيه من اهل كرامته

كرامته انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم
فيه مقبول ودعاءكم فيه مستجاب فاسئلوا الله ربكم
بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة
كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم
واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه
وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم و
ارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم
وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع
اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس يتحنن على ايتامكم وتوبوا
الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات
صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر الله تعالى فيها بالرحمة
الى عباده يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم
اذا دعوه ايها الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها
باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا عنها
بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان
لا يعذب المصلين والساجدين ولا يروعهم بالنار
يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر منكم
صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق
رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول الله وليس
كلنا يقدر على ذلك فقال عم اتقوا النار ولو بشق تمرة
اتقوا النار ولو بشربة من ماء ايها الناس من حسّن منكم

في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه
ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن
اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه
قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلوة
كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب
من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر
فيه الصلوة على ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين
ومن تلا فيه اية من القرآن كان له مثل اجر من ختم
القرآن في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب الجنان
في هذا الشهر مفتحة فسلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم
وابواب النيران مغلقة فسلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم
والشياطين مغلولة فسلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم
قال امير المؤمنين عليه السلام فقمت وقلت يا رسول الله
ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن
افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم
الله عز وجل ثم بكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال
ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت
تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين شقيق
عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها
لحيتك فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني
فقال صلى الله عليه وآله في سلامة من دينك ثم قال يا علي

ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه صح

يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني
لانك مني كنفسي وطينتك من طينتي وانت وصيي وخليفتي على امتي

بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث

خطبنا ذات يوم فمن علم خطبنا معنى وعظنا فعداه بنفسه والا فخطب يتعدى بالام بمعنى
النطق بالخطبة وكا يعني للتعدي بنفسه معنى المتعدي بحرف فيتعدى كذلك قد يضمن الغاء معنى
المتعدي فيتعدى بنفسه كما في قوله ومنه قوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح قالوا انه ضمن معنى
تنووا فتعدى بنفسه والا فهو يتعدى بعلى واليوم الذي [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ذات يوم في بعض
الروايات انه كان آخر جمعة من شعبان وعطف فقال على خطبنا ما للتعقيبية [illegible]
تعقب من الخطبة والقول [illegible] بل اراد ان خطبنا [illegible] قوله تعالى كم من قرية اهلكناها
فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون [illegible] او على [illegible] الخاص عن ان
المعقب [illegible] وهو عطف مفصل على
مجمل كقوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وقوله [illegible] فعلت
[illegible] راسي [illegible] ان [illegible] قال انه قد اقبل اليكم
شهر الله [illegible] التاكيد [illegible] شهر رمضان [illegible] الخطاب [illegible]
الكلام [illegible] خلاف مقتضى الظاهر [illegible] المنكر [illegible] من امارات الانكار
ان [illegible] فيهم [illegible] كانهم لم [illegible] الخروج عن المظالم
والتبعات و[illegible] الاوقات [illegible] والصدقات [illegible] انواع الاستبشار
باقبال هذا الشهر العظيم الذي تغفر فيه الخطيئات وتستجاب فيه الدعوات فجعلوا
كانهم منكرون لاقباله عليهم فخوطبوا خطاب المنكر مع المبالغة في التاكيد [illegible]
بعظم الشان ثم التنبيه [illegible] التحقيق و[illegible] التاكيد [illegible] مقتضى الظاهر نظرا
الى ان الكلام [illegible] اقبال الشهر بل [illegible] البركة والرحمة والمغفرة [illegible]

المبتدأ وما بينك وبين الكافرين او بكره حبيبي المساكين فخاطبهم قسما بالحكم المصدر المؤكد في قوله تعالى المصنف
بامر علماء المصنف لاستناد الاقبال على الشهر كما زعمتي والكسائي فحمل التجوز في الظرف
الى المسند كحمل الاقبال مجازا على القرآن في المسند على طريقة الاستعارة بالكناية والمكني
على الكشح على التجوز في المفرد بان يعتبر تشبيه المقبل الحقيقي بالفاعل في التلبس والمستعمل في اللفظ الموضوع
لافادة التلبس المجازي لتصيير الكلام استعارة تمثيلية كما في اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وامثاله
الشهر محل الله تعالى الاختصاص المفهوم مما نطق به الحديث القدسي الذي رواه العامة والخاصة
ان الصوم لي وانا اجزي عليه واما اشعار ايام رمضان من اسماء الله تعالى كما روى الشيخ
الجليل ثقة المحدثين محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه في كتاب الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن
احمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد قال كنا عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
فذكرنا رمضان فقال عليه السلام لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فان
رمضان اسم من اسماء الله عز وجل لا يجيء ولا يذهب ولكن قولوا شهر رمضان الحديث فان
الشقي من حرم غفران الله العظيم في هذا الشهر لما في جزء من ثوابه استعارة المحروم عن الغفران
في هذا الشهر كانه الاشقى ... الامير زيد والشجاع عمرو وان اللام في مثل
هذا المقام ... على الاستغراق كان المراد كل امير زيد وكل شجاع عمرو وان حمل على الجنس
افاد ان جنس الامير وعمرو وجنس الشجاع متحدان في الخارج وكيف كان فالقصر ادعائي
ومثل ونصله قوله ... فقراءكم ومساكينكم ربما يستدل بعطف المساكين على الفقراء
على ... والاعلى ... كما في وصف ... والمال الموجود
ومؤنة العيال ... الخلاف في ان ايهما اسوء حالا فقال الفراء وثعلب وابن السكيت هو المسكين وبه قال ابو حنيفة
في ان ايهما اسوء حالا فقال الفراء وثعلب وابن السكيت هو المسكين وبه قال ابو حنيفة
ووافقهم من علماء الشيعة ابن الجنيد وسلار والشيخ الطوسي في النهاية ...
او مسكينا ذا متربة وهو المطروح على التراب لشدة الاحتياج ولان الشاعر قد اثبت للفقير مالا

بقوله شعر اما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد وقال الاخرون الفقير
اسوء حالا وبه قال الشافعي ووافقهم من الاصحاب المحقق محمد بن ادريس الحلي والشيخ ابو جعفر
في المبسوط والخلاف ... في الزكوة وهو ... باشارة الكتاب
الى مطالبه ... حين ... مسكينا واحشرني في زمرة المساكين
وعن المسكين ... من الحاجة و... الاثاث والمال الفقير الا ... الحال
حالا من المسكين ... مساكين ... في آية السفينة والحق ان المسكين اسوء حالا من
الفقير كما ذكره ... الشيخ الامام محمد بن الحسن الطوسي قدس سره ... كتاب التهذيب عن محمد بن
يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ... عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن
مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء
والمساكين قال الفقير الذي لا يسأل الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم
انتهى الحديث ... ان الفقير الذي لا يسأل الناس الظاهر انه كناية عن ان له مالا
... وهو ... الا ... مرتبة الا السؤال عن الناس ... وقوله
اجهد منه اي اشق حالا والاجهد بالفتح المشقة ... ولا كن ... اصلا ...
فيشكل حمل البائس اجهد منهم الا ان يعتبر فيه ... الذي ... كما ... وكما
كما اخرج قتادة في ... الكلام الترادف والتخالف فيما لو ... في
الزكوة على الاصناف الثمانية او نذر او اوصى ... ما قيل يظهر الثمرة في الكفارة
الخاصة المخصوصة بالمساكين ... لا خلاف في انه اذا ذكر احدهما ... دخل الآخر
انما الخلاف فيما اذا ذكرا معا وقد نص الشيخ ... على ذلك ...
كبارا كم التوقير التعظيم والاقرار والمراد بالكبار ما يشمل الكبار سنا او شأنا
... وصلوا ارحامكم ... الرحم على ... نحكم الخ
انه ... وان بعد ... ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره ...

فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم انها نزلت في بني امية
منهم بالسنة على اهل البيت عليهم السلم والقطع حصول الصلة باهل البيت برا واحسانا وعن
النبي صلى الله عليه واله صلوا ارحامكم ولو بالسلم وتحننوا على ايتام المسلمين
الحنين ... الرحمة ومنه الحنان بالتشديد وانتم
... ما عملكم قد ... على العمل الصالح بتوقف
تخليص ... الذين ... الكلام ... بالكتابة ... والصحيح
بليغ للاستعارة ... صلى الله عليه واله ...
ولا يروعهم بالشدة اي لا تخوفهم الروع بالفتح الفزع ...
او رحمة اتقوا النار ولو بشق تمرة اي ولو كان الاتقاء بشي ...
كان ... ساحب ...
محمد ... الطلبوا العلم ولو بالصين ... اطلبوا العلم ولو كان
بالصين ولو كان ... الشي ... كان له ثواب من ادى ...
فريضة المراد ... العدد ... السبعين ...
كما ... استغفر لهم سبعين مرة ...
... السبعة ... عدد كامل ...
لاشتماله على جميع ...
او ... السبعة ...
او غير اول ...
... الانواع ... الاول
فضل الله ... الكنايات ...
وما ... اهل الاسلام ... الكتاب والسنة ...

توقف

كناية عن ... والاصناف ... او المراد به ... المعصوم ... الاول ...
وزنها ... والشق في القرآن والحديث ... المعروف ... الكمال
او الكمال ... ملك ... الورع ... محارم الله ... عنده ...
اربع ... ورع التائبين وهو ما يخرج الانسان عن الفسق وهو الصحيح ...
... ورع الصالحين ... الشبهات ... او ...
... صلى الله عليه واله وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك ... ورع المتقين
ترك الحلال الذي يخوف ان ينجر الى الحرام ... صلى الله عليه واله لا يكون الرجل
المتقين حتى يدع ما لا باس به ... الورع ...
... ورع الصديقين ...
...
... الورع عن محارم الله ... الورع ...
والشيم ... على ...
من ... النار ... بالكلام ...
كاني ... في الحق ...
ان ... هذا بقية دالة ...
التضمين ...
...
... اللفظ ...
...
لفظ ...
وكذلك لفظ ...

باستبانة معنى الحديث ... لا يجوز ... الاحمار ... اشارة منها انارة

الى ان الموزون ... الشيء ... بعض ... من ان تجسم الاعراض ... خلاف ظواهر ... الكلام ظاهري ... الاعراض ... ان يكون الشيء ... صورة ... التي تتجلى

... في الظاهر ... المدارك ... في تلك الصور ...

... كل ... اشاره ... الآية واما

الاعمال ... في الصور ... في الشيء ... عليه السلام

... الشيء ... فانه ... البصر اذا

كان ... والوسط ... المشار ...

... التي كان ... عن ...

من ... في تلك النشاة ... عالم ... الصور ...

... في كل عالم ...

... هذا الكتاب ...

... **تتمة** ... الكلام ... في ...

... التشبيه ... الكلام ... المظروف للظرف

... تشبيه ... المشرفة ...

... المشرفة ... المظروف والظرف ... الكلام استعارة

ترك ... التي ... المشبه به ... استعارة

... الفاظ ... الكلام ... استعارة

... التشبيه ... الكلام ... بالكناية

... المعنى ... الى ... المقام

... في ... المطول ...

الحديث العاشر

وبالسند المتصل الى الشيخ الاعظم محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان المفيد

عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن موسى بن القسم عن

صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عن

امير المؤمنين عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لقيه

اعرابي فقال له يا رسول الله اني خرجت اريد الحج ففاتني وانا

رجل مُميل فمرني ان اصنع بمالي ما ابلغ مثل اجر الحاج فالتفت

اليه رسول الله صلعم وقال له انظر الى ابي قبيس فلو ان ابا قبيس

ذهبة حمراء انفقته في سبيل الله ما بلغت ما يبلغ الحاج

ثم قال ان الحاج اذا اخذ في جهازه لم يرفع شيئا ولم يضعه

الا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات

ورفع له عشر درجات فاذا ركب بعيره لم يرفع خفا ولم

يضعه الا كتب الله له مثل ذلك فاذا طاف بالبيت خرج

من ذنوبه فاذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه فاذا

وقف بعرفات خرج من ذنوبه فاذا وقف بالمشعر الحرام

خرج من ذنوبه فاذا رمى الجمار خرج من ذنوبه قال

فعدد رسول الله صلعم كذا وكذا موقفا اذا وقفها الحاج

خرج من ذنوبه ثم قال انى لك ان تبلغ ما يبلغ الحاج

بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث

لقيه اعرابي الاعرابي بفتح الهمزة منسوب الى الاعراب وهم سكان البادية

... الاعراب ... العرب ...

وانما رجل مسجيل اي صاحب مال وثروة انظر الى ابي قبيس [illegible] الظاهر ان المراد [illegible]
لكان هذا الكلام [illegible] فنظر التعجب اذا اخذ في جهازه اي شرع [illegible]
[illegible] الا كان الله مثل ذلك اي [illegible] حسنات [illegible]
[illegible] خرج من ذنوبه [illegible]
[illegible] الكلام استعارة [illegible]
[illegible] كما قال [illegible] خطيئته [illegible] الكلام [illegible]
تخلل ما اذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن الامام [illegible] الصادق عليه السلام [illegible] الى رسول
الله صلى الله عليه وآله قال [illegible]

الحديث الحادي عشر

وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن [illegible]
[illegible] عن الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام عن ابيه
عن ابيه [illegible] عن امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث سرية
فلما رجعوا قال مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر وبقي
عليهم الجهاد الاكبر قيل يا رسول الله وما الجهاد الاكبر

قال جهاد النفس ثم قال عليه السلام افضل الجهاد من
جاهد نفسه التي بين جنبيه **بيان ما لعله
يحتاج الى البيان في هذا الحديث** بعث سرية السرية قطعة من
الجيش [illegible] مرحبا بقوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
جهاد النفس [illegible]
[illegible]
[illegible]
الجهاد من جاهد نفسه [illegible]
[illegible] التي بين جنبيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **تبصرة** جهاد النفس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اولى كمن [illegible] افضل الجهاد جهاد من جاهد نفسه صح

الله توفيقه والنعم علي به ولو توفاني لكنت تتمنى ان ترجعي الى الدنيا يوما واحدا لتعملي فيه
عملا صالحا فاحسبي انك توفيت ثم رددت فاياك ثم اياك ان تضيعي هذا اليوم وليلته
واعلمي ان هذا اليوم والليلة اربع وعشرون ساعة وقد ورد في الخبر انه ينشر للعبد بكل ساعات
اليوم والليلة اربع وعشرون خزانة فيفتح له منها خزانة فيراها مملوءة نورا من حسناته التي
عملها في تلك الساعة فيناله من الفرح والسرور والاستبشار ما لو وزع على اهل النار
لاشغلهم ذلك عن الاحساس بالمها ويفتح له خزانة اخرى فيراها مظلمة يفوح نتنها ويتغشاه
ظلامها وهي الساعة التي عصى الله فيها فيناله من الفزع والهول ما لو قسم على اهل الجنة
لتنغص عليهم نعيمها ويفتح له خزانة اخرى فيراها فارغة ليس فيها شيء وهي الساعة التي نام
فيها او اشتغل بشيء من مباحات الدنيا فيتحسر على خلوها ويندم على فوات الربح العظيم
الذي كان قادرا على تحصيله في تلك الساعة وهكذا تعرض عليه خزائن اوقاته في طول عمره
فاجتهدي يا نفس في هذا اليوم ان تعمري خزانتك ولا تدعيها خالية من تلك الكنوز العظيمة والسعادات
الجسيمة ولا تميلي الى الكسل والدعة والاستراحة فيفوتك من الدرجات العلية ما كنت قادرة
على تحصيله ما في توجه ويبالك ما ينال التاجر القادر على الربح العظيم اذا اهملوه حتى
فاتك حتى يلحقك الحسرة ابد الابدين وما بعدها **تتمة** اعلم ان اكثر الناس قد غلبت عليهم
الشهوة والقوة الغاضبة فما لهم ذكر سوى تناول اللذات البدنية البهيمية كالغذاء
والسفاد والتغالب وسائر اللذات العاجلة الفانية وما للاخرة حرص على تناول العلوم
والفضائل الموجبة للسعادات الباقية الابدية والى ذلك اشار سبحانه بقوله
وهديناه النجدين وقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا فان غلبت الشهوة والنفس
تعدو عنه بعيدا واستهدت صراطا مستقيما وان تسلطت الشهوة على العقل وجعلته
مخادما لها يستعملها في استنباط الحيل المؤدية الى مراداتها هلكت شقيا وخسرت خسرانا
مبينا واعلم انك نسخة مختصرة من العالم فيك بسائطه ومركباته وماديّاته ومجرداته

بل انت العالم الكبير بل الاكبر كما قال امير المؤمنين وسيد الموحدين عليه السلام دواؤك فيك وما تبصر
وداؤك منك وما تشعر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر وما من شيء في الآفاق الا وله
شبيه في نفسك لكن الغالب عليك اربعة اوصاف الملكية والسبعية والبهيمية والشيطانية فمن حيث الملكية
تتعاطى افعال الملائكة من العبادة وانواع الطاعة والتقوى ومن حيث الغضب تتعاطى افعال
السباع من العداوة والبغضاء والهجوم على الناس بالضرب والشتم ومن حيث الشهوة تتعاطى افعال البهائم
من الشره والشبق والحرص ومن حيث الشيطنة تتعاطى افعال الشياطين فتستنبط وجوه الشر وتتوصل
الى الاغراض بالمكر والحيل فكان المجتمع في اهابك انسان حكيم وكلب عقور وخنزير وشيطان فالكلب هو الغضب والخنزير
هو الشهوة والحكيم هو العقل مأمور بان يدفع كيد الشيطان ومكره بكشف تلبيسه ببصيرته النافذة وان يكسر شره هذا الخنزير
بتسليط الكلب عليه ويجعل الكل مقهورين تحت سياسته فان فعل ذلك اعتدل الامر وظهر العدل في مملكة البدن وجرى الكل
على الصراط المستقيم وان لم يفعل ذلك وكان مقهورا لهم فلا يزالون يستنبطون الحيل ويرتبون المكائد في
تحصيل شهوات الخنزير وارضاء الكلب فيكون دائما في عبادة كلب وخنزير وهذا حال اكثر الناس اذا كان اكثر همتهم
مصروفة الى البطن والفرج ومنافسة الاعداء والعجب منهم انهم ينكرون على عبدة الاصنام عبادتهم
لها ولو كشف الغطاء عنهم وكشف لهم حقيقة حالهم ومثل لهم بمثال احوالهم كما يمثل للمكاشفين اما في النوم او اليقظة
لرأوا انفسهم قائمين بين يدي خنزير ساجدين له مرة وراكعين اخرى منتظرين لاشارته
وامره فمهما هاج الخنزير بشهوة من شهواته انبعثوا على الفور الى تحصيل مطلوبه واحضار مشتهياته
او لرأوا انفسهم جاثين بين يدي كلب عقور عابدين له مطيعين لما يلتمسه مدققين للفكر في حيل الوصول الى طاعته
فما لك وانت مالك ساع فيما يرضي الشيطان ويسره فانه هو الذي يهيج الخنزير والكلب
ويبعثهما على استخدامك فاحذر انك خاسر من هذا الوجه عابد للشيطان ومستوجب للمقت
يوم القيمة بقوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين فليراقب كل عبد
حركاته وسكناته وسكوته ونطقه وقيامه وقعوده ولينظر بعين الانصاف الى نفسه فما يرى انه طول نهاره يسعى الا في عبادة هؤلاء
وهذا غاية الظلم حيث تصير المالك مملوكا والسيد عبدا والرئيس مرؤوسا اذ العقل هو المستحق

[Margin:] ويدفع ضراوة الكلب
[Margin:] بتسليط الكلب عليه اذ بالغضب يكسر سورة الشهوة واذ لا بد الكلب صح

بالسيادة والرياسة والاستيلاء وهو قد سخره له بتسخيره مولاه وسلطه عليه وحكمه فيه
قال ابو الفضل المفسر [illegible] وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون
قد سخر لك الكون [illegible] لئلا يسخرك شيء ويقال سخر الكون لك لكي لا يكون لك الكل فان
جعلت نفسك مسخرة لما في الكون اسيرة للذات الخسيسة فقد جهلت فضل الله لديك
وكفرت نعمته عليك اذ علمك الله النهر حرام الكل واستعبدك الكل الا من اشتغل بعبودية الحق تعالى

الحديث الثاني عشر

وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له فقيل
وما المؤمن الذي لا دين له يا رسول الله قال الذي لا ينهى عن المنكر
قال مسعدة وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
أواجب هو على الامة جميعا فقال لا فقيل له ولم قال انما هو على القوي
المطاع العالم بالمعروف من المنكر لا على الضعفة الذين لا يهتدون
سبيلا والدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل قوله ولتكن منكم امة
يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهذا
خاص غير عام كما قال الله عز وجل ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون

بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث

ليبغض المؤمن الضعيف اي الضعيف الايمان والمراد انه سبحانه يعامله معاملة المبغض من
البغض وبوصل اليه [illegible] النعمة [illegible] التي ويكوا اكثر ما يوصف سبحانه به
الله هو غير باعتبار الغايات لا المبادي الذي لا ينهى عن المنكر المراد به [illegible]
والمراد بالمعروف [illegible] مقابلة الفعل المشتمل على رجحان فيتحقق بالواجب والمندوب

والمندوب ويخرج المباح والمكروه وان كان داخلا في الحسن وسئل ابو عبد الله عليه السلام
المراد بالمعروف [illegible] الواجب والمراد بالسؤال عن وجوبهما على الامة جميعا وجوبهما على كل واحد منهم عينا
كان او كفائيا مؤثرا امره ونهيه او غير مؤثر والدليل على ذلك اي [illegible] الوجوب على الكل
على بعض الامة [illegible] الى [illegible] من خصر الوجوب على بعض الامة كما هو ظاهر
كما هو ظاهر ولتكن منكم امة كلام الامام عليه السلام صريح في ان من في الآية تبعيضية
[illegible] والمعنى كونوا امة يأمرون بالمعروف [illegible] فاعلم
[illegible] على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible] بعضهم تبصرة
اختلف [illegible] في وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هل هو عيني او كفائي [illegible]
والمحقق [illegible] من علمائنا [illegible] الشهيد [illegible] والمحقق [illegible]
[illegible] السيد المرتضى وابو الصلاح والعلامة [illegible] كالشهيد [illegible]
[illegible] من ترك الصلوة او شرب المسكر [illegible]
[illegible]
وكان ترتب الاثر [illegible] قبل حصول الاثر [illegible]
[illegible] وجوب الامر والنهي [illegible]
[illegible]
انكار المنكر بقلبه ويده ولسانه [illegible] ومما روي عن الصادق عليه السلام انه قال
انه حق لي ان آخذ البري منكم بالسقيم [illegible] وكيف
لا [illegible] وانتم [illegible] من الرجل منكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بحث [illegible] الكفاية

[illegible] الامر والنهي

فلا [illegible]

بحث [illegible]

شرائط الوجوب لقيام البعض بهم قبل ترتب الاثر والنزاع لفظي [illegible] وسقوطها عن البعض

الشرائط ما يستفاد الوجوب الكفائي كما نقل [illegible] واما بعد ان تحقق الاثر لو شرع احد في شيء منه

المثال السابق بالامر والنهي حال ظن التاثير ابقاءهم ان شاركهم لا يتم تحصيل ترتب الاثر

والا فسقوطه المظنون بل يحرم [illegible] فالشارك غيره والجمع والوجوب على الكفاية والا

فالوجوب على الشروع عيني وكلام ابن بابويه الرابع يمكن تنزيله على هذا التفصيل فينتقل الخلاف

لفظيا فهو مذهب السيد بعينه [illegible] استدلال العلامة في التذكرة على الوجوب الكفائي

بان الغرض من الامر والنهي وقوع المعروف وارتفاع المنكر فمتى حصل بفعل احد كان الامر

والنهي عن غيره عبثا هذا كلامه وفيه انه ان اراد بقوله فمتى حصل الحصول الفعلي فهو خارج عن

محل النزاع وان اراد الحصول بالقوة فان كان مراده ان الامر والنهي عن الغير حينئذ عبث

لا يترتب عليه اثر فهو [illegible] والسند ما عرفت في التفصيل [illegible] **تنبيه**

تضمن هذا الحديث بعض شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمشهور انها اربعة الاول علم

الآمر والناهي بتمييز المعروف والمنكر الثاني اصرار المأمور والمنهي على الذنب وعدم

ظهور امارة الاقلاع الثالث تجويز التاثير الرابع عدم توجه ضرر [illegible] او عرض

الى الآمر والناهي ولا الى احد من المسلمين بسببه وهذا الحديث تضمن الشرط الاول والثالث

ولا يخفى ان جعل الاربعة للناهي شروطا للحسبة التي باللسان واليد اما الحسبة القلبية

بالانكار القلبي فغير مشروطة بمجموع تلك الاربعة وهي على انواع الاول [illegible]

[illegible] وعدم الرضا به وهو مشروط بالشرط الاول فقط الثاني حقد مرتكب المعصية

والبغض على ارتكابها [illegible] وهو مشروط بالشرط الاول والثاني

فقط الثالث اظهار الكراهة بغير اللسان واليد كعدم المكالمة وترك الملاطفة وهو مشروط

بالشروط الاربعة وهي نوع من انواع الانكار القلبي [illegible] ومن هذا يظهر ان ما ذكره [illegible]

وغيرهما ان وجوب الانكار القلبي مطلق غير مشروط بشيء من الشروط الاربعة لم يسلم من [illegible]

ولا يمكن ان [illegible] اطلاق المنع على كل مراتب الانكار القلبي [illegible] في اطلاق الامر والنهي على كل

انواع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سوى بعض افراد الامر والنهي [illegible] حقيقة

شرعية [illegible] النوع الاول من انواع الانكار القلبي كما ظهر من كلام اصحابنا [illegible]

هداية [illegible] الشروط الاربعة المذكورة في كتب اصحابنا رضوان الله عليهم وقد اشتهر في

[illegible] ان يكون الآمر والناهي [illegible] ويستدل

بقوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وبقوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا

ما لا تفعلون وبما روي عن النبي صلعم انه قال مررت ليلة اسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من

نار فقلت من انتم فقالوا كنا نأمر بالخير ولا نأتيه وننهى عن الشر ونأتيه وبان هداية الغير

فرع الاهتداء [illegible] الاصلاح [illegible] الصلاح

[illegible]

[illegible] وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

[illegible]

[illegible]

بالحالة [illegible] عن المنكر [illegible]

[illegible]

وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا على المعصوم [illegible]

توبته [illegible] والله اعلم

الحديث الثالث عشر

بسندي المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعدة من

اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن الامام ابي جعفر

محمد بن علي الباقر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة

الوداع الا ان الروح الامين نفث في روعي انه لا تموت

نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم
استبطاء شيء من الرزق ان تطلبوه بشيء من معصية الله فان الله تعالى
قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن
اتقى الله وصبر اتاه رزقه من حله ومن هتك حجاب ستر
الله عز وجل واخذه من غير حله قص به من رزقه الحلال وحوسب عليه يوم القيمة

بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث

نفث في روعي النفث بالنون والفاء والثاء المثلثة بمعنى النفخ والروع بالضم القلب
والعقل والمراد انه القى في قلبي واوقع في بالي واجملوا في الطلب اي لا يكن كدكم فيه كدا
فاحشا [illegible] اتقوا الله واجملوا في الطلب يحتمل معنيين الاول ان يكون المراد اتقوا الله في هذا الكد
الفاحش اي لا تتعبوا انفسكم كما يقال اتق الله في فعل كذا اي لا تفعله [illegible] الثاني ان يكون المراد اتقوا
الله [illegible] هذا الكد والتعب [illegible]
[illegible] ولا يحملنكم اي لا يبعثنكم [illegible] والمصدر المسبوك من ان المصدرية [illegible]
نزع الخافض اي لا يحملنكم استبطاء الرزق على طلبه بالمعصية قسم الارزاق بين خلقه حلالا
[illegible] ومن هتك حجاب ستر الله [illegible]
[illegible] والاضافة [illegible] الستر [illegible]
الكلام [illegible] تتميم
الرزق عند الاشاعرة [illegible] كان او حراما [illegible]
بعضهم [illegible] الحيوان [illegible] اسماع الحيوان
[illegible] الحرام رزقا [illegible] الاشاعرة [illegible]
الحرام رزقا [illegible]
[illegible] الرزق عند المعتزلة [illegible] الاسماع بالمثل

بالحرام

بالمعنى المتقدم [illegible] لو لم يكن [illegible] تعالى [illegible] حلالا [illegible]
[illegible] الاستماع [illegible]
لو مات حيوان قبل ان يتناول شيئا [illegible] لم يكن [illegible] رزق [illegible]
[illegible] الاحاديث [illegible] والمعتزلة [illegible] هذا الحديث [illegible]
[illegible] عن صفوان بن امية قال كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وآله [illegible] فقال يا رسول الله ان الله كتب على الشقوة فلا اراني ارزق
[illegible] فاذن لي في الغناء [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وآله لا آذن لك ولا كرامة ولا
نعمة اي عدو الله لقد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل
الله لك من حلاله اما انك لو قلت بعد هذه المقالة ضربتك ضربا وجيعا والمعتزلة
يطعنون في سند الحديث [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله [illegible] من رزقه
مكان [illegible] الحرام اسم الرزق [illegible] وقوله
لقد رزقك الله [illegible] بالبيان [illegible] عليك
[illegible] وان المراد انه
[illegible] المحسنات المعنوية
[illegible] القرآن والحديث [illegible] الحلال [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو جعفر الطوسي [illegible] بالتبيان [illegible]
[illegible] الآية [illegible] الحرام [illegible] بالانفاق من الرزق والانفاق
من الحرام لا يوجب المدح [illegible]
المنفق [illegible] رزقه الله [illegible] وان المدح انما هو على الانفاق مما رزقهم

[illegible]

... سوآت انفسهم ... اولئك كلما ... السلام ... قال

الحديث الرابع عشر

وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن بابويه عن ... عن محمد بن ... عن محمد بن الفرج الرخجي

عن ... عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ... عن ... عن ... قال

قال لي شريح القاضي اشتريت دارا بثمانين دينارا وكتبت كتابا
واشهدت عدولا فبلغ ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
فبعث الي مولاه قنبر فاتيته فلما دخلت عليه قال يا
شريح اشتريت دارا وكتبت كتابا واشهدت عدولا ووزنت
مالا فقلت نعم قال يا شريح اتق الله فانه سياتيك
من لا ينظر في كتابك ولا يسئل عن بينتك حتى يخرجك
من دارك شاخصا ويسلمك الى قبرك خالصا فانظر ان
لا تكون اشتريت هذه الدار من غير مالكها ووزنت
مالا من غير حله فاذا انت قد خسرت الدارين جميعا
الدنيا والاخرة ثم قال عليه السلام يا شريح فلو كنت عند
ما اشتريت هذه الدار اتيتني فكتبت لك كتابا على
هذه النسخة اذن لم تشترها بدرهمين قال قلت
وما كنت تكتب يا امير المؤمنين قال كنت اكتب لك هذا
الكتاب بسم الله هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت
ازعج بالرحيل اشترى منه دارا في دار الغرور من
جانب الفانين الى عسكر الهالكين وتجمع هذه الدار
حدود اربعة فالحد الاول منها ينتهي الى دواعي الآفات

الرحمن الرحيم

الآفات والحد الثاني منها ينتهي الى دواعي العاهات
والحد الثالث منها ينتهي الى دواعي المصيبات والحد
الرابع منها ينتهي الى الهوى المردي والشيطان المغوي
وفيه يشرع باب هذه الدار اشترى هذا المغتر
بالامل من هذا المزعج بالاجل جميع هذه الدار بالخروج
من عز القنوع والدخول في ذل الطلب فما ادرك
هذا المشتري من درك فعلى مبلي اجسام الملوك وسالب
نفوس الجبابرة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن جمع
المال الى المال فاكثر وبنى فشيد ونجد وزخرف وادخر
بزعمه للولد اشخاصهم جميعا الى موقف العرض
لفصل القضاء وخسر هنالك المبطلون شهد على
ذلك العقل اذا خرج من اسر الهوى ونظر بعين
الزوال لاهل الدنيا وسمع منادي الزهد ينادي
في عرصاتها ما ابين الحق لذي عينين ان الرحيل احد
اليومين تزودوا من صالح الاعمال وقربوا الآمال
بالآجال

بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث

حتى يخرجك من دارك شاخصا يقال شخص بصره بالفتح فهو شاخص
اذا فتح عينيه وصار لا يطرف وهو ههنا كناية عن الموت ... شخص البلد بعينه
ذهب وسار ... شخص السهم اذا ارتفع عن الهدف والمراد ...
... ويسلمك الى قبرك خالصا ... والمراد
فالمراد ... فانظر ان لا تكون اشتريت هذه الدار من غير

مالكه اي تامل ... [illegible] والفلسفة ... مغضوب ... [illegible]

شاها ... [illegible] ... واعي حالها ان ... [illegible]

... [illegible] ... لم تشهدها ...

اذن ... [illegible] ... كتبتها ... بالالف

... [illegible] ...

... [illegible] ... المودي الى ...

والوادي ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... المشتري ... [illegible] ... الشوكة ...

... [illegible] ... الملوك ... [illegible] ...

... [illegible] ... كسرى ... [illegible] ... لقب ملك ...

... [illegible] ... الملك وقيصر لقب ملك الروم ... [illegible] ...

... [illegible] ... ملك اليمن ... [illegible] ... ملوك ...

... [illegible] ... الشديد ... [illegible] ...

... [illegible] ... الشديد ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... الموت ... [illegible] ...

... [illegible] ... الكلام ... [illegible] ...

في ... [illegible] ...

... [illegible] ...

لبني آدم يوم الولادة وهو يوم القدوم الى هذه الدار ويوم رحيل عنها وهو يوم الموت

ان الاشتغال ... [illegible] ... وقربوا الآمال بالآجال اي قصروا ... ذكر الموت

الذي يهدم اللذات ... [illegible] ... الآمال **اشارة** لكن ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... العوالم ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... الشيطان ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... الموت ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... المعاملة ...

هذا ما خطر بالبال ... من هذا الكلام ... [illegible] ...

نظر الكليل ... [illegible] ... والله اعلم بحقيقة الحال

المعاملة التي دار اقتضاه بحكمه مهم وتقتضي لمن له الحق بحقه

الحديث الخامس عشر

بالسند المتصل الى الشيخ الثقة محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن بندار عن ابراهيم بن اسحق

عن عبد الله بن حماد عن علي بن ابي حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني امية

فقال استأذن لي ... فلما دخل سلم وجلس

لي على ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عم فاستاذنت له فاذن له
فلما دخل وسلم جلس ثم قال جعلت فداك اني كنت في ديوان
هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا كثيرا واغمضت
في مطالبه فقال ابو عبد الله عم لولا ان بني امية وجدوا
من يكتب لهم ويجبي لهم الفيء ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم
لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في ايديهم ما
وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم قال الفتى جعلت
فداك فهل لي مخرج منه قال ان قلت لك تفعل قال افعل
قال فاخرج من جميع ما اكتسبت في ديوانهم فمن عرفت
منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت به
وانا اضمن لك على الله الجنة فاطرق الفتى طويلا ثم
قال قد فعلت جعلت فداك قال ابن ابي حمزة فرجع الفتى
معنا الى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض الا
خرج منه حتى ثيابه التي على بدنه قال فقسمنا له قسمة
واشترينا له ثيابا وبعثنا اليه بنفقة قال فما اتى عليه الا
اشهر قلائل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت عليه يوما وهو
في السوق قال ففتح عينيه ثم قال يا علي وفى لي والله صاحبك
قال ثم مات وتولينا امره فخرجت حتى دخلت على ابي
عبد الله عم فلما نظر الي قال لي يا علي وفينا والله لصاحبك
قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا والله قال لي عند موته

بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث

من كتاب بني امية اي من عمالهم اغمضت في مطالبه اي تساهلت في تحصيله ولم اجتنب
الحرام والشبهات واصله من اغماض العين يجبي لهم الفيء اي يجمع لهم والآبار الموصولة اي يجمع
ثم جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة والمراد بالفيء الخراج الماخوذ منهم اي من غارتهم لو لم
يعينوهم اي الكلام استعارة بالكناية وتخييل شبه المال بالشيء المحيط بالانسان كالثوب
ونحوه واثبات الخروج منه فقسمنا له قسمة اي فرضنا له فيما بيننا شيئا وقسطا
من النفقة اشهر قلائل الوصف بالقلائل لتاكيد القلة فان افعل من جموع القلة ويمكن
ان يكون من جمع القلة والكثرة كاذرع ورجال فيكون الوصف موضحا لكونه شهور
تحكارها كانت اقرب الى الشبه من المقرع وهو في السوق اي في النزع تجنح
لشدة حوله لولا ان بني امية اي الاعانة على الحرام ولو كانت مما هو مباح بنفسه
لقوله عم ويشهد جماعتهم ويؤيده ما رواه الشيخ في الحسن عن ابن ابي يعفور قال كنت عند
ابي عبد الله عم اذ دخل عليه رجل من اصحابه فقال له اصلحك الله انه ربما اصاب الرجل منا
الضيق او الشدة فيدعى الى البناء يبنيه او النهر يكريه او المسناة يصلحها فما تقول في ذلك
فقال ابو عبد الله عم ما احب اني عقدت لهم عقدة او وكيت لهم وكاء وان لي ما بين
لابتيها لا ولا مدة بقلم ان اعوان الظلمة يوم القيامة في سرادق من نار حتى يحكم الله بين
العباد وفي الصحيح عن يونس بن يعقوب قال قال لي ابو عبد الله عم لا تعنهم على بناء
مسجد وروى ابن بابويه عن الحسين بن زيد عن الصادق عم عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلعم الا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم
القيامة ثعبانا من نار طوله سبعون ذراعا يسلطه الله عليه في نار جهنم وبئس المصير
وامثال ذلك من الاحاديث كثيرة ومنه كانت الاعانة بالحرام والمباح بل المندوب
والواجب بنفس ذلك [illegible] وما كنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ونظيره كلام
فيها تامل ومحصل الكلام ان معونة الظالم انما تحرم اذا كانت لما هو محرم

واما اعانتهم على تحصيل مرادهم وفي خياطة ثيابهم وتشارطهم مثلا فالظاهر تحريمه وهذا التفصيل ان
كان مما انعقد عليه اجماع علمائنا والا فللنظر فيه مجال لان النصوص على ما قلناه مطلقة
والعمل على هذا الاحوط [illegible] الاعانة [illegible] والتجنب عن [illegible]
المدرك [illegible] ثم استدل على ذلك بالروايات [illegible]
مرتكب [illegible] فقال بهذا [illegible] ان مرجع الاعانة الى العرف فما يسمى اعانة عرفا حرام
ولما نقل عن بعض الاكابر ان خياطا قال له اني اخيط للسلطان ثيابه فهل تراني داخلا
بهذا في اعوان الظلمة فقال انت من الظلمة انفسهم واما اعوان الظلمة فمن يبيعك الابر والخيوط
[illegible] المبالغة [illegible] والاجتناب عن [illegible]
والا فلا [illegible] **تنبيه** [illegible] هذا الحديث من قوله [illegible]
الرجل عند حضور موته [illegible] عليه انه يكشف [illegible]
[illegible] وظهر عليه انه من اهل السعادة او الشقاوة كما ظهر لهذا الرجل [illegible]
بما يمنعه [illegible] وهذا المعنى [illegible] روى [illegible]
عليه وآله انه قال لن يخرج احدكم من الدنيا حتى يعلم اين مصيره وحتى يرى مقعده من الجنة او النار
وروى الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الجنائز من الكافي في باب ما يعاين
المؤمن والكافر عن علي بن عقبة في حديث طويل قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة الا هذا الامر الذي انتم عليه وما بين احدكم وبين
ان يرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه الى هذه ثم اهوى بيده الى الوريد الحديث
وعن بعض اصحاب القلوب انه فتح عينيه وهو محتضر وتبسم وقال لمثل هذا فليعمل
العاملون [illegible] الحاكات [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
يحضر [illegible] كل محتضر [illegible] ما يؤول اليه حاله من سعادة او شقاوة والآيات
التي تنقل [illegible] هذا [illegible] كثيرة

كل اعانة للمحرم محرمة [illegible] حرام سواء كان اعانة [illegible]

[illegible]

الحديث السادس عشر

[illegible] رزقنا الله [illegible] وزيادة انه جواد كريم رؤوف رحيم

بالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن بابويه عن محمد بن بكران النقاش عن احمد بن محمد
الهمداني مولى بني هاشم عن عبيد بن حمدون الرواسي عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن
شمر عن جابر بن عبد الله الانصاري عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن
الحسين عن الحسين بن علي عن امير المؤمنين عليه السلام قال شكوت الى رسول
الله صلى الله عليه وآله دينا كان علي فقال يا علي قل اللهم اغنني بحلالك
عن حرامك وبفضلك عمن سواك فلو كان عليك مثل
صبير دينا قضاه الله عنك وصبير جبل باليمن ليس باليمن جبل اعظم منه
قال جامع هذه الاحاديث عفى الله عنه كثر علي الدين في بعض السنين حتى تجاوز [illegible]
[illegible] مثقال ذهبا وكان اصحابه يشددون في المطالبة غاية التشدد فشغلني الاهتمام
به عن اكثر اشغالي ولم اجد سبيلا الى وفائه حيلة ولا الى ادائه وسيلة فواظبت على هذا
الدعاء فكنت اكرره كل يوم بعد صلاة الصبح وربما دعوت به بعد الصلوات الاخر
فيسر الله سبحانه قضاءه وعجل اداءه في مدة يسيرة باسباب غريبة ما كانت تخطر
بالبال

الحديث السابع عشر

بالسند المتصل الى الشيخ الصدوق ثقة الاسلام محمد بن بابويه قدس الله روحه عن تميم بن عبد الله
القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي عن علي بن الجهم في حديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال قال المأمون لابي الحسن الرضا عليه السلام ما معنى
قول الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر
اليك الآية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى
لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلام ان موسى عليه السلام

علم ان الله تعالى جل عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه وقربه نجيا رجع الى قومه
واخبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه
كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا
ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين
رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد
موسى الى الطور وسال الله تعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى
وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان
الله تعالى احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع
الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا كلام الله حتى نرى الله جهرة
فلما قالوا هذا القول العظيم بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم
فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم
وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما
ادعيت من مناجاة الله تعالى اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا
انك لو سالت الله تعالى ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت
تخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله تعالى
لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم
باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تساله فقال موسى يا رب
انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى
الله تعالى اليه يا موسى سلني ما سالوك فلن اواخذك
بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى

سفح الجبل اسفله حيث يسفح الماء ١٢

تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك
تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين
منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك فاخبرني عن قول الله تعالى
ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا ع لقد
همت به ولولا ان راى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه كان
معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه فقال لله درك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
عليه فنادى في الظلمات فقال الرضا ع ذاك يونس بن متى ع ذهب مغاضبا
لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه ان لن نضيق عليه رزقه ومنه
قوله تعالى واما اذا ما ابتلاه ربه فقدر عليه رزقه اي ضيق وقتر فنادى
في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وبطن الحوت ان لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي فرغتني لها
في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال سبحانه فلولا انه كان من المسبحين
للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون لله درك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال
الرضا ع لم يكن احد عند مشركي مكة اعظم ذنبا من رسول الله ص
لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما
جاءهم ص بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل
الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملا منهم ان
امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة
الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله على نبيه ص مكة قال له

المامون ع

يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر
فقال المأمون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله واوضحت
لي ما كان ملتبسا فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا

بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث

قوله نجيا فعيل المناجاة وهي المسارة [illegible]

[illegible]

[illegible]

تذكرة فيها تبصرة

[illegible]

توضيح حال وتزييف مقال

[illegible]

تتمة مهمة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... ارشاد وسداد ...

[illegible]

[illegible]

الحديث الثامن عشر

بالسند المتصل الى الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلعم قالت الحواريون لعيسى يا روح الله من نجالس قال من تذكّركم اللهَ رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغّبكم في الآخرة عمله

بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث

قالت الحواريون هم خواص عيسى ... قيل سمّوا حواريين لانهم كانوا قصارين يحوّرون الثياب اي ينقّونها ... [illegible]

ويقصدونها من سبيل الكوثر [illegible] السابق الخالص وقال بعض العلماء انهم لم يكونوا انصاريين [illegible]
المقصود انما الطلاق هو الامام عليهم [illegible] انهم كانوا ينشقون من سبيل الطلاق عن اوساخ الاوهام
الطبيعة الذميمة والكدورات ويرتقون بها الى عالم النور من عالم الظلمات [illegible]
وصف [illegible] كمالاته ثلثة اوصاف الاول ان [illegible] روته [illegible]
روته [illegible] والزهد والسالكين [illegible] عالم [illegible] الثالث ان [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible] الاعمال [illegible] والاعمال
على اشتغال [illegible] الكرب ما يشتمل الالفة والمخالطة والمعاشرة [illegible]
[illegible]
[illegible] ونهم والاعراب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] في كتاب [illegible] عن ابن مسعود قال قال رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] قالوا [illegible] الزمان قال [illegible]
[illegible] قالوا يا رسول الله [illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible] قالوا وكيف [illegible] يا رسول الله قالوا [illegible]

[illegible] **الحديث التاسع عشر**

[illegible] الى الشيخ [illegible] الاسلام محمد بن [illegible] عن [illegible] عن ابيه عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد [illegible] عن موسى بن اسمعيل عن ابيه عن الامام ابي الحسن موسى الكاظم
عليهم

عليهم السلام عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه الحسين عليه السلام قال ان يهوديا كان له على
رسول الله صلى الله عليه وآله دنانير فتقاضاه فقال يا يهودي ما عندي ما اعطيك
قال فاني لا افارقك يا محمد حتى تقضيني فقال عليه السلام اذاً اجلس
معك فجلس معه حتى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر و
المغرب والعشاء الآخرة والغداة وكان اصحاب رسول الله
يتهددونه ويتواعدونه فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم فقال
ما الذي تصنعون به فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك
فقال صلى الله عليه وآله لم يبعثني ربي عز وجل بان اظلم معاهدا ولا غيره
فلما علا النهار قال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله وشطر مالي في سبيل
الله اما والله ما فعلت بك الذي فعلت الا لانظر الى
نعتك في التورية فاني قرات نعتك في التورية محمد بن عبد الله
مولده بمكة ومهاجره بطيبة وليس بفظ ولا غليظ ولا
سخاب ولا متزين بالفحش ولا قول الخنا وانا اشهد ان لا
اله الا الله وانك رسول الله وهذا مالي فاحكم فيه بما
انزل الله وكان اليهودي كثير المال ثم قال علي عليه السلام كان فراش
رسول الله صلى الله عليه وآله عباءة وكانت مرفقته ادم حشوها ليف فثنيت له
ذات ليلة فلما اصبح قال لقد منعني الفراش الليلة الصلوة فامر عليه السلام
ان تجعل بطاق واحد **بيان ما لعله يحتاج الى البيان في**
هذا الحديث بان اظلم معاهدا اسم مفعول من عهد بمعنى الامان او الذمة
وشطر مالي في سبيل الله الشطر يجيء بمعنى النصف وبمعنى الجزء المطلق وكل منهما محتمل هنا

وتحمل ورودها بعد ما حكم في نظائرها ان الله ناظر الى الكتاب الان انا نظر الى محكمه في السورة اي الاحكام ان

البعث الذي في السورة يحكم ام لا او حصر الكلام لولا المقام مولكه بكيه الكتب يعني النسق

والهلاك وسمي البلد الحرام بكة لانها تنقص الموت او تبتنيها او تهلك من قصدها بظلم كالامح

اصحاب الفيل والهاجرة بطيبة لهاجرة صبح الكلم اي موضع هجرته والذي يكسر الها الذي

الاوج من ارض طيبة لعرف وطيبة صبح الطا وسكون اليا مدينة الرسول ص ليس نقطة وانه نقط

وكتب بالغا والحط ساكنا بان اسما تحت متى التي المقيس الكتب الكلام

والسكات المهملة والها الموحدة وآخر بالزكاة صنعه بالزم التحت الموحدة

ويحوش الصوت تحت ف القوم اي تفاكهوا وتضاربوا ولا ترى بالحمش ولا القول الكما

مترو بالراء المهملة والنون من الرزة بالفتح والتشديد يعني الصوت والحما بالحا المعجمة

والنون مرادف نحش كان وراس رسول الله عباده آنها غير عباده كوران محمده

الله صمو والى كمال آخر من اصل الكلمة وكاس رفقته ادها الرفقة الها الممدودة والادم

منحمس جمع ادم وهو الجلد فتثبت اي العباد يمي حلف الذي لم تمشي الله الكواكس

الليلة الصلوة اي انه الحسنة وبحوسته لم تسح الثمن لعامل قسر والتمام عشر الى طلوع الليل

والحاصل اراد بالصلوة بعضها اي ان ايام عطلا المهام من الغسل وصلوة الوتر كالحج

خصائصه الواجب عليه صلى الله عليه وآله

الحديث العشرون

وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن منصور بن

العباس عن سعيد بن جناح عن عثمان بن سعيد عن عبد الحميد بن علي الكوفي عن ابي جراد الاسدي

عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال مر عيسى بن مريم عليه السلام على قرية

قد مات اهلها وطيرها (ص) ودوابها فقال اما انهم لم يموتوا الا

بسخطة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون

يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا

ما كانت اعمالهم فنجتنبها فدعا عيسى عليه السلام ربه فنودي من الجو

ان نادهم فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الارض فقال

يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله

وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة

الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد

وغفلة في لهو ولعب فقال كيف كان حبكم للدنيا قال

كحب الصبي لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا

ادبرت عنا بكينا وحزنا قال كيف كانت عبادتكم للطاغوت

قال الطاعة لاهل المعاصي قال كيف كانت عاقبة امركم قال

بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية فقال وما الهاوية

قال سجين قال وما سجين قال جبال من جمر توقد علينا الى يوم

القيمة قال فما قلتم وما قيل لكم قال قلنا ردنا الى الدنيا

فنزهد فيها قيل لنا كذبتم قال ويحك كيف لم يكلمني غيرك

من بينهم قال يا روح الله انهم ملجمون بلجم من نار بايدي

ملائكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اك منهم فلما

نزل العذاب عمني معهم فانا معلق بشعرة على شفير

جهنم لا ادري اكبكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى عليه السلام

الى الحواريين وقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس

بالملح الجريش والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة

بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث

اما انهم اما بالتخفيف حرف استفتاح وتنبيه تدخل على الجمل لتنبيه المخاطب وطلب اصغائه

هداية

تبيين حال وذكر مآل

ارسل من روح آثاره فقال الله ما قتلوه وما صلبوه ولكن اختلفوا انهم جزموا جهلهم
حلالا فاتبعوهم واولئك اتباع العجز والانقياد لمن الله كان لهم ما ذكر الكلبي عند المحسن منهم على
عمان ابهوا آباءهم الحسنية الرتبة اشهوا انهم البهيمة السبعة على اكثر اقوالها واختلاف
ادنا سهادي اجنادهم التي هم عليها عاكفون والافراد التي هم لها من دون الله عابدون
بالشرك الحس سال الله سبحانه ان يعصمنا منه ويطهر نفوسنا من رذيلته وكرمه وما احسن ما قالت
رابعة العدوية ... معبود ... دون آثاره ... التوحيد تذكرة
وتبصرة ما الصحيح من الكرث من كون اهل ملك الوريث حال ... توقفهم الى يوم الجمعة
... المواضع مدة البرزخ اعني ... الموت ... الاجماع وطلعت الاقمار
... العراق ... اكثر اهل النقل ... وبما سئله والدين ... السعيدي
... الموت ... والاكسماء ... بكلمات ... والبرد
... عن ... الاصل ... اكتاب
... المواطنة على الطاعات والصحاب المهملات
... الاشتغال عن السكر ... كما ... السلطان
لتطلع في ... الكرب ... الليل ...
بل ... الحوادث
... الكتاب ...
رويناه عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله بسنده الى الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم
انه قال ان ... عقبة ... الموت ... اكبر
ثم ... هذا الرجل ... كان ... ولم يكن منهم ...
المهاجرين عن اهل ... الهم ...
ثم ... الملائكة

الملائكة قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله
واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا وما رواه الشيخ الجليل محمد
بن يعقوب ... في كتاب الكافي عن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم
عليه السلم انه رأى بعض اصحابه ... رجل من اهل الضلال فقال اي شيء ... اذا
لم ... فقال ... ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا ...
... الناس ... كيف ...
... سال الله سبحانه ان يوفقنا لذلك بمنه وكرمه ٥

الحديث الحادي والعشرون

بالسند المتصل الى الشيخ ... الاسلام محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي
قال قلت لامير المؤمنين عليه السلام اني سمعت من سلمان والمقداد
وابي ذر شيئا في تفسير القران والاحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله
غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم
ورأيت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث
عن نبي الله صلى الله عليه وآله انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل أفترى الناس
يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم قال
فاقبل علي عليه السلم فقال قد سألت فافهم الجواب ان في ايدي الناس
حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا
ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله
في عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت علي الكذابة
فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده

وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق مظهر
الايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج ان يكذب
على رسول الله ص متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه
ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا صحب رسول الله ص وراه وسمع منه واخذوا
عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبره الله عن المنافقين بما اخبره ووصفهم
بما وصفهم فقال عز وجل واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع
لقولهم الاية ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلال والدعاة الى النار
بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على
رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا
الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله ص
شيئا لم يحفظه على وجهه ووهم فيه فلم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به
ويعمل به ويرويه ويقول انا سمعته من رسول الله ص فلو علم المسلمون
انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من
رسول الله ص شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء
ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ ولو علم انه منسوخ
لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب
على رسول الله ص مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله ص لم ينسه
بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم
الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فان امر النبي ص مثل القرآن
ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه وقد كان يكون من رسول الله ص
الكلام له وجهان وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عز وجل

في كتابه ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه
على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله صلى الله عليه وآله وليس كل
اصحاب رسول الله ص كان يسأله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله
ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي والطاري
فيسأل رسول الله ص حتى يسمعوا وقد كنت ادخل على رسول الله ص كل
يوم دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب رسول الله
انه لم يصنع ذلك باحد من الناس غيري وربما كان يأتيني رسول الله ص
اكثر ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه بعض منازله اخلاني واقام
عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني للخلوة معي في منزلي لم
تقم عني فاطمة ولا احد من بني وكنت اذا سألته اجابني واذا
سكت عنه وفنيت مسائلي ابتدأني فما نزلت على رسول الله
آية من القرآن الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني
تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها
وخاصها وعامها ودعا الله ان يعطيني فهمها وحفظها فما
نسيت آية من كتاب الله ولا علما املاه علي وكتبته منذ دعا لي
بما دعا وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام امر
ولا نهي او شيء كان او يكون ولا كتابا منزلا على احد قبله من
طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس حرفا واحدا
ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي ان يملأ قلبي علما وحكما
ونورا فقلت يا نبي الله بابي انت وامي منذ دعوت الله بما دعوت
لم انس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه افتتخوف علي النسيان فيما بعد
فقال لا لست اتخوف عليك النسيان والجهل

وكل ليلة دخلة

بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث

ومحكما وتشابها المحكم في اللغة هو المضبوط المتقن ويطلق في الاصطلاح على ما اتضح معناه وظهر لكل عارف باللغة مغزاه وعلى ما كان محفوظا من النسخ او التخصيص او منهما معا وعلى ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل وعلى ما لا يحتمل من التاويل الا وجها واحدا [illegible]

[illegible]

لاهم الا اسم اليوم والاوجع الاوجع المعنى الموت كما قال لكل مسلم ان التجار هم الفجار قال
الصغاني في كتاب الدر الملتقط في الموضوعات ما نسبوا الى النبي ص قال ان الله تجلى للخلائق
يوم القيامة عامة وتجلى لك يا ابا بكر خاصة وانه قال حدثني جبرئيل ان الله لما خلق الارواح
اختار روح ابي بكر من بين الارواح وامثال ذلك كثيرة ثم قال الصغاني وانا انتسب الى عمر
واقول فيه الحق لقول النبي ص قولوا الحق ولو على انفسكم والوالدين والاقربين فمن الموضوعات
ما روي ان اول من يعطى كتابه بيمينه عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس قيل فاين ابو بكر
قال سرقته الملائكة ومنها من سب ابا بكر وعمر قتل ومن سب عثمان وعليا جلد الحد الى ان ذكر
الحادثات المخلقة ومن الموضوعات زر غبا تزدد حبا النظر الى الخضرة تزيد في البصر قال
اعني ابن خطوة ... علمان علم الابدان وعلم الاديان انتهى كلام الصغاني ملخصا
وقد ظهر في الهند بعد الستمائة شيخ اسمه بابا رتن ادعى انه من اصحاب رسول الله ص
وانه عمر الى ذلك الوقت وصدقه جماعة واختلق احاديث كثيرة زعم انه سمعها من النبي ص قال
صاحب القاموس سمعنا تلك الاحاديث من اصحاب اصحابه وقد صنف الذهبي كتابا في تبيين
كذب ذلك الشيخ وسماه كسر وثن بابا رتن والاحاديث الموضوعة اكثر من ان تحصى

تذكرة

ما تضمنه هذا الحديث من علمه ع بان امير المؤمنين ع ما كان يمكنه حمله على الاحكام الشرعية في
المسائل الكاشفة المتجددة ... حمله على معنى المغيبات التي اطلع الله تعالى رسوله ص عليها
تعد من اعجاب السير ... ان امير المؤمنين ع اخبر بكثير من ذلك كقوله لما استاذنه
طلحة والزبير في الخروج الى العمرة والله ما يريدان العمرة ولكن يريدان الغدرة وان ...
... كيدهما ... واخباره عن عدم عبور الخوارج النهر وقال ...
وقد اخبرني رسول الله ص ان مصرعهم دونه وكاخباره عن قتل نفسه قبل قتله بثلث
ليال وكان لا يتناول ... الا ... وكاخباره ...
بن زياد بقتل الحجاج له وكاخباره ... بقتل الحسين ...

وكاخباره بزوال دولة بني العباس على يد الاتراك ... مشهور في كتب السير
وقد تظافرت الاخبار بان النبي ص املى على امير المؤمنين ع كتابي الجفر والجامعة وان فيهما علم ما كان
وما يكون الى يوم القيامة وقد نقل الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الكافي عن الامام
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان الملائكة كانت تحدث فاطمة ... ان ذلك ... كان عنده عليه السلام وانه
ابزال عند الائمة عليهم السلام ... والعقد قال المحقق الشريف في شرح المواقف
ان عليا ... الجفر والجامعة كتابان لعلي عليه السلام قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف
الحوادث التي تحدث الى انقراض العالم وكان الائمة المعروفون من اولاده يعرفونهما ويحكمون بهما وفي كتاب
قبول العهد الذي كتبه علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما الى المامون انك قد عرفت من حقوقنا
ما لم يعرفه اباؤك فقبلت منك عهدك الا ان الجفر والجامعة يدلان على انه لا يتم ولمشايخ
المغاربة نصيب من علم الحروف ينتسبون فيه الى اهل البيت ورايت انا بالشام نظما اشير فيه
بالرموز الى احوال ملوك مصر وسمعت انه مستخرج من ذينك الكتابين الى هنا كلام السيد الشريف

الحديث الثاني والعشرون

وبالسند المتصل الى شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا جماعة عن محمد بن ... في شهر رمضان
سنة سبع واربعمائة حدثنا عمر بن محمد ... الصيرفي المعروف بابن الزيات حدثنا ابو علي
محمد بن همام الاسكافي حدثنا جعفر بن محمد بن مالك حدثنا احمد بن سلامة الغنوي حدثنا
محمد بن الحسن العماري حدثنا ابو معمر عن ابي بكر بن عياش عن الفجيع العقيلي حدثنا الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهما السلام قال لما حضرت ابي الوفاة اقبل يوصي فقال هذا
ما اوصى به علي بن ابي طالب اخو محمد رسول الله ص وابن عمه وصاحبه
اول وصيتي اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله وخيرته اختاره
بعلمه وارتضاه بخيرته وان الله باعث من في القبور وسائل
الناس عن اعمالهم عالم بما في الصدور ثم اني اوصيك يا حسن

يوصيك وصيّاً بما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماذا
كان ذلك يا بنيّ فالزم بيتك وابكِ على خطيئتك ولا تكن الدنيا
أكبر همّك وأوصيك يا بنيّ بالصلوة عند وقتها والزكوة
في أهلها عند محلّها والصمت عند الشبهة والعدل في الرضا
والغضب وحسن الجوار وإكرام الضيف المجهود وأصحاب البلاء
وصلة الرحم وحبّ المساكين ومجالستهم والتواضع فإنه من أفضل
العبادة وقصر الأمل وذكر الموت والزهد فإنك رهين
موتٍ وغرض بلاء وطريح سقم وأوصيك بخشية الله
في سرّ أمرك وعلانيتك وأنهاك عن التسرّع في القول والعمل
وإذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به وإذا عرض شيء من أمر الدنيا
فتأنّه حتى تصيب رشدك فيه وإياك ومواطن التهمة و
المجلس المظنون به السوء فإن قرين السوء يغرّ جليسه وكن لله يا بنيّ
عاملاً وعن الخنا زجوراً وبالمعروف آمراً وعن المنكر ناهياً
وواخِ الإخوان في الله وأحبّ الصالح لصلاحه ودارِ الفاسق عن
دينك وأبغضه بقلبك وزايله بأعمالك لئلا تكون
مثله وإياك والجلوس في الطرقات ودع المماراة و
مجاراة من لا عقل له ولا علم واقتصد يا بنيّ في معيشتك
واقتصد في عبادتك وعليك فيها بالأمر الدائم الذي
تطيقه والزم الصمت تسلم وقدّم لنفسك تغنم وتعلّم الخير
تعلم وكن لله ذاكراً على كل حال وارحم من أهلك الصغير ووقّر منهم
الكبير ولا تأكلنّ طعاماً حتى تصدّق منه قبل أكله وعليك بالصوم فإنه

فإنه زكوة البدن وجنّة لأهله وجاهد نفسك واحذر جليسك
واجتنب عدوّك وعليك بمجالس الذكر وأكثر من الدعاء فإني
لم آلك يا بنيّ نصحاً وهذا فراق بيني وبينك [illegible]

والرضاء بحزمه الحجر والحجر بالحجة المضمونة والآباء الموجودة الساكنة برادف الحلم فيه
الحلم كالموكدة لما قبلها) ماذا كان ذلك اشارة الى حلول اجله عليه السلم وكان يأتيه نحبه
كلها لم آلك اي قصر ابلها وسوء طول الجوار في النهي والانعام وحمل الركوة عند الاهد
عشر شهرا وحسن الجوار عن النبي صلى الله عليه وآله ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه
سيورثه والاعاديث في ذلك كثيرة وحسن الجوار كف الاذى وحفظه بل تحمل الاذى منه
وفي جملة حسن الجوار ابتداؤه بالسلم وعيادته في المرض وتعزيته في المصيبة وتهنئته على الفرح
والصفح عن زلاته وعدم التطلع الى عوراته وترك مضايقته فيما يحتاج اليه من وضع
جذوعه على جدارك وتسليط ميزابه الى دارك وما شابه ذلك واكرام الضيف
عن النبي صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه اي اهل الكرم من العادات
ومن جملة اكرامه تعجيل الطعام وطلاقة الوجه والبشاشة وحسن الحديث حال المواكلة ومشايعته
الى باب الدار وامثال ذلك وقد عد من جملة اكرام الضيف تقديم الفاكهة اليه قبل الطعام
لانه اوفق بالطب والصبر على الضرر كالفقر وما يشابهه وعلما وفاكهة مما يتخيرون ولحم
طير مما يشتهون ورتبة المجهود اي الذي وقع في تعب ومشقة وحب المساكين ومجالستهم
روي ان الحسن عليه السلم اجتاز بالمدينة في طرف وهو راكب فرأى جماعة من المساكين وقد
افترشوا كسر الخبز وهم ياكلونها فسلم عليهم فقالوا هلم يا ابن رسول الله الى الغداء
فنزل عليه السلم وجلس معهم على الارض وشاركهم في الاكل حتى فرغوا ثم
وروي انه عليه السلم مر بجماعة في المسجد وهم ياكلون وكان عليه السلم صائما فقالوا
هلم الى الغداء فقال اني صائم وخشي ان يكون قد حصل لهم بذلك كسر قلب فجاء

تأتي الليلة جميعا الا فطر معكم فاتوه عند المساء واكل معهم على خوان واحد جبرا لقلوبهم
والبارودي وكذا عن الامام ابي الحسن علي بن الحسين عليه السلام وقصر الامل في الحديث ان ابن عمر
قال [illegible] اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حياتك لموتك
ومن صحتك لسقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا وعن امير المؤمنين عليه السلام انما اخاف عليكم اثنين
اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق واما طول الامل فانه ينسي
الآخرة وروي ان اسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فبلغ النبي صلى الله عليه واله فقال
الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل [illegible]
الامل سوء [illegible] الانسان اذا انس بها [illegible] شق عليه مفارقتها واحب دوامها
فلا يتفكر في الموت الذي هو سبب مفارقتها [illegible] كره الفكر فيما يزيله [illegible]
فلا يزال يمني نفسه [illegible] الدنيا [illegible] حصول ما يحتاج اليه من اهل ومال ودار ودواب
واسباب [illegible] فكره مستغرقا في ذلك فلا يخطر الموت بباله وان خطر بباله الموت
والتوبة والاقبال على الاعمال [illegible] من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر ومن سنة الى
سنة وقال الى ان اكتهل ويزول سن الشباب فاذا اكتهل قال الى ان اصير شيخا فاذا
شاخ قال الى ان اتمم عمارة هذه الدار او ازوج ولدي او الى ان ارجع من هذا السفر
وهكذا يؤخر التوبة شهرا بعد شهر وسنة بعد سنة وكلما فرغ من شغل عرض له شغل بل
اشغال حتى يختطفه الموت وهو غافل عنه غير مستعد له مستغرق القلب في امور الدنيا
فتطول في الآخرة حسرته وتكثر ندامته وذلك هو الخسران المبين نعوذ بالله منه فانك
رهين موت [illegible] الموت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الفرق بين الخشية والخوف

[illegible] والسقم [illegible] الحزن [illegible]
[illegible] الخوف [illegible]
[illegible] الخوف [illegible]
[illegible]
[illegible] الخوف [illegible]
[illegible] الخوف [illegible]
[illegible]
[illegible] الخوف [illegible]
واذا احترق [illegible] الشهوات بنار الخوف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والخوف [illegible]
الخوف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كلا في الحرث السابع هو الشيئ ان شاء الله تعالى ومعنى الخبار خورا اي زاجرا عن الفحش شيئك ومرك
وراغ الاقوال شئ فاسد رائح مكنا الجمة من المواخاة وهي ضد التشدد وزالته بالعجلة اي
ليكن اكالك مباشر لا لحاكه والمراد المخاشنه ودع الممارة اي المجادلة وكاراه [illegible]
اي الحوض [illegible] الكلام واقتصد يا بني في معيشتك الاقتصاد هو التوسط بين التبذير والتقتير
والمراد الاقتصاد في العبادة الاتيان بها بالاولى [illegible] شرع السلام ختمو الطبع
فيها روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المومنين عليه السلام يا علي ان هذا الدين متين فاوغل فيه
برفق لا تبغض الى نفسك عبادة ربك ان المنبت يعني المفرط في السير لا ظهرا ابقى ولا ارضا
قطع فاعمل عمل من يرجو ان يموت هرما واحذر حذر من يخوف اي يموت غدا والزم
الصمت تسلم اي تسلم من آفات اللسان والمناهي التي تشتمل عليه وهي تتجاوز حد احصائها
موجود ومعدوم وخالق ومخلوق ومعلوم وموهوم [illegible] اللسان [illegible]
ومن الآلية لا توجد في بقية الاعضاء الانسان فان العين لا تصل الا غير الالوان والاصوات
والاذن لا تصل الا غير الاصوات واليد لا تصل الا غير الاجسام واما اللسان فمبيد انواع
جدا وروى كل من الخبر [illegible] مجاب [illegible] قال قلت يا رسول الله انوا خذ
بما نقول فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم
وعنه صلى الله عليه وآله انه قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت
[illegible] ذكره [illegible] او [illegible] فاني لم الك [illegible]
ان لم اسكت [illegible] الاصل يعني التعبير [illegible] فيتدرج
[illegible] كلام على نطق الاعلام [illegible]
[illegible] اراده [illegible] ومنك [illegible]
[illegible] الاطراف [illegible] الاشياع [illegible]

نعمته وقد قوي بالقوة ... هذا او ... ومنك **قبل مقال لزيادة الشكر**
بالنعمة صدر الحرب [illegible] واكبر [illegible] فليكن [illegible] قواعد العلماء
بالعظمة وقدرته [illegible] الشكر اي الاذعان [illegible] على السامع عليهم السلام كما روي عن الامام [illegible]
كان يقول [illegible] الشكر رب عصيتك [illegible] وترك [illegible] وعصيتك [illegible]
[illegible] وعصيتك [illegible]
وفي الصحيحة [illegible] الامام [illegible] عليه السلام [illegible] بل [illegible]
الله عليه وآله [illegible] روى الشيخ الجليل [illegible] من كتاب الكافي عن الامام
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين
مرة وروى [illegible] صلى الله عليه وآله قال اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم
اكثر من سبعين مرة [illegible] الشبهة
[illegible] بن عيسى [illegible] كتاب [illegible]
[illegible] ان الانبياء والائمة عليهم السلام [illegible]
[illegible] علیه السلام [illegible]
الله كانك تراه فان لم تكن تراه [illegible]
[illegible] المرتبة [illegible]
والنوع الى النكاح [illegible] المباحات [illegible]
[illegible] بالاكل والشرب [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]

قوله صلى الله عليه وآله انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة قال الغين لغة الغيم
ويقال غين عليه كذا اي غطاء عليه قال ابو عبيدة يعني انه يتغشى قلبي ما يلبسه وقد بلغنا عن الاصمعي
انه سئل عن هذا الحديث فقال للسائل عن قلب من يروي هذا فقال عن قلب النبي صلى الله عليه وآله
فقال لو كان عن قلب غير النبي صلى الله عليه وآله لكنت افسره لك قال الصاحب ولله در الاصمعي
في انتهاجه منهج الادب واجلاله القلب الذي جعله الله موقع وحيه ومنزل تنزيله وبعد فانه مشرب
سد عن اهل اللسان موارده وفتح لاهل السلوك مسالكه واحق من يعرب او يعبر عنه
مشايخ الصوفية الذين نازلوا الحق باسرارهم ووضع الذكر فيهم وزادهم وحظي بالنور المقتبس
مشكاتهم ونقول لما كان قلب النبي صلى الله عليه وآله اتم القلوب صفاء واكثرها ضياء واعرفها
عرفانا وكان صلى الله عليه وآله معينا مع ذلك لتشريع الملة وتأسيس السنة ميسرا غير معسر لم
يكن له بد من النزول الى الرخص والالتفات الى حظوظ النفس مع ما كان ممتحنا به من احكام البشرية
فكان اذا تعاطى شيئا من ذلك اسرعت كدورة ما الى القلب لكمال رقته وفرط نورانيته فان
الشيء كلما كان ارق وانقى كان ورود المكدرات عليه ابين واهى وكان صلى الله عليه وآله
اذا احس بشيء من ذلك عده على النفس ذنبا فاستغفر منه انتهى كلام الصاحب وللشيخ العارف كمال
الدين عبد الرزاق الكاشي عطر الله مرقده في هذا المقام كلام جيد جدا اعرضنا عن ذكره خوف التطويل والله الهادي
الى سواء السبيل

الحديث الثالث والعشرون

بالسند المتصل الى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن جعفر بن علي بن الحسن الكوفي عن جده الحسن بن
علي بن عبد الله عن جده عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن مسلم عن الامام ابي عبد الله جعفر
بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء
كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار ولنشر الى شرح هذا الحديث كما هو اللائق
ومحصله ان اطلاق الحمية على اجتناب الذنوب من باب [illegible] كله

الحديث الرابع والعشرون

بالسند المتصل الى ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم
بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي
بما قال ولا ما قيل له فانك ان فتشته لم تجده الا لغية
او شرك شيطان قيل يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان
فقال صلى الله عليه وآله اما تقرأ قول الله عز وجل وشاركهم في الاموال
والاولاد

بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث

تحريم الجنة لعله صلى الله عليه وآله اراد انها محرمة عليهم زمانا طويلا او تحريما
مؤبدا او المراد جنة خاصة معدة لغير الفحاش الا فالظاهر مشكل فان العصاة من
[illegible] مآلهم الى الجنة وان طال مكثهم في النار بذي ما [illegible] التحاشي البذي والبذاء
والبذاء بالمد الكلام القبيح والسفه والمراد منه الفحش قليل الحياء
الا ان يراد به معناه الظاهر او يراد عديم الحياء كما في قولك قليل الخير اي عديمه لم تجده
الا لغية يحتمل الكسر بضم اللام واسكان الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت
اي طغى والظاهر ان المراد به المولود من الزنا ويحتمل ان يكون من الغية المسمى ثالث كحية والغواية
اي والده ان يلقين الباسل والمشوه قال في الصحاح كتاب ادب الكاتب فعلة بضم الفاء
واسكان العين من صفات المفعول وبفتح العين من صفات الفاعل تقي رجل همزة لمزة
يهمز به وهمزة لمن يهمز بالناس وكذلك لغنة ولعنة اي كلام او شرك شيطان
المصدر بمعنى اسم المفعول واسم الفاعل اي مشاركا فيه الشيطان او شاركه فيه الشيطان
في النطفة حين مولودهم وشاركهم في الاموال والاولاد اي مشاركة الشيطان

في تكثير نسلهم على تحصيلها وتهيئة أسبابها المحرمة وصرفها فيما لا يكون ويحثهم على التزوج … عن حد الاعتدال إما
بالإسراف والتبذير أو البخل والتقتير وإشراكه إياهم في الأولاد ترغيبهم على التوصل إلى الأولاد
بالسبب المحرم من الزنا ونحوه أو حملهم على تسميتهم إياهم عبد العزى وعبد اللات أو تضليل
الأولاد بالحمل على الأديان الزائغة والأعمال القبيحة هذا كلام المفسرين وقد روى الشيخ
ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه ما يتضمن بعض … لما ذكرناه
في باب … النكاح من تهذيب الأحكام عن أبي بصير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
أنه قال إذا تزوج أحدكم كيف يصنع قال قلت له ما أدري جعلت فداك قال فإذا هم بذلك
فليصل ركعتين ويحمد الله ويقول اللهم إني أريد أن أتزوج فقدر لي من النساء أعفهن
فرجا وأحفظهن لي في نفسها وفي مالي وأوسعهن رزقا وأعظمهن بركة وقدر لي منها
ولدا طيبا تجعله خلفا صالحا في حياتي وبعد موتي فإذا دخلت عليه فليضع يده على
ناصيتها ويقول اللهم على كتابك تزوجتها وفي أمانتك أخذتها وبكلماتك استحللت
فرجها فإن قضيت في رحمها شيئا فاجعله مسلما سويا ولا تجعله شرك شيطان قلت
وكيف يكون شرك شيطان فقال عليه السلام إن الرجل إذا دنا من المرأة وجلس مجلسه حضره
الشيطان فإن هو ذكر اسم الله تنحى الشيطان عنه وإن فعل ولم يسم أدخل الشيطان ذكره فكان
العمل منهما جميعا والنطفة واحدة قلت فبأي شيء يعرف هذا قال بحبنا وبغضنا وهذا
الحديث يعضد ما قاله المفسرون من أن المشاركة الشيطان … تتحقق على الولوج
بولوج الحيوانات ويمكن أن يتشكل بأي شكل شاء … ضعيف وقالوا … منها الموسوس
الأرضية … المدرج … الشرع التي … ووصل … نوع
والنفس بوسوسة الشرع المتعلقة بالأبدان … على الشر والفساد

بلغ

الحديث الخامس والعشرون

وبالسند المتصل إلى الشيخ الجليل ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن

ابن بكير عن زرارة عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال
إن بريرة كان تحتها زوج لها وهي مملوكة فاشترتها عائشة
فأعتقتها فخيرها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال إن شاءت
أن تقر عند زوجها وإن شاءت فارقته وكان مواليها
الذين باعوها اشترطوا على عائشة أن لهم ولاءها فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله الولاء لمن أعتق وتصدق على بريرة
بلحم فأهدته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فعلقته عائشة
وقالت إن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يأكل لحم الصدقة فجاء رسول
الله صلى الله عليه وآله واللحم معلق فقال ما شأن هذا اللحم لم يطبخ
فقالت يا رسول الله صدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة
فقال صلى الله عليه وآله هو لها صدقة ولنا هدية ثم أمر بطبخه فجاء
فيها ثلاث من السنن **بيان ما لعله يحتاج إلى البيان في هذا الحديث**
أن بريرة كانت عند زوج لها بريرة مصروف بالباء الموحدة
والياء المثناة من تحت المتوسطة بين الرائين المهملتين وآخرها تاء واسم زوجها مغيث
بالميم المضمومة والغين المعجمة ثم الياء المثناة من تحت والثاء المثلثة وقد اختلف في أنه
هل كان حرا أو عبدا ومن ثم اختلف العامة في تخيير الأمة إذا أعتقت تحت حر
إن شاءت أن تقر بالفتح أي تمكث ويجوز الكسر يقال قررت بالمكان أقر
بالفتح وقررت أقر بالعكس أي أقيم ولاءها الولاء بفتح الواو وهو في الأصل
بمعنى الدنو ويطلق في الشرع على علاقة بين شخصين توجب الإرث سوى
علاقة النسب والزوجية والمراد به هنا العلاقة المترتبة على العتق الموجبة للإرث
لا يأكل لحم الصدقة هي ما أعطي للغير ترحما بقصد القربة والهدية ما يدخل …

وقد ورد … صحيح … ومسلم

الزكوة والمنذورات والكفارات واشباهها وعرفها بعض اصحابنا بالعطية المتبرع بها من غير
نصاب للقربة [illegible] من السنن بهذا من كلام العلامة عليه السلام ای [illegible]
ثم احكام السنن النبوية الاول تخيير الامة المعتقة تحت حر او عبد على الفور
في فسخ النكاح وابقائه الثاني ثبوت الولاء للمعتق دون البائع لو شرط له الثالث
ان الصدقة المحرمة على بني هاشم اذا دفعت الى مستحقها فانها انما لم تكن محرمة عليهم
تبصرة ما تضمنه هذا الحديث من ثبوت الخيار لها اذا المعتقة هو ما لا خلاف فيه مع رقية
الزوج اما مع حريته فاكثر علمائنا على ثبوته ايضا لان زوج بريرة كان حرا كما في بعض
الروايات وبه قال ابو حنيفة وفي صحيحة ابي الصباح الكناني عن الصادق عليه السلام ايما امرأة اعتقت
فامرها بيدها ان شاءت اقامت وان شاءت فارقت وفي معناها [illegible] ما على خلافه
واستدل على استحبابه وعلله الشافعي ومالك واحمد لما روي عن ابن عباس ان زوج بريرة كان
عبدا اسود وكاني انظر اليه يطوف خلفها في سكك المدينة يبكي ودموعه تسيل على لحيته
ثم ما تضمنه الحديث من ان خيارها على الفور لانه المتيقن فاقتصر على ما وكذا ظاهر صحيحة ابي الصباح فلا عبرة
بالعشرة بلا خيار لها وان كثر ذلك اقتصارا فيما خالف الاصل على المورد الذي يتعلق الحكم
الا ان تعذر الخيار او ان عتق بريرة وقع بعد الدخول بها فقد روي انها استشفع
برسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله لو راجعتيه فانه ابو ولدك فقالت
يا رسول الله تأمرني بامرك فقال لا انما انا شافع فقالت لا حاجة لي فيه لكن علمائنا
اجمعوا على ثبوت الخيار لها سواء وقع العتق قبل الدخول او بعده الا ان عموم الصحيحة السابقة دال
تذنيب وقع قبله ونحت سقط المهر وان وقع بعده لم يسقط وكان المسمى للمولى
المستثنى انما هو تخيير الامة المعتقة بصورة العتق لو اعتق بعض [illegible]
وفيما عتقها الخبر وخلف ولا [illegible] فيها بعد وفيه بعضها ووقع العتق قبل الدخول [illegible]
خيار لها لعنقها [illegible] الزيادة على الثلث [illegible]

يحصل خيارها **تذكرة** ما دل عليه الحديث من تحريم الصدقة على النبي صلى الله عليه وآله مما لا خلاف فيه
واشار اليها بكل الصدقة ليعطي نقاء عرض تحريم الصدقة الواجبة المفروضة عليه صلى الله عليه وآله
لان المراد الصدقة المطلقة او [illegible] سواء كانت واجبة او تطوعا وكذا ما روي ان الحسن عليه السلام
اخذ وهو صغير تمرة من تمر الصدقة فقال النبي صلى الله عليه وآله كخ كخ ليطرحها وقال
اما شعرت انا لا نأكل الصدقة ولا خلاف بين اهل الاسلام في تحريم الصدقة الواجبة عليه
وعلى اهل بيته اما الصدقة المندوبة ففي حكم العلامة في التذكرة بحرمتها عليه صلى الله عليه وآله
شانه وعظم منزلته ورفعته وعدم لياقتها لشرفه [illegible] من التوقي بمقامه وتسليط
المتصدق ومنصب النبوة اجل وارفع من ذلك ونسبه ايضا في الشيعة الى الائمة عليهم السلام
خالف الكاتم [illegible] ذلك بالنبي صلى الله عليه وآله فتحرم عليهم المندوبة ايضا وبه حكم العلامة في السرائر
واما ما رواه العامة عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه كان يشرب من سقايات بين
مكة والمدينة فقيل له اتشرب من الصدقة فقال انما حرم علينا الصدقة المفروضة وهو ما يخرج
برواية العامة وفي طريقه ضعف واما غير بني هاشم فلا خلاف عندنا في جواز اخذهم الصدقة
المندوبة وقد تضمن قوله وهل الصدقة المحرمة على بني هاشم مخصوصة بالزكاة او عامة
في جميع الصدقات كالمنذورات والكفارات ظاهر اكثر الاصحاب العموم ای بعض الروايات
ما يدل على التخصيص بالزكاة وهو مستند العلامة في تجويزه دفع المنذورات والكفارات اليهم
وفيه تأمل والكلام هو ان الدفع الواجب من الصدقة الواجبة لهم في شكله لكن هل هذا الحكم مخصوص
بمن عدا النبي والائمة عليهم السلام او شامل لهم ايضا صلوات الله عليهم فجوزه بعضهم ان يصل
الصدقة من الهاشمي الى غيره ... رضوان الله عليهم [illegible] لكن المكاتب
لو كان ثابتا لهم لحكم الصدقة عليهم كيف كانت ومن اي شخص صدرت سواء الهاشمي
وغيره **خاتمة** ذكر بعض اصحاب الكتاب من شرحي كتب الآل كلاما ما ينسب الى القام
ما صدق انه آل النبي صلى الله عليه وآله كل من يتولى النبي فان الامور [illegible] تحاط

علیهم السلام

تم شعبان [illegible] الحرام

المحمول [illegible] العامل

وفي كونه صدوقهم اشارة الى المعصومين الذين يحرم عليهم الصدقة الشرعية المحمدية والاشارة الى قول الله تعالى
... الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء
المتالهين ... سواء ... بالرهان او المشاهدة
... كأنها نور على نور كأن الائمة المشهورين
... صلوات الله عليهم اجمعين ... الصدقة
... العلوم والمعارف ... كلام
... على الاوراق

الحديث السادس والعشرون

بالسند المتصل الى الشيخ الجليل شيخ الطائفة ابي
جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن عمر بن محمد عن علي بن
مهرويه القزويني عن داود بن سليمان عن الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن
ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله عز وجل يا بني آدم كلكم ضال الا من هديت وكلكم عائل
الا من اغنيت وكلكم هالك الا من انجيت فاسألوني اكفكم
واهدكم سبيل رشدكم وان من عبادي من لا يصلحه
الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي من
لا يصلحه الا الغنا ولو افقرته لافسده ذلك وان
من عبادي من لا يصلحه الا الصحة ولو امرضته لافسده
ذلك وان من عبادي من لا يصلحه الا المرض ولو اصححت جسمه
لافسده ذلك وان من عبادي لمن يجتهد في عبادتي وقيام
الليل فالقي عليه النعاس نظرا مني اليه فيرقد حتى يصبح فيقوم
حين يقوم وهو ماقت لنفسه زارٍ عليها ولو خليت بينه وبين

قزوين هي البلدة المشهورة بكسر القاف ... القاموس

ما يريد لدخله العجب بعمله ثم كان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه
فيظن انه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده حد المقصرين
فيتباعد بذلك مني وهو يظن انه يتقرب الي فلا يتكل
العاملون على اعمالهم وان حسنت ولا ييأس المذنبون
من مغفرتي لذنوبهم وان كثرت لكن برحمتي فليثقوا وبفضلي
فليفرحوا والى حسن نظري فليطمئنوا وذلك اني ادبر
عبادي بما يصلحهم وانا بهم لطيف خبير

بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث

كلكم ضال الا من هديت اذا اضيف كل الى ضمير جمع جاز عود الضمير اليه مفردا
... كلهم قائم وكلهم قائمون وقد
... كلهم آتيه يوم القيامة فردا ...
... على ما يوصل الى ...
... سبيل الله ...
... الاستثناء ...
كان ... اللام ... على ما يوصل
وكلكم ... فاسألوني ... رشدكم
... المراد ...

الامل الصادق

عبادة على قسم انواع كالاحراس الاعلام الاول انا ... التي يتمكنون بها من الاهتداء الى مصالحهم
كالتمييز العقلي والحس والظاهر والمحسوس الباطن والثاني نصب الدلائل التعليمية العادية الى الحق
والصلاح ... والثالث هدايتهم بارسال الرسل وانزال الكتب والرابع ان يكشف
على قلوبهم السرائر ويريهم الاشياء كما هي بالمنامات الصادقة والالهام او الوحي
والخامس ان يجوعهم ... ويبسط عليهم ... ويشهدهم التجليات
الالهية فتندك عنده كل جبال انانيتهم فيخرون خرورا ويصيرون ... هباء منثورا
ويتهتك بنظرهم الاغيار وتحرق الحجب والاستار وينادون لمن الملك اليوم لله
الواحد القهار ثم كان هلاكه في محبة ورضاه عن نفسه لا ارتياب من عمل اعماله
سالمة من صيام الايام وقيام الليالي وامثال ذلك يحصل لنفسه ابتهاج فان كان من حيث
كونها عطية من الله ونعمة منه تعالى عليه وكان مع ذلك خائفا من نقصها مشفقا
من زوالها طالبا من الله الازدياد منها لم يكن ذلك الابتهاج عجبا وان كان من حيث كونها
وكانه مع مصاحبة النفس مستعظما لها وركن اليها ورأى نفسه خارجا عن حد التقصير
بها وصار كانه يمن على الله سبحانه بسببها فذلك هو العجب المهلك وهو من اعظم الذنوب
حتى روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك
العجب العجب وعن ابي الحسن موسى عليه السلام ... شوك غيره ... تمسك الا ... بكل ...
المطلوب على الاهم ... الى ... الجنة على ... ملك ... وان تو ...
... كان ... المعجزات الخفية ... فعلنا ... بعمل ... الحبر الجليل رواه
الشيخ العارف ... العبد في ... كتاب ... عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته
وجعل على كل باب من ابواب السموات ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين
يمسي ثم ترتفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ السماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول

فيقول قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يجاوزني
الى غيري امرني بذلك ربي قال ثم تجيء الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح فتمر به فتزكيه وتكثره حتى تبلغ
السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما
اراد بهذا عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد
مبتهجا بصدقة وصلوة فتعجب به الحفظة وتجاوز به الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا صاحب الكبر انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني
ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء
له دوي بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب
امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة
الى بعلها فتمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصدقة ما بين الصلوتين ولذلك العمل رنين كرنين
الابل فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه
انه كان يحسد من يتعلم او يعمل لله بطاعته واذا رأى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع فيه
فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد فيجاوز السماء السادسة فيقول
الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واطمسوا عينيه لان صاحبه
لم يرحم شيئا اذا اصاب عبد من عباد الله ذنبا للآخرة او ضرا في الدنيا
شمت به امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بفقه
واجتهاد وورع وله صوت كالرعد وضوء كضوء الشمس ومعه ثلاثة آلاف ملك فتمر بهم
الى ملك السماء السابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب
احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند القواد وذكرا في المجالس وصيتا في المدائن امرني
ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري ما لم يكن لله خالصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا به من

تتمة آية وهو حسن ... العسكر
كناية عن ... سنة

من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن [illegible]

والملائكة [illegible] سبحانه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العمل [illegible] الثواب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

[illegible]

كلام في الرجاء

[illegible]

[illegible] سبحانه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحديث السابع والعشرون

بالسند المتصل الى [illegible] ابي القسم جعفر بن محمد [illegible] الكليني [illegible] عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يمين للولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة

بيان ما لعله يحتاج الى البيان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا للمملوك مع مولاه تعدد المولى او اتحد وانما الفان المتوز بعضه كذلك ولا للمرأة مع زوجها
ويعمل المتمتع بها كذلك لم اجد له من علمائنا مصرحا والمطلقة رجعيا زوجة وهل يشترط
في الزوج البلوغ [illegible] عموم والمنطوقة كان الى النظر لا يمكن [illegible] بكلام ولا ينعقد في معصية
النذر لو اخلعه وشرعا الزام بفعل او ترك يتعلق به مقيدا والماضي منه ممنوع العين
وكذا منها [illegible] وكسرها والامين في قطيعة اي قطيعة الرحم كان يحلف ان لا يكلم
اباه مثلا ونحوه اي كما علمنا صلى الله عليه واله لا اوما القطيعة كلها في الدين [illegible] **تتبع**
عنه صلى الله عليه واله يمين الولد والمملوك والمرأة مع الوالد والمالك والزوج لكن اي
يراد به نفي الصحة فلا ينعقد في كل مع دون سبق [illegible] ولا تؤثر الاذن المتعقبة وان
يراد به نفي اللزوم فينعقد ويكون امر انحلالها بيدها وهذا هو الذي افتى به اكثر علمائنا كالمحقق
وغيرهم ومال اليه العلامة في القواعد وذلك في عموم الايات الدالة على وجوب الوفاء بالنذر
كتوله تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها خرج ما اذا حلها الاب والمالك والزوج فيبقى الباقي
وفيه ما وذهب بعض المتاخرين الى الاول لان نفي الصحة اقرب المجازات الى نفي الحقيقة
وهذا اظهر لولا ان الاظهر والخلاف انما هو في عدم الحلف على فعل الواجب او ترك الحرام
اما الحلف على العبادات كشف في لزومه وانه لا ولاية لاحد عليه والاكثر الى المنع مع الولد
على الولد [illegible] واما ورد اليمين في شيء من بعض المتاخرين من علمائنا جعل المذكور في ذلك
كيمينهم والملاهم هو الصحيح لكن روى الشيخ في باب عن الحسن بن علي عن ابي الحسن عليه السلام
قال قلت له ان لي جارية حلفت بها بيمين فقلت لله علي ان لا ابيعها ابدا
فقال في بيعه فيذكر قال شيخنا الشهيد في الدروس بعد نقل هذا الخبر وفيه دقيقة وان
لعمري انه يدل على ان النذر يسمى يمينا فيستنبط منه توقف نذر الولد والزوجة
على الاذن لورود النص في توقف يمينهم ومع التسمية ان استنبط من كلام
السائل لكن تقرير الامام عليه السلام له في قوله فقلت يمكن ان يقول عنه انه يراه والشاهد المتوز

المتوز على عموم التسمية على ما هو مسلم لكنها احصنه لجواز المتوز على المجاز على ان الشهيد ربما تفرد به
بنبذ ذلك الى ولده في تسمية اليمين نذرا لا يتوقع عليه كالكفن ومجمله فتسمل في الزائل الصحيح
والصحيح لتاسيس الاحكام الشرعية والاقتصار على ما يقينه ظاهر النص هو الاولى والله اعلم

هداية قوله صلى الله عليه واله لا نذر في معصية يشمل ما اذا كان نذرا مطلقا كقوله لله علي ان
اتزوج حاضرا مثلا ومعلقا سواء كان المعصية شرطا كقوله ان شربت الخمر فلله علي كذا
او الشرط جزاء كقوله ان شفى مريضي فلله علي ان اصوم العيد مثلا وهذا الذي
ذهب اليه السيد المرتضى رضي الله عنه في بطلان النذر المطلق مطلقا طاعة كان او معصية واعتبر
في صحته النذر ان يكون معلقا على شيء واحتج على ذلك باجماع الامامية وقال ان العرب لا تعرف
من النذر الا ما كان معلقا كما قاله ثعلب واكثر اهل السنة ورد بالاتيان والنقل على خلاف
هذا المعنى كلام نظر ... وما ذهب اليه اكثر علمائنا وحكموا بانعقاد النذر المطلق كالمعلق وهو المستدل
على الحكم بوجوه تقتضي نقل الشيخ في الصحيح على ذلك انه اشار الى انه ورد في الكتاب مطلقا في مثل قوله
كقوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما اي نذرت لك ما في بطني محررا يوفون بالنذر ومن ذلك الثاني
الاطلاق قوله صلى الله عليه واله من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه ولو كان
النذر مختصا بالمشروط لم يحسن الاطلاق الا ويطالبه بوجود النذر بل كان ينبغي ان يقول فليطعه
اذا حصل الشرط المعلق عليه الرابع ما رواه ابو الصباح الكناني في الصحيح عن الصادق عليه السلام
قال سألته عن رجل قال علي نذر قال ليس النذر بشيء حتى يسمي شيئا لله صياما او صدقة
او هديا او حجا قال عليه السلام المصحح للنذر هو تسمية الصيام او الصدقة او الحج لله تعالى ولو كان الشرط
المصححات لذكره انظر فهذا ما تمسك به في الاستدلال به على شمول النذر للمطلق والمعلق وطلب
اذ ليس شيء منها الا وفيه بحث فمحصله على السيد الفاضل الشيخ الكناني فقط واما الايات فانه
لا دلالة على وقوع نذر الصوم والتحرير والوفاء به ولكن يرد ان السيد كذلك على المشروط
فكان ما عداه ليس نذرا ممنوع ولم يشك في الايات وايضا ان النذر المذكور فيها لم يكن مطلقا

ولا يكون ... في البحث

الكلام ... ما

على شرط اما الثالث فقيل انها حكاية عما وقع في شريعة اخرى لم يتعين سوى ان مريم عليها السلام [illegible]
انها نذرت صوما اي صمتا وكونها لم تذكر الشرط في هذا الخبر لا يقتضي ان الحكم [illegible] على النذر
ولم يثبت ان كلامها هذا كان هو صيغة النذر حتى يقال انه خال عن الشرط بل الموجود في الآية
انه كان اخبارا عن وقوع النذر سابقا فان [illegible] هذا الكلام مستلزم [illegible] النذر [illegible]
على انه هو صيغة النذر [illegible] استثنت [illegible] النذر [illegible] او انها
كانت مضطرة الى الكلام بهذا القدر لئلا يظن [illegible] ان ترك اجابتهم وقع منها عنادا
او جهلا [illegible] صدور ما [illegible] في حقها وبعض المفسرين على ان اخبارها بالنذر كان بالاشارة
فانها [illegible] القول مجازا وقد نقل الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي [illegible] في مجمع البيان ان كل
قد اذن لها ان تتكلم بهذا القدر ثم تسكت ولا تتكلم بشيء آخر وهو صريح في ان كلامها هذا
لم يكن صيغة النذر بل اخبارا [illegible] واما الآثار [illegible] ان الجملة
الكلام الصادر عن امراة عمران هو صيغة النذر الا ان كلام المفسرين صريح في انها قالت بعد
النذر قال في الكشاف روي انها كانت عاقرا لم تلد الى ان عجزت فبينا هي في ظل شجرة
بصرت بطائر يطعم فرخه فحنت الى الولد وتمنته فقالت اللهم ان لك علي نذرا
شكرا ان رزقتني ولدا ان اتصدق به على بيت المقدس فيكون من سدنته وخدمه فحملت
بمريم عليها السلام انتهى كلام الكشاف [illegible] الشيخ ابو علي الطبرسي [illegible] في كتاب مجمع البيان
[illegible] عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال ان الله عز وجل اوحى
الى عمران اني واهب لك ذكرا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وجاعله رسولا
الى بني اسرائيل فحدث امراته بذلك وهي ام مريم عليها السلام فلما حملت بها قالت
رب اني نذرت لك ما في بطني محررا [illegible] هذا الحمل هو صيغة
النذر وانه لم يسبق [illegible] رواية الكشاف [illegible]
[illegible] الولد [illegible] بالنذر [illegible] الرواية [illegible]

[illegible] انها وقع منها هذا الكلام بعد الحمل [illegible] وقوع النذر
قبله لشيء من الروايات [illegible] عمران [illegible]
[illegible] بذلك يمكن ان يكون هذا كان [illegible]
[illegible] الآية الثالثة [illegible] الاستدلال
[illegible] النذر [illegible] معلق على
الشرط [illegible] في تفسير [illegible]
بل السورة [illegible] عليهم [illegible] عن ابن عباس ان
الحسن والحسين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
لو نذرت [illegible] فنذر علي وفاطمة رضي الله عنهما وفضة جارية لهما صوم ثلثة ايام ان برئا
فشفيا وما معهم شيء فاستقرض علي عليه السلام من شمعون الخيبري ثلث اصوع من شعير
فطحنت فاطمة صاعا واختبزت خمسة اقراص [illegible] فوقف عليهم
مسكين فآثروه وباتوا لم يذوقوا الا الماء واصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام
وقف عليهم يتيم فآثروه ثم وقف عليهم في الثالثة اسير ففعلوا مثل ذلك فنزل جبرئيل
بهذه السورة وقال خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك انتهى كلام [illegible] واما [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله من نذر ان يطيع الله فليطعه [illegible]
[illegible] وهو جواب السيد [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] المطلق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النذر المطلق [illegible] الصحيح عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام

قال او اهل الرجل يخطي المشي الى بيت الله الحرام وهو محرم بحجة او علي هدي كذا او كذا ليس بشيء
حتى يقول لله علي المشي الى بيته او يقول لله علي هدي كذا وكذا ان لم افعل كذا وكذا اخاف عليكم
قد يبين النذر المطلق بتوار صد على المشي بيته والمعلق بنذر سه على الهدي كذا او كذا
ان لم افعل كذا او لا كذا ان هذه الرواية كما تحتمل التنزيل على هذا المعنى تحتمل التنزيل على
معنى الجزم وسواء لم يصرح علیه السلام ان لم افعل كذا اقبوا الحكم في النذر الى مجاوز مقام الاحتمال
سقط كاستدلال **تذنيب** متعلق اليمين لا بد ان يكون راجحا دينا او دنيا
او متساوي الطرفين ولو طرأت مرجوحية جاز مخالفة اليمين من غير كفارة ولو عقدها فان
زالت المرجوحية قبل المخالفة حرمت على حالها عاد جواز المخالفة وبالجملة كلما عادت
عاد وكلما زالت زال واما متعلق النذر فالمشهور بين اصحابنا اشتراط كونه راجحا كما في البرية
والحج وغير المباح الا عند بعض ولا يجوز الى الصدقة بهذا التحرير يشهد وجب عليه التصدق
بالصدقة مع ان هذا المخصص غير راجح في الاصل الا ان المنذور انما هو الصدقة على
ان المخصص وجعل الصدقة مما لا بأس كان راجحا قبل النذر على تركه الا الى جواز النذر في
نذر غير المخصص لصحة الصدقة لانه راجح بهذا المعنى فتدبر

الحديث الثامن والعشرون

وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابن ابي ليلى
يحدث اصحابه قال قضى امير المؤمنين عليه السلام بين رجلين اصطحبا في سفر فلما
ارادا الغداء اخرج احدهما من زاده خمسة ارغفة واخرج الآخر ثلاثة ارغفة
فمر بهما عابر سبيل فدعواه الى طعامهما فاكل الرجل معهما حتى لم يبق شيء
فلما فرغوا اعطاهما العابر بهما ثمانية دراهم ثواب ما اكل من طعامهما فقال
صاحب الثلاثة ارغفة لصاحب الخمسة ارغفة اقسمها نصفين بيني وبينك وقال

وقال صاحب الخمسة لا بل ياخذ كل واحد منا من الدراهم على عدد ما اخرج من الزاد قال فاتيا
امير المؤمنين عليه السلام في ذلك فلما سمع مقالتهما قال لهما اصطلحا فان قضيتكما دنية
فقالا اقض بيننا بالحق قال فاعطى صاحب الخمسة ارغفة سبعة دراهم واعطى صاحب
الثلاثة ارغفة درهما واحدا وقال اليس اخرج احدكما من زاده خمسة ارغفة واخرج
الآخر ثلاثة قالا نعم قال اليس اكل معكما ضيفكما مثل ما اكلتما قالا نعم قال اليس اكل
كل واحد منكما ثلاثة ارغفة غير ثلث قالا نعم قال اليس اكلت انت يا صاحب الثلاثة
ثلاثة ارغفة غير ثلث واكلت انت يا صاحب الخمسة ثلاثة ارغفة غير ثلث واكل الضيف
ثلاثة ارغفة غير ثلث اليس بقي لك يا صاحب الثلاثة ثلث رغيف من زادك وبقي لك
يا صاحب الخمسة رغيفان وثلث واكلت ثلاثة غير ثلث فاعطاكما لكل ثلث رغيف درهما
فاعطى صاحب الرغيفين وثلث سبعة دراهم واعطى صاحب الثلث رغيف درهما
ما مر من كلمات غفر الله عنه القضايا الغريبة المنقولة عن امير المؤمنين عليه السلام
كرم الله وجهه مشتمل في تهذيب الاحكام والكافي وكتاب من لا يحضره الفقيه وغيرها من طرف
وقد اوردها بعض العلماء في كتاب اطلعت عليه بخراسان سنة ... وسميته

الحديث التاسع والعشرون

بالسند المتصل الى الشيخ الكليني محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
عثمان بن عيسى عن ذكره عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال جاء رجل موسر
الى رسول الله صلى الله عليه وآله نقي الثوب فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس الى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من
تحت فخذيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اخفت ان يمسك
من فقره شيء قال لا قال خفت ان يصيبه من غناك شيء قال لا
قال خفت ان يوسخ ثيابك قال لا قال فما حملك على ما صنعت

فقال يا رسول الله ان لي قرناء يزينون لي كل قبيح ويقبحون لي كل حسن وقد جعلت لهم نصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للمعترض اتقبل قال لا فقال الرجل يا رسول الله اخاف ان يظلمني ما ذلك

بيان ما لعله يحتاج الى البيان من هذا الحديث

قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله الى اما بمعنى مع كما قاله بعض المفسرين في قوله تعالى من انصاري الى الله او بمعنى عند كما في قول الشاعر اشهى الي من الرحيق السلسل والكور اي بعضه مجلس مجلسه توجه كون قدر الثوب بفتح الزال وكسر الرا الملطخ الوسخ بشبهه من الرجل بعد ما اخر الوسخ فقبض المؤمن ثيابه عن كرك محرك بحمله جمعها الى المؤمن اي جمع المؤمن ومنها كت لهذين لئلا تلاصق ثياب المعسر وكمل بعوده الى المؤمن كاول ان المعنى او اسن في الوى كراز لها في ثياب و في الاسواء الكمار والعوار لان المؤمن اولى كارشده اليه قوله صلى الله عليه وآله فعليك ان توسع مجلسك اي فهو ان لي قرينا يزين لي كل قبيح اي ان لي شيطانا يغويني ويحمل الشين القبيح في نظري والحسن في نظري هذا العمل الشنيع الذي صدر مني وجعله اغواه لي قد جعلت له نصف مالي اي في مقابلة ما صدر مني الذي كسر قلبه وزجرا لنفسي عن العود في مثل هذا الزلة قال اخاف ان يدخلني ما دخلك اي من الكبر والغرور والترفع على المساكين واحتقارهم وسائر الصفات الذميمة التي هي من لوازم التمول والغنى

الحديث الثلثون

بالسند المتصل الى الشيخ الصدوق ثقة الاسلام محمد بن بابويه القمي عن حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا ابو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى الابهري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري البصري قال حدثنا شعيب بن واقد قال حدثنا الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاكل على الجنابة وقال انه يورث الفقر ونهى عن تقليم الاظفار بالاسنان وقال لا تجعلوا المساجد طرقا حتى تصلوا فيها ركعتين ونهى عن ان يبول احد تحت شجرة مثمرة او على قارعة الطريق ونهى ان يبول الرجل وفرجه باد للشمس او للقمر وقال اذا دخلتم الغائط فتجنبوا القبلة ونهى ان يدخل الرجل في سوم اخيه المؤمن ونهى ان يكثر الكلام عند المجامعة وقال منه يكون خرس الولد ونهى ان تتكلم المراة عند غير زوجها او غير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه ونهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال واما للنساء فلا باس وقال صلى الله عليه وآله لعن الله الخمر وعاصرها وغارسها وشاربها وساقيها وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وقال صلى الله عليه وآله من شربها لم تقبل له صلوة اربعين يوما وان مات وفي بطنه شيء منها كان حقا على الله ان يسقيه من طينة خبال وهو صديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدور جهنم فيشربه اهل النار فيصهر ما في بطونهم والجلود ونهى عن ضرب وجوه البهائم ونهى ان يقول الرجل للرجل لا وحيوتك وحيوة فلان ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب ونهى ان يستعمل اجيرا حتى يعلم ما اجرته ونهى ان يختال الرجل في مشيته وقال صلى الله عليه وآله من عرضت له فاحشة او شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وامنه من الفزع الاكبر وانجز له ما وعده

فی كتابه فی قوله تعالی ولمن خاف مقام ربه جنتان ومن ملأ عينيه من حرام
ملأ الله عينيه يوم القيامة من النار الا ان يتوب ويرجع ونهى عن الغيبة
وقال صلعم من اغتاب امرأ مسلما بطل صومه ونقض وضوءه
وجاء يوم القيامة يفوح من فيه رائحة انتن من الجيفة يتأذى به اهل
الموقف وقال صلعم من ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة
من دموعه قصر فی الجنة مكلل بالدر والجواهر فيه ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال صلعم
لا تحقروا اشياء الشر وان صغر فی اعينكم ولا تستكثروا الخير
وان كثر فی اعينكم وقال صلعم لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار

بيان ما لعله يحتاج الى البيان فی هذا الحديث

حتى تصلوا حتى يصح اداؤها الاتيان بها يعنی الى وقت الاستواء يعنی الاداء ويجمعهما كلا الاستواء
مشهور منهم وقد عدوا منهم منه قول الشيخ ... المطلق من الفضول ... حتى يكون
وما لعله يشكل ان المعنى ... ان الاستواء منهيا بالصلوة ... ان كراهة الاستواء
حاصلة الا مع الصلوة والعصيان ... منها ... المسائل اذا ... الخاطر
هو ... المطمئن من ... وكان يسكن البادية ... الحاجة والمراد به مكان
التخلی كيف كان ... اخيه الدخول فی السوم ... بان يطلب شراء
ما يريد ان يشتريه ويبذل للمشتری ... اتفق مع البائع عليه ... وان اجملوا
ان النهی عن ذلك فی الحديث ... للتحريم والكراهة ... الداخل فی
الدخول عليه ... الكلام عنه الى معنى
النهی بينها محمول على الكراهة ... ولفظ ... انما ان يقرأ ... المفعول
او الى محل ... الكراهة العامل والمفعول وبعض ... اتقوا

اتقوا الكلام عنه اتقی الحمایتین ... ای تخصیص الرجل بعود الصمم ... وقوله
نهى ان ... الرجل ... لا يتكلم عند الجماع كثيرا لكنه يضعف بان الرجل
... نهى ان ... الرجل فی سوم اخيه المراد به الشخص كما ای قوله ونهى ان يدخل
الرجل ... المؤصوفة ... طلبته فيال ...
... فيهم ... بالعلم ...
الشی يعنی ... والمراد ان ... يذيب ... وحلوه ثم
ان يخال الرجل فی مشيته ای يتبختر كالمتكبرين والنهی عن الاشتبال
والامور المذكورة قبله محمول على الكراهة اجماعا الا الكلام فی اثناء الخطبة فان فی
تحريمه خلافا ولمن خاف مقام ربه جنتان المراد مقام ربه والله اعلم موقفه الذی
يوقف فيه العباد للحساب او مقصده يعنی محاسبة على احوالهم ومن ... او المراد قيام
الله عليه ... وفسر الجنتان بجنة ... الحقة والاخرى ... الاعمال
الصالحة او ... لفعل الحسنات والاخرى لاجتناب السيئات او جنة ...
... واخرى ... عليه ... وكون ... ذرفت عيناه
الدمع ... ذرفت ... ای سال ودرفت عينه
اذا سال دموعها ... فسر ... الحديث النهی عن السؤال ...
... على ما تقرر ... من عدم ...
... فی ... عجيب فان ... على ...
... الكراهة ... كانت ...
... اطلاق ...
... والاما ... ال الاصحاب
تبيين انطوی المراد ... الكلام ... كلمات

ما دعت الضرورة إليه كالأقوال والشهادة وكونها في كل قضية المحرم بالحمل على حب الضرورة
اجماعا وقد يحمل على ما ادخلت عن قاعدة المتكلم من غير ضرورة شرعية كحوادث الأجنبي الناظر
عن اسم أو نحو من يحكي عند ذكر مثل هذا الكلام انما مطلق نظر ولا يبعد ان يكون الكلام
من ذهب للاستماع صوت الاجنبية المحرم مع خوف الفتنة لا بدونه والاهم على
ذلك في الأول اليسير محمول ذكرا وممن ذهب الى ذلك العلامة جمال الحق والدين من يرى
عن كتاب مدركه الفقها فحمل الحرمة على هذا المنع عدم مظنة الفتنة ويكون الرائحة المنهي عنه
ذكرها ما دون الحدود الخاصة ومكي حمل الحرمة بها كناية عن الغلظة كما حملت المستوي على لزوم
المستوي او بعض عن كناية عن الكثرة والكلام السابق جار فيه كالأكف بسط مقال
لتحقيق حال لعل المراد بعدم قبول صلوة شارب الخمر الى اربعين يوما عدم ترتب الثواب عليها
على تلك المدة لا عدم اجزائها كما انها مجزية اتفاقا فهو نوع استعارة من كلام السيد المرتضى علم
الهدى انار الله برهانه من ان قبول العبادة او غايته للاجزاء فالعبادة المجزية المبرية للذمة المخرجة
عن عهدة التكليف والمقبولة هي ما يترتب عليها الثواب ولا تلازم بينهما ولا اتحاد كما يظن
ويتأول على ذلك بقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين مع ان عبادة غير المتقين مجزية اجماعا وبقوله
حكاية عن ابراهيم واسمعيل ربنا تقبل منا مع انهما لا يفعلان غير المجزي وبقوله فتقبل
من احدهما ولم يتقبل من الآخر مع ان كلا منهما فعل ما امر به من القربان وبقوله صلى الله عليه وآله
ان من الصلوة لما يقبل نصفها وثلثها وربعها وان منها لما يلف كما يلف الثوب الخلق
فيضرب بها وجه صاحبها والسر ظاهر ولان الناس لم يزالوا في سائر الاعصار والامصار
يدعون الله تعالى بقبول اعمالهم بعد الفراغ منها ولو اتحد القبول والاجزاء لم يحسن هذا الدعاء
الا بمثل التأويل الا كفى بعض وجوه تحقيق تدل على انفكاك الاجزاء عن القبول وقد يجاب عن
الاول بان التقوى على مراتب ثلث اولها التبري من الشرك وعليه قوله تعالى والزمهم
كلمة التقوى قال المفسرون هي قول لا اله الا الله وثانيها التجنب عن المعاصي وثالثها التنزه

التنزه عما يشغل عن الحق جل وعلا ولعل المراد بالمتقين اصحاب المرتبة الاولى وعبادة غير المتقين بهذا المعنى
غير مجزية وسقوط القضاء لان الاسلام يجب ما قبله وعن الثاني بان السؤال قد يكون للواقع
والغرض منه بسط الكلام مع المحبوب وعرض الافتقار لديه كما قالوه في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطأنا على بعض الوجوه وعن الثالث بانه يجوز ان يكون عدم القبول عن عدم الاجزاء
ولعله كان في الفعل وعن الرابع انه كناية عن نقص الثواب وفوات معظمه وعن الخامس ان
الدعاء لعله لزيادة الثواب وتضعيفه وفي النفس من هذه الاجوبة شيء وعليها يحمل ما في الجواب
عن الرابع من ان عدم قبول صلوة شارب الخمر عند علم السيد المرتضى رضي الله عنه تتميم
نفعه عميم نهيه صلعم عن الغيبة محمول على العموم في غير المواضع المستثناة باجماع
الامة وحكمه صلى الله عليه بابطالها الصوم ونقضها الوضوء مبني على كمال المبالغة في نقصهما
ثوابهما حتى كانها ابطلا هما وهذا الحمل مما رواه الشيخ الطوسي طاب ثراه في كتاب تهذيب
الاحكام عن الصادق عليه السلم قال سمع رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة
جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله صلعم بطعام فقال لها كلي فقالت اني صائمة
فقال كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك ان الصوم ليس من الطعام والشراب فقط
وقد عرفت الغيبة بانها التنبيه حال غيبته لانسان المعين او بحكمه على ما يكره نسبته اليه
مما هو حاصل فيه ويعد نقصا بحسب العرف قولا او اشارة او كناية تعريضا او تصريحا وقيد
المعين للاحتراز عن المبهم من جمع غير محصور كاحد اهل البلد وبحكمه لادراج المبهم من محصور كاحد
قاضي البلد فاسق مثلا فانه اغتياب ولم اجد احدا تعرض له ووقفت على كلام في
الفراغ البحث وقد جوزت الغيبة في عشرة مواضع
الشهادة والنهي عن المنكر وشكاية المتظلم ونصح المستشير وجرح الشاهد والراوي
وتفضيل بعض العلماء والصناع على بعض وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف
على قول وذكر المشتهر بوصف مميز له كالاعور والاعرج مع عدم قصد التنقيص

والذم ورد في عدة غير مورد ولكن بشرط عدم سماع مرجح على قول والتفسير على الخلاف في المسائل الحكمية

تتصدان الى تقييد احدهما

اتمام واستتمام

ويفهم من نفي الصغيرة مع الاصرار انها تصير كبيرة سنة فلو لم تكن الصغيرة مثلا مصرا عليها لتصير ذلك الكبيرة المشهور فيما بين القوم ان الكبيرة هي الاصرار على الصغيرة على الصغيرة المصر عليها تصير بالاصرار كبيرة فكانهم يقولون الحدث على معنى الاثر الصغيرة في ترتب العقاب مع الاصرار بل العقاب مترتب على نفس الاصرار الذي هو من الكبائر فكان الصغيرة منضمة الى جنسه والاصرار في الاصل القصر وهو الشد والربط ومنه صرة الدرهم ثم يطلق على الاقامة على الذنب من دون استغفار كان المذنب ارتبط على الاقامة [illegible] عليه كما في المسران الى غير موانعه وهم لم يعودوا على ما فعلوا وهم يعلمون وقد قسم بعض الاعلام الاصرار الى فعلي وحكمي وقال الفعلي هو الدوام على نوع واحد من الصغائر بلا توبة والاكثار من جنس الصغائر بلا توبة والحكمي هو العزم على تلك الصغيرة بعد الفراغ منها اما فعل الصغيرة ولم يخطر بباله بعدها توبة ولا عزم على فعلها فالظاهر انه غير مصر ولعله كلام واكثر انه الحكمي بالعزم على تلك الصغيرة بعد الفراغ منها يعطي انه لو كان عازما على صغيرة اخرى بعد الفراغ مما هو فيه لا يكون مصرا والظاهر انه مصر ايضا وتقييد بعد الفراغ [illegible] ان من كان عازما مرة [illegible] مثلا [illegible] لعدم تمكنه لا يكون [illegible] تلك المدة مصرا وهو محل النظر

نقل آراء ورفع غطاء

اختلف آراء الاكابر في تحقيق الكبائر فقال قوم هي كل ذنب توعد الله عليه بالعقاب في الكتاب العزيز وقال بعضهم هي كل ذنب رتب عليه الشارع حدا او صرح فيه بالوعيد وقال طائفة هي كل معصية تؤذن بقلة اكتراث فاعلها بالدين وقال آخرون كل ذنب علم حرمته بدليل قاطع وقيل كل ما توعد عليه توعدا شديدا في الكتاب او السنة وعن ابن مسعود انه قال اقرؤوا من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فكل ما نهي عنه في هذه السورة الى هذه الآية فهو كبيرة وقال جماعة الذنوب كلها

كبائر لاشتراكها في مخالفة الامر والنهي لكن قد يطلق الصغير والكبير على الذنب بالاضافة الى ما فوقه وما تحته فالقبلة صغيرة بالنسبة الى الزنا وكبيرة بالنسبة الى النظر بشهوة قال الشيخ الجليل امين الاسلام ابو علي الطبرسي في كتاب مجمع البيان بعد نقل هذا القول والى هذا ذهب اصحابنا رضي الله عنهم فانهم قالوا المعاصي كلها كبيرة لكن بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما يكون صغيرا بالاضافة الى ما هو اكبر ويستحق العقاب عليه اكثر انتهى كلامه وقال قوم انها سبع الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والزنا والفرار من الزحف وعقوق الوالدين ورووا ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وزاد بعضهم على ذلك ثلاث عشر اخرى اللواطة والسحر والربا والغيبة واليمين الغموس وشهادة الزور وشرب الخمر واستحلال الكعبة والسرقة ونكث الصفقة والتعرب بعد الهجرة واليأس من روح الله والامن من مكر الله وعد بعضهم اربعة عشر اخرى اكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة والسحت والقمار والبخس في الكيل والوزن ومعونة الظالمين وحبس الحقوق من غير عسر والاسراف والتبذير والخيانة والاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب وبعضهم عدها عشر [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible] ليس على [illegible] شيء [illegible] مثل [illegible] الى [illegible] ليلة القدر والصلوة الوسطى وغير ذلك [illegible] عن ابن عباس رضي الله عنه انه سئل عن الكبائر اسبع هي فقال هي الى السبعمائة اقرب الى السبعين [illegible] الا انه [illegible] ان الذنوب كلها كبائر كما نقله الشيخ الطبرسي عنهم كيف يستقيم مع ما تقرر من ان الصغائر مكفرة لمن اجتنب الكبائر لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم [illegible] تكفير الصغائر [illegible] الكبائر على القول ان كلها [illegible] منقول فما معناه على القول ان الوصف على الكبر والصغر اضافي وجوابه ان معناه ان من

عن اعراض عنها وعن بعضه الى ما يحدث من تمام [illegible] عن اكبر ما يرتكبه [illegible]
عنه ما يرتكبه الا استحقه من الثواب على العبادات الا اكبر [illegible] عن [illegible] التعقيل والنظر الشهرع فكيف
عن التعقيل وارتكب النظر كر اصل [illegible] مسائل **تذنيب** مما ذكرناه ظهر ان من اهم العمل عن
تحيث الكبائر والاصر على الصغائر [illegible] يراد به انه اذا [illegible] لم اعراض كيف عن الكبائر
ولم الصر على الاصرار [illegible] فهذا [illegible] وان كان [illegible] مشهور [illegible] لكنه [illegible]
[illegible] المذهب فان كلام [illegible] ان كل معصية [illegible] عن [illegible]
نظر ثم لا يخفى ان كلام الشيخ الطبرسي مشعر بان القول بان الذنوب كلها كبائر [illegible]
الامامية وكفى بالشيخ [illegible] فان [illegible] خدام لكن
صرح بعض افاضل المتأخرين [illegible] بان [illegible] الى [illegible] والنسبة [illegible]
[illegible] والشيخ المفيد وابن البراج وابي الصلاح وابن ادريس والشيخ ابي علي الطبرسي
رضوان الله عليهم [illegible] **الحديث**
الحادي والثلثون وبالسند المتصل الى الشيخ ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني
عن علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن الامام
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال من سمع شيئا من الثواب على شيء
فصنعه كان له اجره وان لم يكن على ما بلغه **بيان ما لعله يحتاج الى
البيان في هذا الحديث** من سمع شيئا من الثواب يحتمل ان يراد سماع الثواب
مطلق [illegible] سواء كان على لسان الرواة او [illegible] او المذاكرة او نحو ذلك كان او رأى في
شيء من كتب الحديث او [illegible] وهذا التعميم [illegible] في حديث [illegible] عن الصادق عليه السلام
من بلغه شيء من الثواب [illegible] ان يراد السماع عن لفظ الراوي او المفتي [illegible]
[illegible] ان [illegible] على [illegible] المشهور [illegible]
ان ظن صدق الناقل [illegible] شرط في ترتب الثواب المذكور [illegible]

السامع [illegible] بالخبر [illegible] لم يكن [illegible] القرآن والظاهر [illegible]
الثواب [illegible] شرط بل [illegible] ان العمل [illegible] او مكروه كان [illegible] الثواب على عمله
على شيء اي على شيء [illegible] فصنعه اي [illegible] ذلك الشيء سواء كان [illegible] كان له [illegible]
[illegible] الشيء اي كان له [illegible] المرتب على ذلك الشيء [illegible]
اي [illegible] العمل وان لم يكن على ما بلغه [illegible] ذلك [illegible]
او الثواب او المسموع [illegible] ان [illegible] وان لم يكن [illegible] **تبصرة**
هذا الحديث [illegible] وقد [illegible] باخبار [illegible] كما رواه الشيخ [illegible] محمد بن يعقوب الكليني عن
محمد بن يحيى عن محمد بن [illegible] عن محمد بن سنان عن عمران الزعفراني عن محمد بن مروان قال سمعت ابا جعفر محمد
الباقر عليه السلام يقول من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل [illegible] ذلك الثواب اوتيه
وان لم يكن الحديث كما بلغه وما رواه الشيخ الصدوق محمد بن بابويه في كتاب ثواب [illegible] عن ابيه
[illegible] عن محمد عن [illegible] عن هشام بن سالم [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من بلغه شيء من الثواب على شيء من الخير فعمله كان له اجر ذلك وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله
لم يقله وبهذا [illegible] في [illegible] عن [illegible] السنن [illegible]
بعض الاعمال التي [illegible] اخبار ضعيفة وحكموا بترتب الثواب عليها [illegible] انهم قد
[illegible] ان الحديث الضعيف لا تثبت به الاحكام الشرعية [illegible]
[illegible] ترتب الثواب عليها [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] المعتمد [illegible]
[illegible] العمل [illegible] وان [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الخبر [illegible]
[illegible] ظاهر فان هذا الخبر [illegible] على العمل [illegible]
[illegible] **ختام وكلام ملكي كلام** [illegible]

في السنن وانه راجح [illegible] العمل بمثل الحديث الحسن فاعلم ان بعض الاعلام من محققي [illegible]

كالشيخ [illegible] القوم من استحباب العمل بالخبر الضعيف في فضائل الاعمال [illegible]

النووي في الاذكار مع حكمهم بعدم ثبوت الاحكام الشرعية بالاحاديث الضعيفة [illegible]

السعي عن هذا الاشكال اذا ورد حديث ضعيف في فضل عمل من الاعمال ولم يكن [illegible]

العمل مما يحتمل الكراهة والحرمة فانه يجوز العمل به ويستحب لانه مامون الخطر ومرجو النفع اذ هو

داير بين الاباحة والاستحباب فالاحتياط العمل به ورجاء الثواب واما اذا دار بين الحرمة والاستحباب

[illegible] العمل واذا دار بين الكراهة والاستحباب فمجال النظر فيه واسع اذ في العمل دغدغة

الوقوع في المكروه وفي الترك مظنة ترك المستحب فلينظر ان خطر الكراهة اشد [illegible]

[illegible]

وهو ينظر الى ان خطر الحرمة [illegible] الفعل الذي يتضمن الحديث الضعيف استحبابه [illegible] فعله

المكلف لرجاء الثواب لانه لا يعتد به شرعا [illegible] لا يستحق الثواب الا اذا [illegible]

المكلف بقصد القربة ولا خطر [illegible] فان الاعمال بالنيات [illegible]

[illegible]

الحديث الثاني والثلاثون

وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق ثقة الاسلام محمد بن علي بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن معوية بن وهب عن عمرو بن نهيك عن سلام المكي عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وآله يقال له شيبة الهذلي فقال يا رسول الله اني شيخ قد كبرت سني وضعفت قوتي عن عمل كنت عودته نفسي من صلوة وصيام وحج وجهاد فعلمني يا رسول الله كلاما ينفعني الله به وخفف علي يا رسول الله فقال اعدها فاعادها ثلث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما حولك شجر ولا مدر الا وقد بكت من رحمتك فاذا صليت الصبح فقل عشر مرات سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله عز وجل يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم فقال يا رسول الله هذا للدنيا فما للآخرة فقال تقول في دبر كل صلوة اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك قال فقبض عليهن بيده ثم مضى فقال رجل لابن عباس ما اشد ما قبض عليها خالك فقال النبي صلى الله عليه وآله اما انه ان وافى بها يوم القيمة لم يدعها متعمدا فتحت له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء

بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث

شيبة الهذلي بالشين المعجمة والباء الموحدة بعد الياء المثناة من تحت والهذلي بضم الهاء وفتح الذال المعجمة منسوب الى هذيل بالضم طائفة وقياس النسبة الى فعيل فعيلي باثبات اليا لا فعلي وانما حذفوا اليا من فعيلة على الخصوص كجهني نسبة الى جهينة فقولهم هذلي وقرشي شاذ والقياس هذيلي وقريشي فقال اعدها اي اعد تلك الكلمات او اعد حكاية ضعفك او مسئلتك فاعادها ثلث مرات والمراد ذكرها ثلثا وان كانت الاعادة على ظاهرها ما حولك شجر ولا مدر المدرة بالتحريك قطعة الطين اليابس

الناس سبحان الله العظيم وبحمده تقدم شرحه في الحديث السابع ولا حول ولا قوة الا بالله الجذام علة تحدث من انتشار السودا في البدن كله فيفسد مزاج الاعضا وهيئاتها وربما انتهى الى تاكل الاعضا وسقوطها عن تقرح والهرم محركة اقصى كبر السن والمراد بها الضعف والكسل الناشي منه تسمية للازم باسم الملزوم في دبر كل صلوة دبر الشي بضمتين وبضم الدال واسكان الباء عقبه اللهم اهدني من عندك قد مر في الحديث السادس والعشرين الكلام في ان الهداية على انواع والمراد بها ههنا النوع الاول والثالث وافض علي من فضلك في الكلام استعارة مكنية وتخييلية وانزل علي من بركاتك اي خيراتك وكراماتك سمي اصالها الينا من سبحانه انزالا على سبيل الاستعارة تشبيها للعلو المعنوي بالعلو الحسي فقبض عليهن بيده الظاهر عود الضمير الى الكلمات الاربع المذكورة اخيرا ويحتمل عوده الى الجميع ان وافى بها يوم القيمة ولعل المراد بالقبض عليهن عدهن بالاصابع وضمها اي ما اشد ما قبض عليها خالك اي صاحبك في انا على هذا القرشي اي صاحبه وملكه ويحتمل ان يراد بالخال معناه المعروف ويكون عبد الله بن عباس رضي الله عنه منتسبا من جانب الام الى هذيل والله اعلم

الحديث الثالث والعشرون

وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن سدير الصيرفي قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدم امامه كلما راى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويامر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري ومازلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى رايت ذلك فمن انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله عز وجل منه لابشرك

بيان ما لعله يحتاج

في البيان في هذا الحديث جمع هو شان يتقدمه أمام الشبان الصور ويقدم
على وزن يكرم أي يقوّيه ويشجّعه من الإقدام في الحرب وهو الشجاعة وعدم الخوف ويجوز
أن يقرأ بالخطاب وزن ينصر وما هيه قدم كنصر أي يتقدمه كما قال تعالى يقدم قومه يوم
القيمة ولفظ أمامه تأكيد نعم أي نعم رجحت معي من قبري المصنوح بالمرح
محذوف لولا ما قبله عليه أي نعم الحال الوافي وقوله رجحت معي وما بعدها مشروح
لقبل المرح او بدل منها ويحتمل الحالية بتصور قد أنا السرور الذي كنت أدخلته فيه
دلالة على تجسم الأعمال في النشأة الآخرة وقد ورد في بعض الأخبار تجسم الاعتقادات
أيضاً فالأعمال الصالحة والاعتقادات الصحيحة تظهر صوراً نورانية مستحسنة موجبة
لصاحبها كمال السرور والابتهاج والأعمال السيئة والاعتقادات الباطلة تظهر صوراً
ظلمانية مستقبحة توجب غاية الحزن والتألم كما قاله جماعة من المفسرين عند قوله تعالى
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تودّ لو أنّ بينها
وبينه أمداً بعيداً وقوله تعالى يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروا
أعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ومن حمل التقدير
ليروا جزاء أعمالهم ولم يرجع ضمير يره إلى العمل فقد أبعد وقد مرّ في الحديث [illegible]
كلام في هذا الباب ولعلنا نرجع إليه أيضاً فيما نزل به بعض الأحاديث الآتية إن شاء الله تعالى

الحديث الرابع والثلاثون

وبالسند المتصل إلى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن حمزة بن محمد عن عبد العزيز بن محمد
الأبهري عن محمد بن زكريا الجوهري عن شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الإمام
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من سمع فاحشة فأفشاها فهو كالذي أتاها ومن
تطوّل على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس ردّ الله عنه ألف

باب من الشر في الدنيا والآخرة ومن كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه أعطاه الله أجر
شهيد ومن سعى لمريض في حاجة قضاها أو لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
ومن فرّج عن مؤمن كربة فرّج الله عنه اثنتين وسبعين كربة من كرب الآخرة
واثنتين وسبعين كربة من كرب الدنيا ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون
ألف ملك وغفر الله له ما تقدم من ذنبه فإن أقام حتى يدفن ويحثو عليه
التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الأجر والقيراط مثل جبل أحد وقال صلى الله
عليه وآله من مطل على ذي حق حقه وهو يقدر على أداء حقه فعليه كل يوم
خطيئة عشار

بيان ما لعله يحتاج إلى البيان في هذا الحديث

من سمع فاحشة أي كلاماً نهى الله عز وجل ورسوله عنه بما اشتد قبحه من
الذنوب والمراد بسماعها ما يشمل سماعها من قائلها أو عاملها كأن يسمع أحداً يحكيها
أو يقذفها أو غيبة ولا ريب أن المراد في هذا الموضع المشتاة وقد مضت في
الحديث العشرين ومن تطوّل على أخيه أي تفضّل عليه وتكرّم في غيبة أي في زمانها على حذف
مضاف أي في غيبته هذا ولا بُعد أن يحمل استماع غيبة المؤمن لقصد
ردّها محذوراً ولم أجد أحداً تعرّض لذلك ويكون قوي ومن كظم غيظاً الكظم الرد
والحبس أعطاه الله أجر شهيد ظاهره ينافي ما اشتهر من قوله صلى الله عليه وآله
أفضل الأعمال أحمزها وربما يقال إن الشهيد وكل عامل حسنة فأجره مضاعف
بعشرة أمثالها لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فيحصل أجر كاظم الغيظ
مع المضاعفة مثل أجر الشهيد بدونها واعلم أن لمن كظم الغيظ أجراً جليلاً وثواباً
جزيلاً وهو شعار الصالحين ودأب الأولياء والمقربين روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب
في الكافي عن الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من أحب السبيل إلى الله عز وجل جرعتان جرعة غيظ تردها بحلم وجرعة

مصيبته ترد بالصبر وعن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم من كظم غيظا وهو مقتدر
على امضائه حشى الله قلبه امنا وايمانا وروى العامة والخاصة عن الامام ابي محمد علي
بن الحسين عليه السلم انه كان يتوضأ وجارية واقفة تسكب الماء على يديه فسقط الابريق من
يدها على وجهه فجرحه فرفع عليه السلم رأسه الى الجارية فقالت ان الله عز وجل يقول
والكاظمين الغيظ فقال قد كظمت غيظي فقالت والعافين عن الناس فقال قد عفوت
عنك فقالت والله يحب المحسنين فقال اذهبي فانت حرة لوجه الله وروى عن ابي ذر
رضي الله عنه ان شخصا شتمه وسبه فلم [illegible] عنه ابو ذر وقال يا هذا ان
بيني عقبة كؤودا ان نجوت منها لم يضرني ما قلت وان لم انج منها فانا
شر مما قلت خرج عن ذنوبه فيه استحباب [illegible] ومن [illegible]
المطل التسويف والتعلل في اداء الحق وما خرج عن ذلك [illegible] والحق يشمل الحق
المالي وحقوق الله سبحانه وحقوق الناس ويدخل فيه التعلل في اخراج الزكاة
واداء الحج الواجب وتاخير الصلوة عن اول وقتها وكذلك خطيئة [illegible] بالعين المهملة
والمثناة المشددة وهو الذي يسمى بالفارسية [illegible] مأخوذ من العشرة وهو [illegible] الكلام

الحديث الخامس والثلثون

وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط عن ابان
بن تغلب عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم قال لما اسري بالنبي صلى الله
عليه وآله قال يا رب ما حال المؤمن عندك قال يا محمد من اهان لي وليا فقد
بارزني بالمحاربة وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي وما ترددت في شيء انا
فاعله كترددي في وفاة المؤمن يكره الموت واكره مساءته وان من عبادي
من لا يصلحه الا الغنى ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وان من عبادي من لا يصلحه

الا الفقر ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وما يتقرب الي عبد من عبادي بشيء احب
مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به
ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته

بيان ما لعله يحتاج الى البيان من هذا الحديث

لما اسري بالنبي اسري بالبناء للمفعول من السرى وهو السير بالليل واما [illegible]
بالليل في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فلعله لا [illegible]
بتنكير الليل على تقليل مدة [illegible] الآية [illegible] المسجد [illegible]
ما حال المؤمن عندك اي ما قدره ومنزلته من اهان لي وليا المراد بالولي [illegible]
وبالمبارزة بالمحاربة اظهارها والتصدي لها وما ترددت في شيء انا فاعله ذكر التردد
استعارة [illegible] علمها والجملة الاسمية نعت لشيء واسم الفاعل [illegible]
يعني الحال او الاستقبال يكره الموت واكره مساءته جملة مستأنفة استينافا بيانيا
كأن سائلا سأل ما سبب التردد فاجيب بذلك [illegible] المؤمن [illegible]
اولى بالمساءة على [illegible] مصدر ميمي من ساءه اذا فعل به ما يكره وان
من عبادي من لا يصلحه الا الغنى الصناعة النحوية تقتضي ان يكون الموصول اسم ان
والجار والمجرور خبرها لكن لا يخفى انه ليس المراد [illegible] ان الذي لا يصلحه الا
الفقر بعض العباد [illegible] بل [illegible] وان يحمل الظرف اسم
ان والموصول خبرها وهذا وان كان خلاف ما هو المتعارف [illegible] لكن [illegible]
بعضهم [illegible] ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر [illegible]
الشريف [illegible] الكشاف عند تفسير هذه الآية [illegible]
[illegible] المناسب [illegible] الصفات المذكورة [illegible]

مع ما سبق من ان لكل كون المتصف بها من الاشياء تعجب منه ورد بان
مثل هذا التركيب يتأتى في مواضع لا تناسب فيها مثل هذا الاعتبار ولا يقصد بها الا
كالفيد بل من هذا الجنس طائفة منقضة بلهذا كقوله تعالى من المؤمنين رجال فالاولى ان يجعل
مضمون الجار والمجرور مبتدأ على ان المعنى بعض الناس وبعض منهم من اتصف بما ذكر
فيكون مناطا للحكم الاولى وصف ولا استبعاد في وقوع الظرف مبتدأ بتأويل معناه
مبتدأ انتهى كلامه ثم لما كان مضمون هذا الخبر مظنة التردد او الانكار حسن التاكيد
فان قلت المخاطب سواك من يسأله عليه دائر وهو غير متردد في اتصافه تعالى بصفة ... الحكم
الحميدة والمصالح العظيمة قلت امثال هذه الخطابات من قبيل اسمعي يا جارة واكثر ما يخاطب
الله سبحانه بمثل هذا الخطاب غيرهم من هذا القبيل والارباب اكثر اهلها مترددون في مضمون
ذلك الخبر بل ربما ينكر بعضهم لو تفطنه الى ان ذلك لخالق فضل من خطه
وجملة الصلة فيها كالشعر ... الكون بذلك ... في الفقر لما بين
كون صلاته في الغنى فيهما كمال الاتصال واما ما في الحمد السادس من الغنى كخلف
مثل من الشرطية على الصلة لهذا وعملا خطر كون حصول الافعال ...
... ابواب المدح كالصلاح وغيرها ... الماكن الكلي
الكبير فيها كمال كالاتصال الموجب للفصل ربما يلاحظ فيها الانقطاع لوجه من الرجوع متعطف
احدهما على الاخرى لتوسطها ... كمال الاتصال وكمال الانقطاع الابراني ما قال تعالى
في قوله في سورة المعارج لو موكم ... العذاب بكون ابنائكم وفي سورة ابراهيم
ويذبحون بالواو من ان طرح الواو في الاية الاولى لجعل ... ما ... تسومونكم
وبعد العذاب واثباتها في الثانية لكمال الاشتملة ... كون الذبح من انواع العذاب المعتاد
ومن ابتدائه فكانه جنس آخر منه ... وما صرف في تعبدي الشيء اوقف
ما افرضت عليه هذا اصرح في الواجبات اكثر ثوابا المسموعات ... سكم منه

... والاولى بان ... يأباه ...
... في ... ومن ...
... ذلك الى ...

وفيما بعد اشارة الى رسوم الوصول الشمل الوجوب بالاصالة وما اوجبه المكلف على نفسه بنذر
وشبهه فان قلت من قبيل هذا الكلام هو ان من ارتكب ليس احب الى الله سبحانه
من الواجب لان الواجب احب اليه من غيره وقليلها ... فان قلت الذي يستفيد
اهل اللسان من مثل هذا الكلام هو تفضيل الواجب على غيره كما تقول ليس في البلد
احسن من زيد لا يريد تجرد نفي وجود من هو احسن منه بل يريد نفي المساواة في الحسن
واثبات انه احسن اهل البلد والاراده هذا المعنى من مثل هذا الكلام شائع ... في
اكثر اللغات وانه تيسر على ما سواه فهي احب النوافل جميع الاعمال العبادة
مما يتقرب به الى الله سبحانه واما تخصيصها بالاصول المنوه به دون ... ومعنى محبة الله
سبحانه للعبد هو كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من ان يطأ على بساط قربه فان
ما وصف به سبحانه انما يؤخذ باعتبار الغايات لا باعتبار المبادي وعلامة حب الله سبحانه
للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله والوحشة
مما سواه وصيرورة جميع الهموم هما واحدا قال بعض العارفين اذا اردت ان تعرف
مقامك فانظر فيما اقامك فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به الى
ولهي باب الطلوب ... هذا التمام كلمات سنية واشارات سرية وتلويحات ذوقية
تعطر مشام الارواح وتحيي رميم الاشباح لا يهتدي الى معناها ولا يطلع
على مغزاها الا من اتعب بدنه في الرياضات وعنى نفسه بالمجاهدات حتى ذاق
مشربهم وعرف مطلبهم واما من لم يفهم تلك الرموز ولم يهتد الى تلك الكنوز لعكوفه على الحظوظ الدنية وانهماكه في اللذات
البدنية فهو عند سماع تلك الكلمات على خطر عظيم من التردي في غياهب
الالحاد والوقوع في مهاوي الحلول والاتحاد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ونحن نتكلم في هذا
المقام بما يسهل تناوله على الافهام فنقول هذا مبالغة في القرب وبيان لاستيلاء

سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسرّه وعلانيته فالمراد والله أعلم أني إذا أحببت
عبدي جذبته إلى محل الأنس وصرفته إلى عالم القدس وصيّرت فكره مستغرقاً في
أسرار الملكوت وحواسّه مقصورة على اجتلاء أنوار الجبروت فتثبت حينئذ في مقام القرب
قدمه ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه إلى أن يغيب عن نفسه ويذهل عن حسّه فتتلاشى
الأغيار في نظره حتى أكون له بمنزلة سمعه وبصره كما قال من قال جنوني فيك لا يخفى
وناري منك لا تخبو فأنت السمع والأبصار والأركان وأنت القلب يبطش بها
بالكسر والضم أي يأخذ بها وأصل البطش الأخذ بالعنف والسطوة وهذا
الحديث صحيح السند وهو من الأحاديث المشهورة بين الخاصة والعامة وقد رووه في صحاحهم
بأدنى تغيير هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تعالى قال من عادى لي
وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضت
عليه وما يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي
يمشي بها إن سألني لأعطينه وإن استعاذني لأعيذنه وما
ترددت في شيء أنا فاعله ترددي في قبض نفس المؤمن يكره الموت
وأكره مساءته ولا بد له منه **تبصرة** ما تضمنه هذا الحديث من نسبة التردد إليه
سبحانه يحتاج إلى التأويل وفيه وجوه الأول أن في الكلام إضماراً والتقدير لو جاز
عليّ التردد ما ترددت في شيء كترددي في وفاة المؤمن الثاني أنه لما جرت
العادة بأن يتردد الشخص في مساءة من يحترمه ويوقره كالصديق
الوفي والخل الصفي وأن لا يتردد في مساءة من ليس له عنده قدر ولا حرمة
كالعدو والحية والعقرب بل إذا خطر بالبال مساءته أوقعها
من غير تردد ولا تأمل صح أن يعبر بالتردد والتأمل في مساءة الشخص عن

تأويل نسبة التردد إليه سبحانه

توقيره واحترامه وبعدمهما عن إذلاله واحتقاره فقوله سبحانه ما ترددت في شيء أنا
فاعله كترددي في وفاة المؤمن المراد به والله أعلم ليس لشيء من مخلوقاتي عندي قدر وحرمة
كقدر عبدي المؤمن وحرمته فالكلام من قبيل الاستعارة التمثيلية الثالث أنه قد ورد
في الحديث من طرق الخاصة والعامة أن الله سبحانه يظهر للعبد المؤمن عند الاحتضار
من اللطف والكرامة والبشارة بالجنة ما يزيل عنه كراهة الموت ويوجب
رغبته في الانتقال إلى دار القرار فيقل تأذيه به ويصير راضياً بنزوله راغباً
في حصوله فأشبهت هذه المعاملة معاملة من يريد أن يؤلم حبيبه ألماً يتعقبه
نفع عظيم فهو يتردد في أنه كيف يوصل ذلك الألم إليه على وجه يقل تأذيه
به فلا يزال يظهر له ما يرغبه فيما يتعقبه من اللذة الجسيمة والراحة العظيمة
إلى أن يتلقاه بالقبول ويعده من الغنائم المؤدية إلى إدراك المأمول
وهم وتنبيه قد يتوهم المنافاة بين ما دل عليه هذا الحديث وأمثاله من أن المؤمن
أي المؤمن يكره الموت ويرغب في الحياة وبين ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله
من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فإنه يدل بظاهره
على أن المؤمن الخالص لا يكره الموت بل يرغب فيه كما نقل عن أمير المؤمنين عليه السلام
أنه كان يقول إن ابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي أمه وأنه قال
حين ضربه ابن ملجم فزت ورب الكعبة وقد أجاب عنه شيخنا الشهيد طاب ثراه
في الذكرى فقال إن حب لقاء الله غير مقيد بوقت فيحمل على حال الاحتضار ومعاينة
ما يحب كما رويناه عن الصادق عليه السلام ورووه في الصحاح عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال
من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قيل يا رسول الله
إنا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشّر برضوان
الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه

ولن الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله فليس شيء اكره اليه مما امامه كره لقاء الله فكره الله
لقاءه انتهى وهو صريح في ان الموت ليس نفس لقاء الله فكراهته من حيث الالم الحاصل
منه لا يستلزم كراهة لقاء الله وهذا ظاهر والله اعلم فائدة استحبابه توجب لا استعداد له
التام للقاء بكثرة الاعمال الصالحة وهو يستلزم كراهة الموت القاطع لها

خاتمة

هذا الحديث لا عموم فيه صريح في ان الواجب افضل من الندب وقد استثنى من ذلك كما قال الشهيد
رحمه الله مواضع ١ الابراء من الدين فانه مستحب وهو افضل من انظار المعسر وهو واجب
٢ السلام ابتداء فانه افضل من رده وهو واجب ٣ اعادة المنفرد صلوته جماعة
٤ فعل صلوة الجماعة مطلقا تفضل على صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة
الصلوة في البقاع الشريفة فانها مستحبة وهي افضل من الصلوة في غيرها ٥ الخشوع في
الصلوة مستحب وترك الاخلال به سرعة المبادرة الى الجمعة وان كانت بعد امر مع انها واجب
ولعل المتتبع يظفر بغير ما ذكر والله اعلم

الحديث السادس

وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن علي بن بابويه عن ابي الحسن علي بن محمد بن القسم ماجيلويه عن محمد
بن علي الصيرفي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعد عن فضيل بن خديج عن كميل
بن زياد النخعي قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة وقد
صلينا عشاء الآخرة فاخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد فمشى حتى خرج
الى ظهر الكوفة لا يكلمني بكلمة فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال يا كميل
ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول لك الناس
ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون
مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤا الى ركن وثيق يا كميل
العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال
والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق يا كميل العلم دين يدان الله
به يكسب المؤمن الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته يا كميل مات خزان
الاموال والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب
موجودة آه آه ان ههنا واشار عليه السلم الى صدره لعلما جما لو اصبت له
حملة بلى اصيب له لقنا غير مأمون يستعمل آلة الدين في الدنيا ويستظهر
بحجج الله على خلقه وبنعمه على عباده او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه
ينقدح الشك في قلبه باول عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذات
سلس القياد للشهوات او مغرى بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شيء اقرب
شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض
من قائم لله بحجة ظاهر مشهور او مستتر مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وان
اولئك اولئك والله الاقلون عددا الاعظمون خطرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته
حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقائق
الامور وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا
بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى
اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم ثم نزع
يده من يدي وقال انصرف اذا شئت

بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث

فلما اصحر في الصحاح اصحر الرجل اي خرج الى الصحراء
تنفس الصعداء الصعداء بضم الصاد وفتح العين المهملة والمد نوع من التنفس يصعد من المتلهف
الحزين وانتصابه على المفعول المطلق النوعي كرجعت القهقري يا كميل هو من اعاظم
خواص امير المؤمنين عليه السلم واصحاب سره وهو ممن قتله الحجاج وكان امير المؤمنين عليه السلام
قد اخبره بان الحجاج سيقتله ان هذه القلوب اوعية الوعاء بكسر اوله الظرف ووعى
الشيء يعيه حفظه وجمعه فخيرها اوعاها اي احفظها للعلم واجمعها عالم رباني الرباني

منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون على خلاف القياس كالرقباني وقال الجوهري الرباني
المتأله العارف بالله تعالى وكذا قال في القاموس وقال في الكشاف عند قوله ولكن
كونوا ربانيين الرباني هو شديد التمسك بدين الله وطاعته وعن محمد بن الحنفية انه قال حين
مات ابن عباس اليوم مات رباني هذه الامة انتهى وقال الشيخ ابو علي الطبرسي
رحمه الله في مجمع البيان الرباني هو الذي يرب امر الناس بتدبيره وهو اصلاحه اياه
ومتعلم على سبيل نجاة اي على طريقها بان يكون القصد من التعلم حصول النجاة
لا الحظوظ الدنيوية كاكثر اهل زماننا وهمج رعاع الهمج جمع همجة وهو ذباب صغير
يسقط على وجوه الحيوانات واعينها استعار عليه السلام هذا اللفظ للجهلة لحقارتهم
والرعاع بالمهملات وفتح اوله العوام والسفلة وامثالهم اتباع كل ناعق
النعيق صوت الراعي بغنمه وقد يقال لصوت الغراب ايضا والمراد انهم لعدم ثباتهم
على يقين من عقائدهم وتزلزلهم في امر الدين يتبعون كل داع ويعتقدون
بكل مدع ويخبطون خبط العشواء من غير تمييز بين المحق والمبطل محق ومبطل
وحاصل جميع هذا القسم [illegible] اي قلتهما وكثرته والعلم
يزكو على الانفاق اي ينمو ويزيد وكذا على [illegible] كما قال عز
[illegible] وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان [illegible] والتهليل
كما قال [illegible] والله على ما [illegible] العلم دين يدان به اي طاعة
يطاع الله بها [illegible] يكسب الانسان الطاعة يكسب بضم حرف المضارعة
من كسب والمراد انه يكسب الانسان طاعة الله [illegible] طاعة الجبار له
وجميل الاحدوثة اي الكلام الجميل والثناء والاحدوثة مفرد الاحاديث
وامثالهم في العادة [illegible] كما [illegible] مثل بالحكمة [illegible] النظير ثم
استعمل في القول السائر الممثل مضربه بمورده ثم في الكلام الذي له شأن وغرابة

ودراسة [illegible] هو المراد [illegible] اي ان حكمهم ومواعظهم محفوظة عند اهلها [illegible] ويهتدون
لعلما جما اي كثيرا لو اصبت له حملة بالتحريك جمع حامل اي من يكون اهلا له وجواب لو
محذوف اي لبذلته لهم بلى اصبت لقنا بفتح اللام وكسر القاف اي فهما اللقانة وهي حسن الفهم
يستعمل آلة الدين للدنيا اي يجعل العلم الذي هو آلة ووصلة الى الامور الاخروية
آلة ووصلة الى تحصيل الحظوظ العاجلة الدنيوية كالمال والجاه وميل القلوب [illegible]
ويستظهر بنعم الله على عباده اي يتغلب [illegible] وبحججه على اوليائه [illegible]
[illegible] ثم نول [illegible] اي الفضل الحق [illegible]
[illegible] اي [illegible] الا لا ذا ولا ذاك اي ليس المنقاد العديم البصيرة
يحمل العلم ولا اللقن المذكور المأمون وهذا الكلام [illegible] المعطوف والمعطوف عليه او منهوما باللذة
اي حريصا عليها منهمكا فيها والمنهوم في الاصل هو الذي لا يشبع من الطعام سلس القياد اي سهل
الانقياد [illegible] او مغرما بالجمع والادخار اي شديد الحرص على جمع المال وادخاره كان
[illegible] على [illegible] الذي [illegible]
[illegible] اي ليس المنهوم والمغرم المذكوران [illegible] الدين في شيء اي ليس [illegible]
[illegible] العالم [illegible] عليه السلام الذي
ليس اهلية تحمل العلم الى [illegible] ثم [illegible] وجه [illegible]
بل [illegible] اللذات الدنية والمشتهيات
الدنيوية [illegible] اهل [illegible] الوصول الى [illegible]
على [illegible] بل [illegible] الى [illegible]
[illegible] اي [illegible] الى [illegible]
[illegible] والرتب [illegible] منهمكون في الملاذ [illegible]
الوهمية [illegible] الصفات الذميمة وسلكوا الطريقة [illegible] لم

كلفصاى مسفوه منهم الموزى حب الملك وادخاره وجمعه واكثاره وبالجملة طلابه لطالب المحصل
تقدم طرها من عمن عن رزائل الصفات ودمايم الاوصاف اذ العلم عبادة القلب وصلوة السر
وكما لا تصح الصلوة التي هي وظيفة الجوارح الظاهرة الا بتطهير الظاهر عن الاحداث والنجاسات
كذلك لا تصح عبادة القلب وصلوته الا بعد طهارته عن خباث الاخلاق والاكاس
كذلك بموت العالم بموت حاملها اي من كان عنده من يصلح لتحمل العلوم والمعارف
كالهيم يقوم ملك العلوم والمعارف الحقه يندرس آثارها بموت حملتها العارفين بها فانهم كانوا
في الحقيقة محله وملاكات سلسلة العلم والعرفان لا ينقطع ما كلمه ما دام نوع الانسان
بل لا بد من امام حافظ في كل زمان لما يحتاج اليه واحد منهم الحجة المنتظر ... عليهم السلم
امير المؤمنين عليه السلم كلامه بقوله اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهر
مشهور كما كان امير المؤمنين صلوات الله عليه في ايام خلافته الظاهرة والمعصومين عليهم من اهل
الاسلام او خائف مغمور اي مستتر عن ... بالوجود الا للخواص كما كان من حال الائمة
في ايام خلفاء بني امية وبني العباس وكما كان من حال الائمة من ذرية الحسين عليهم السلم وكما هو هذا الزمان
من حال مولانا وامامنا الحجة المنتظر محمد بن الحسن المهدي سلام الله عليه وعلى آبائه الطاهرين
هجم بهم العلم على حقائق الامور وباشروا روح اليقين مزج علمه السلم في ... الله
بارادته والتطهير اي اطلعهم العلم اللدني على حقائق الاشياء ... مجهولاتها
ومعقولاتها وانكشفت لهم حجبها واستارها فعرفوها عن اليقين على ما هي عليه الحق والخير
من غير وصمة ريب او شائبة شك ... اطمانت اليها قلوبهم واستراحت بها ارواحهم
ابتهجوا من الحكمة الحقيقية التي من اوتيها فقد اوتي خيرا كثيرا والروح بالفتح الراحة
واستلانوا ما استوعره المترفون الوعر ككثير ضد السهل والمترف المتنعم
من الترفه بالضم وهي النعمة اي استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات
البدنية وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة السهر والجوع والمواظبة والصمت ... من

مرصرف شيئا من العمر فيما لا يوجب زيادة القرب منه تعالى شانه وانما ذلك وقت عليهم من
الصعوبة بمقتضى فطرتهم وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالملأ الاعلى اي نفضوا عن اذيال
قلوبهم غبار السفلي وهم في الحرمة الوحشة الدنية اذ تعلقت ارواحهم الى مشاهدة جمال
حضرة الربوبية فهم مصاحبون باشباحهم محتجبون لا بل هي مع الدار وبارواحهم مع الملائكة
المقربين كالاطهار وحسن اولئك رفيقا اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه
بالاشارة فيما تقدم الى ما لا يحق ما استند اليه بعدها السلب القتادة ملأ ووصفهم بالكرم قبلها
كما قال سوله بقوله اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون آه آه شوقا الى رؤيتهم
لا ريب في شوقه عليه السلم اليهم كما لحبه عليه اللعم ونسوه عليه السلم استتار
الطاهرين وقدوم المؤمنين نحو سيد المرسلين صلى الله عليه وآله ملاحم اشتاق نفسه
الشريفة الى مشاهدتهم كما جاء في اصحاب عيسى الاكبر على الاتباع والمقتبسين من انوار
سلام الله عليهم اجمعين ... بما اشار اليه بهذا الحديث من عدم خلو الارض
من امام موصوف بتلك الصفات وكذا ما يفيده الحديث المتفق عليه بين الخاصة والعامة من
قوله صلى الله عليه وآله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ظاهر في ان ما في
الاية ... ان امام زماننا هذا هو مولانا الامام الحجة محمد بن الحسن المهدي عليه السلم
وكذا المؤمنين من اهل السنة يشتغلون عليهم بانه اذا لم يمكن التوصل اليه ولا الى مسائل
الدينية عنه فاي ثمرة تترتب على مجرد معرفته حتى يكون من مات ولم يعرفه فقد
مات ميتة جاهلية وكلامهم يقولون ان ... مخصوص بغير مشاهدته والعلم المسائل
بل الحسن المعصوم يقولون عليه السلم واه عليه الله في الارض امر مطلوب لذاته وركن
من اركان الايمان كتصديق من كان في عصر النبي صلى الله عليه وآله بوجوده ونبوته وقد
روى عن جابر بن عبد الله الانصاري ان النبي صلى الله عليه وآله ذكر المهدي فقال ذلك الذي
يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الارض ومغاربها يغيب عن اوليائه غيبة لا يثبت

ومنها ما روي عن جابر [illegible] قال جابر فقلت يا رسول الله هل لشيعته انتفاع به في غيبته فقال عليه السلام إي والذي بعثني بالنبوة إنهم ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جللها السحاب ثم قال [illegible] إن [illegible] علينا [illegible] ثم يهوون [illegible] المراد بالإمام الزمان في هذا الحديث صاحب [illegible] من ملوك الدنيا كما [illegible] كان عالما أو جاهلا [illegible] في شرح [illegible] الحسن [illegible] من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية وكلام [illegible] هذا النص [illegible] المراد بالإمام في [illegible] الكتاب [illegible] أن الإضافة [illegible] الإمام إلى الزمان [illegible] الشخص [illegible] والقرآن [illegible] وإنه [illegible] المراد [illegible] الكتاب الذي إذا لم [illegible] الإنسان مات ميتة جاهلية إن [illegible] [illegible] بوجوده [illegible]

حكى السيد الجليل ذو المناقب والمفاخر رضي الدين علي بن طاووس [illegible] في بعض كتبه ما حاصله أنه اجتمع يوما [illegible] مع بعض فضلائها فانجر الكلام منها إلى ذكر الإمام محمد بن الحسن المهدي عليه السلام وما يدعيه الإمامية من حياته في هذه المدة الطويلة فشنع ذلك الفاضل على من يصدق بوجوده ويعتقد طول عمره إلى ذلك الزمان وأكثر الإنكار [illegible] فقال السيد رحمه الله فقلت له إنك لو حضر اليوم رجل وادعى أنه يمشي على الماء لاجتمع لمشاهدته كل أهل البلد فإذا مشى على الماء وعاينوه وقضوا تعجبهم منه ثم جاء في اليوم الثاني آخر وقال أنا أمشي على الماء أيضا فشاهدوه يمشي عليه لكان تعجبهم أقل من الأول فإذا جاء في اليوم الثالث آخر وادعى أنه يمشي على الماء أيضا فربما لا يجتمع لمشاهدته [illegible] فإذا مشى سقط التعجب بالكلية فإذا جاء رابع وقال أنا أيضا أمشي على الماء كما مشوا فاجتمع عليه جماعة ممن شاهدوا الثلاثة الأول ثم أخذوا يستهزئون [illegible]

منه [illegible] والنساء والأطفال [illegible] [illegible] [illegible] وخاطبوهم بما يكرهون وهذا بعينه حال المهدي عليه السلام فإنكم رويتم أن إدريس عليه السلام حي موجود في السماء من زمانه ورويتم أن الخضر عليه السلام كذلك في الأرض حي موجود من زمنه إلى الآن ورويتم أن عيسى عليه السلام حي موجود في السماء [illegible] [illegible] أن ظهور المهدي [illegible] [illegible] قد قالت [illegible] على المهدي عليه السلام [illegible] أن يكون لرجل من ذرية النبي صلى الله عليه وآله أسوة بواحد منهم [illegible] أن يكون من [illegible] صلى الله عليه وآله ابن عمه [illegible] [illegible] وذريته [illegible] على ما هو المتعارف من الأعمار في هذا الزمان [illegible]

خاتمة

[illegible] كلام في هذا المقام الشيخ العارف الكامل الشيخ محيي الدين بن عربي أورده في [illegible] الفتوحات المكية [illegible] غيابات [illegible] والستين من الفتوحات المكية أن لله خليفة يخرج من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة عليها السلام يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله جده الحسين بن علي عليهما السلام يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله في الخَلق وينزل عنه في الخُلق [illegible] أسعد الناس به أهل الكوفة [illegible] [illegible] يرفع المذاهب عن الأرض فلا يبقى إلا الدين الخالص أعداؤه مقلدة العلماء أهل الاجتهاد لما يرونه من الحكم بخلاف ما ذهب إليه أئمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه يفرح به عامة المسلمين أكثر من خواصهم يبايعه العارفون من أهل الحقائق عن شهود وكشف وتعريف إلهي له رجال إلهيون يقيمون دعوته وينصرونه ولولا أن السيف بيده لأفتى الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطيعون ويخافون ويقبلون حكمه من غير إيمان ويضمرون خلافه ويعتقدون فيه إذا حكم فيهم بغير مذهب أئمتهم أنه على ضلال في ذلك الحكم لأنهم يعتقدون أن أهل الاجتهاد وزمانه قد انقطع وما بقي مجتهد في العالم وأن الله لا يوجد بعد أئمتهم أحدا له درجة الاجتهاد وأما من يدعي التعريف الإلهي بالأحكام الشرعية فهو عندهم مجنون فاسد

منهم [illegible]

أي بعد حكومته وظهوره

انتهى كلامه فتامله فانه صحيح متين لا يزيد عن قصير مع حضور ما وراء الله خلقه ربه واستعد له الكاشف

اجمل الكوره وحول اعداده متقلع الكلام اجمل كلمه ها وحول الانهام يعتقدون ان الى جمله اكثر

يحرر زمانه عند العطوع الى آخر كلامه عسى ان تطلع على ذلك والله ولي التوفيق

الحديث السابع والثلثون

وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه

عن ابن ابي عمير عن القاسم بن محمد المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق

عليه السلام في قول الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ليس يعني اكثركم عملا ولكن

اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة ثم قال العمل الخالص الذي لا تريد

ان يحمدك عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل **بيان ما لعله**

يحتاج الى البيان في هذا الحديث ليبلوكم ايكم احسن عملا بعض آية في سورة الملك

الموت والحيوة اي قوله سبحانه هو الذي خلق الموت والحيوة ليبلوكم والمراد والله اعلم انه سبحانه

قدر الموت الذي هو داع الى حسن العمل وموجب لعدم الوثوق بالدنيا ولذاتها الفانية

واعطى الحيوة التي يتمكن بها على الاعمال الصالحة الخالصة ليعاملكم في دار التكليف معاملة

المختبر ايكم احسن عملا وقدم الموت لانه ادعى الى حسن العمل ولان قبل الموت في

الموت الطاري على الحيوة وان قيل على العدم فكما قيل خلقه ليس مرتبا انهم كما قال سبحانه وكنتم امواتا

فاحياكم فالمراد والله اعلم قدر عدمكم الاصلي ثم جعلكم منه والتلبيس خلق الحيوة ليبلوكم

وعدكم الموت لانه يقدم قبل ... عليه السلام ليس يعني اكثركم عملا عز وجل ... السلام

وقوله عليه السلام خشية الله والنية الصادقة قد مر في الحديث الثاني والعشرين كلام

في الخوف والخشية والفرق بينهما عن المحقق الطوسي نصير الملة والدين طاب ثراه والمراد

بالنية الصادقة انبعاث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيه شيء سوى وجه الله سبحانه لا كمن

يعتق عبده مثلا ملاحظا مع القربة الخلاص من مؤنته او سوء خلقه او يتصدق بحضور

كحضور المساجد لوجه الثواب والتنزه فلو كان منفردا لم يبعثه مجرد الثواب على الصدقة

وان كان يعلم من نفسه انه لولا الرغبة في الثواب لم يبعثه مجرد الرياء على الاعطاء ولم يمكن له

ورد في الصلوات والعبادات في الصدقات واتفق ان حضر في وقتها جماعة من الناس فصار الفعل

اخف عليه وحصل له نشاط بسبب مشاهدتهم له وان كان يعلم من نفسه انهم لو لم يحضروا

لم يكن يترك العمل او يفتر عنه البتة فامثال هذه الامور مما يخل بصدق النية فكل

عمل قصدت به القربة وانضاف اليه حظ من حظوظ الدنيا بحيث تركب الباعث

عليه من ديني ونفسي فنيتك فيه غير صادقة سواء كان الباعث الديني اقوى من

الباعث النفسي او اضعف او مساويا العمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك عليه احد

الا الله عز وجل الخالص في اللغة كلما صفا وتخلص ولم يمتزج بغيره سواء كان ذلك الغير

ادون منه او لا فمن تصدق لمحض الرياء فصدقته خالصة لغة كمن تصدق لمحض الثواب

وقد خص العمل الخالص في العرف بما تجرد قصد التقرب فيه عن جميع الشوائب وهذا

التجريد يسمى اخلاصا وقد عرفه اصحاب القلوب بتعريفات اخر فقيل هو تنزيه العمل عن ان يكون لغير الله

فيه نصيب وقيل اخراج الخلق عن معاملة الحق وقيل هو ستر العمل عن الخلائق وتصفيته عن العلائق وقيل

ان لا يريد عامله عليه عوضا في الدارين وهذه درجة عالية عزيزة المنال وقد اشار اليها امير

المؤمنين وسيد الموحدين صلوات الله عليه بقوله ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في

جنتك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك **تبصرة** ذهب كثير من علماء الخاصة

والعامة الى بطلان العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل الثواب او الخلاص من العقاب وقالوا

ان هذا القصد مناف للاخلاص الذي هو ارادة وجه الله وحده وان من قصد ذلك

فانما قصد جلب النفع الى نفسه ودفع الضرر عنها لا وجه الله سبحانه كما ان من عظم شخصا واثنى

عليه طمعا في ماله او خوفا من اذاه فانهم لم يعدوه مخلصا في ذلك التعظيم والثناء وممن

بالغ في ذلك السيد الجليل صاحب المقامات والكرامات رضي الدين علي بن طاوس قدس الله

روده السماوي وكلام ... الشهيد في قواعده انه مذهب اكثر اصحابنا رضوان الله عليهم ونقل الرازي
في تفسيره الكبير اتفاق المتكلمين على ان من عبد الله لاجل الخوف من العقاب او الطمع في الثواب لم تصح
عبادته اورده عند تفسير قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وجزم في اوائل تفسير الفاتحة
بانه لو قال اصلي لثواب الله او للهرب من عقابه فسدت صلوته ومن قال بان ذلك القصد
غير مفسد للعبادة منع كونه منافيا للاخلاص وقال ان ارادة الفوز بثواب الله [illegible] السلام
و[illegible] ليست [illegible] ارادة [illegible] سبحانه [illegible] مدح امتثاله
كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا اي رغبة في الثواب والرهبة من العقاب
وقال سبحانه وادعوه خوفا وطمعا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا
ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون اي حال كونكم راجين للفلاح او لكي تفلحوا والفلاح هو الفوز
بالثواب نص عليه الشيخ ابو علي الطبرسي [illegible] كلام [illegible] و[illegible]
مجاز [illegible] ان [illegible] ارادة [illegible] سبحانه [illegible] قشري اذ
القول [illegible] المحبوب [illegible] تحصيل رضاه [illegible]
[illegible]
والا [illegible] ان اكثر المفسرين ذكروا ان [illegible]
في العبادة راهبين من الرد والخيبة [illegible] الشيخ ابو علي الطبرسي
في كتاب مجمع البيان ان معنى لعلكم تعلمون لكي تسعدوا ولا ريب ان تحصيل رضاه سبحانه
هو السعادة العظمى وفسر [illegible] الفلاح [illegible] المقصود بالنجاح والفوز وقال
الشيخ الجليل [illegible] ابو علي محمد بن [illegible] الطبرسي [illegible] الموسوم بالتبيان
المفلحون هم المنجحون الذين ادركوا ما طلبوا من عند الله باعمالهم وايمانهم وفي تفسير
البيضاوي [illegible] بالمطلوب وقبله في الكشاف نعم فسر الشيخ الطبرسي الفلاح
[illegible] قد افلح المؤمنون بالفوز بالثواب لكن [illegible] هذا المعنى

المومي [illegible] على العبادة [illegible] على [illegible] المعنى الثاني القرب
[illegible] جاليه او لو جعلت تعليله كما جعله الطبرسي [illegible]
[illegible] اولى ان يستعمل [illegible] الشيخ الجليل محمد بن
يعقوب في الكافي [illegible] حسن عن هارون بن خارجة عن الامام ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام قال العباد ثلاثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة
العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء
وقوم عبدوا الله عز وجل حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة فان قوله
[illegible] وهي افضل العبادة يعطي ان العبادة على الوجهين السابقين [illegible] فضل [illegible]
صحيحه وهو المطلوب **تتمة** لا خلاف في ان العبادة من قصد تحصيل الثواب او رفع العقاب
[illegible] هذا القصد [illegible] قصد وجه الله سبحانه على [illegible]
[illegible] اللازمة الحصول مع العبادة [illegible] كالخلاص من [illegible]
العبد في [illegible] الصوم والتبرد في الوضوء واعلام المأموم الدخول في الصلاة
بالتكبير [illegible] بالصلاة وملازمة الطواف والسعي وحفظ [illegible]
بالقيام [illegible] ذلك [illegible] قصد [illegible] بالطريق
الاولى واما [illegible] قصد الثواب [illegible] فقد اختلفوا في [illegible]
[illegible] فاكثرهم على عدمه وبه قطع الشيخ في المبسوط والمحقق في المعتبر والعلامة في التحرير
والمنتهى [illegible] قصد [illegible] ان [illegible] الاستدامة [illegible]
[illegible] من اصحابنا حكموا [illegible] العبادة [illegible] مذهب العلامة في النهاية
والقواعد [illegible] في المختلف [illegible] الشهيد [illegible] البيان [illegible]
[illegible] الشهيد في قواعده [illegible] التفصيل [illegible]
بالذات [illegible] العبادة وان [illegible] وما طلبت

بها او علم ان الصميم [illegible] القاصد رجحانها وجوبا او ندبا كالجنب في الصوم لو جوز

الغسل [illegible] بالرجوع الى الصلوة [illegible] مستغن ان يكون [illegible]

[illegible]

كال الصوم [illegible]

[illegible] علم **تبيان** عرف بعض [illegible] رضوان الله عليهم [illegible]

بانها ارادة [illegible] الفعل [illegible] المامور [illegible] بالارادة [illegible]

[illegible]

[illegible]

المندوب مامور به [illegible] في المذهب [illegible] على مذهبه **هداية**

استشهد الا استدلال [illegible] رسول الله [illegible]

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين [illegible] الآية الكريمة [illegible]

[illegible] مخلصين [illegible] اهل الكتاب [illegible] اليهود

والنصارى الا ليعبدوا الله مخلصين له [illegible]

[illegible]

والانجيل الا بالدين الحنيف [illegible]

[illegible]

بيان مراد ودفع ايراد

[illegible]

فان كان نجاط صحيح وان كان هذا ابطل الى صورة الغلط قاصدا الى رفع حدث في الجملة [illegible]

العمد [illegible] يحصل منه قصد الى رفع شى والمتصور رفع عن الواقع مستطل وضوءه على

كما صح [illegible] في الخصوص بل هو [illegible] السلامة في كتب [illegible]

الكلام [illegible] حدث معين [illegible] وكان هو الثابت صح اجماعا

ولو كان [illegible] الصحة لعدم اشتراط التعرض لها [illegible] الغلط

[illegible] كلام [illegible]

[illegible] اشار الى عدم حصول المقصود [illegible]

رفع حدث النوم ولم ينم [illegible] وضوءه وان كان [illegible] صحيح

[illegible]

فكان الثواب المترتب على نيته اكثر من الثواب المترتب على اعماله وهذا الكلام [illegible]

ابن دريد [illegible] اراد ان المسلم النية خير من [illegible] العمل [illegible]

[illegible] ان كانت خيرا [illegible] وان كان شرا كان [illegible]

العمل [illegible] من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره [illegible]

النية [illegible] العمل [illegible] افضل

من الجوارح [illegible] الا ترى الى [illegible]

[illegible] الى الذكر والمقصود واشرف [illegible]

[illegible] لا يتطرق اليها [illegible]

[illegible]

كبرى نفسه تواضعا حادا واستعان باعضائه وصورها بصورة المتواضع ناكسه بذلك
والمامى ليسجد عاعلائها التواضع وهو مشغول القلب باعراض الدنيا لا يحصل من ذلك
جهته على الارض الا اثر الى الملمس بل سجوده كعدمه نظرا الى الغرض المطلوب منه
فكانت النية روح العمل وثمرته والمقصد الاعلى من التكليف به فكانت افضل
وبهذا الوجه وبسائر الوجوه الخمس السابقة لزم النية ليست محض قولك عند الصلوة
او الصوم او التدريس اصلي او اصوم او ادرس قربة الى الله ملاحظا معاني هذه
الالفاظ بخاطرك ومتصورا لها بقلبك هيهات انما هذا تحريك لسان وحديث
نفس وانما النية المعتبرة انبعاث النفس وميلها وتوجهها الى ما فيه غرضها ومطلبها عاجلا
واما آجلا وهذا الانبعاث والميل اذا لم يكن حاصلا لها لا يمكنها اختراعه واكتسابه بمجرد
النطق بتلك الالفاظ وتصور تلك المعاني وما ذلك الا كقول الشبعان اشتهي
الطعام واميل اليه قاصدا حصول الميل والاشتهاء وكقول الفارغ اعشق فلانا
واحبه واطيعه قاصدا الطيع بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى الشيء وميله
اليه واقباله عليه الا بتحصيل الاسباب الموجبة لذلك الميل والانبعاث واجتناب
الامور المنافية لذلك المضادة له فان النفس انما تنبعث الى الفعل وتقصده وتميل
اليه تحصيلا للغرض الملائم لها بحسب ما يغلب عليها من الصفات فاذا غلبت على قلب المدرس
مثلا حب الشهرة واظهار الفضيلة واقبال الطلبة عليه وانقيادهم اليه فلا يتمكن
من التدريس بنية التقرب الى الله سبحانه بنشر العلم وارشاد الجاهلين بل لا يكون
تدريسه الا لتحصيل تلك المقاصد الواهية والاغراض الفاسدة وان قال بلسانه
ادرس قربة الى الله وتصور ذلك بقلبه واثبته في ضميره وما دام لم تقلع تلك
الصفات الذميمة من قلبه لا عبرة بنيته اصلا وكذا اذا كان قلبك عند نية الصلوة
منهمكا في امور الدنيا والتهالك عليها والانبعاث في طلبها فلا تتيسر لك توجيه

توجيه بكليته الى الصلوة وتحصيل الميل الصادق اليها والاقبال الحقيقي عليها بل يكون دخولك فيها
دخول متكلف لها متبرم بها ويكون قولك اصلي قربة الى الله كقول الشبعان اشتهي
الطعام وقول الفارغ اعشق فلانا مثلا والحاصل انه لا تحصل لك النية الكاملة المعتد بها في
العبادات من دون ذلك الميل والاقبال وقمع ما يضاده من الصوارف والاشغال وهو لا يتيسر
الا اذا صرفت قلبك عن الامور الدنيوية وطهرت نفسك عن الصفات الذميمة الدنية
وقطعت نظرك عن حظوظك العاجلة بالكلية ومن هنا ظهر ان النية اشق من العمل بكثير
فتكون افضل منه وتبين لك ان قوله صلى الله عليه وآله افضل الاعمال احمزها من قال
لو لا صلى الله عليه وآله نية المؤمن خير من عمله بل هو كالمؤكد والمقرر له والله ولي التوفيق

الحديث الثامن والثلثون

بالسند المتصل الى الشيخ الكليني ثقة الاسلام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عمن ذكره عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته
ثم قال ان السنة لكثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ثم قال ان الشهر
لكثير من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثم قال ان الجمعة لكثير من تاب قبل موته
بيوم قبل الله توبته ثم قال ان يوما لكثير من تاب قبل ان يعاين قبل الله توبته

بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث

من تاب قبل موته بسنة التوبة لغة الرجوع وتسند الى العبد والى الله تعالى ومعناها على
الاول الرجوع عن المعصية الى الطاعة وعلى الثاني الرجوع عن العقوبة الى اللطف
والتفضل وفي الاصطلاح الندم على الذنب لكونه ذنبا فخرج الندم على شرب الخمر مثلا
لاضراره بالجسم وقد يزاد مع العزم على ترك المعاودة ابدا والظاهر ان هذا العزم
لازم لذلك الندم غير منفك عنه والكلام في هذا الباب طويل فاكتفي بهذا في هذا الكتاب

ثم ان التوبة لا تحصل الا بحصول امور ثلثة اولها معرفة ضرر الذنوب وكونها حجابا بين العبد والمحبوب
وسموما قاتلة لمن باشرها فاذا عرف ذلك وتيقنه حصل له من ذلك حالة ثانية هي
التألم لفوات المحبوب والتأسف من فعل الذنوب وهذا التألم والتأسف هو المعبر عنه بالندم
واذا غلب هذا الالم حصل حالة ثالثة هي القصد الى امور ثلثة لها تعلق بالحال والاستقبال
والمضي فالمتعلق بالحال هو ترك الذنب الذي هو مقيم عليه والمتعلق بالاستقبال هو العزم
على عدم العود اليها الى آخر العمر والمتعلق بالماضي تلافي ما امكن تلافيه من قضاء الفوائت
والخروج عن المظالم فهذه امور ثلثة اعني المعرفة والندم والقصد الى المذكورات امور مترتبة في
الحصول وقد يطلق على مجموعها اسم التوبة واكثر ما يطلق على الثاني اعني الندم وجعل
المعرفة مقدمة لها وذلك القصد ثمرة متأخرة عنها وقد يطلق على مجموع الندم والعزم
هذا وقد عرفها بعض اصحاب القلوب برجوع الآبق عن الكرم الساقي وبعضهم باذابة الحشا
لما سلف من الخطا وبعضهم بانها خلع لباس الجفا ونشر بساط الوفا
قوله الله تعالى توبته المراد بقبول التوبة اسقاط العقاب المترتب على الذنب الذي تاب منه
وسقوط العقاب بالتوبة مما اجمع عليه اهل الاسلام وانما الخلاف في انه هل يجب على الله
حتى لو عاقب بعد التوبة كان ظلما او هو تفضل يفعله سبحانه كرما منه ورحمة بعباده
المعتزلة على الاول والاشاعرة على الثاني واليه ذهب الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس
الله روحه في كتاب الاقتصاد والعلامة جمال الملة والدين اعلى الله مقامه في بعض كتبه الكلامية
وتوقف المحقق الطوسي طاب ثراه في التجريد ومختار الشيخين هو الظاهر ودليل الوجوب
مدخول قوله من تاب قبل ان يعاين اي يرى ملك الموت كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ويمكن ان يراد بالمعاينة علمه بحلول الموت وقطعه الطمع من الحيوة وتيقنه
ذلك كانه يعاينه وان يراد معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلم
فقد روي في الكافي وغيره انهما يحضران عند كل محتضر ويبشرانه بما يؤول اليه حاله

حاله من سعادة او شقاوة وجاه ومقامه ومنزلته في الآخرة كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال لن يخرج احدكم من الدنيا حتى يعلم اين مصيره وحتى يرى مقعده من الجنة او النار
وفي الكافي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اذا حيل
بينه وبين الكلام اتاه رسول الله صلى الله عليه وآله ومن شاء الله فجلس رسول الله صلى
الله عليه وآله عن يمينه والآخر عن شماله فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله اما ما
كنت ترجو فهو ذا امامك واما ما كنت تخاف فقد امنت منه ثم يفتح له بابا الى الجنة
فيقول هذا منزلك من الجنة فان شئت رددناك الى الدنيا ولك فيها ذهب
وفضة فيقول لا حاجة لي في الدنيا الحديث والمراد بمن شاء الله في قوله عليه السلم
اتاه رسول الله صلى الله عليه وآله ومن شاء الله امير المؤمنين عليه السلم كما ورد التصريح
بذلك في احاديث اخر ولعل الابهام في هذا الحديث وقع للتقية

تبصرة

لا ريب في وجوب التوبة على الفور فان الذنوب بمنزلة السموم المضرة بالبدن فكما يجب على شارب
السم المبادرة الى الاستفراغ تلافيا لبدنه المشرف على الهلاك كذلك يجب
على صاحب الذنوب المبادرة الى تركها والتوبة منها تلافيا لدينه المشرف على التهافت
ومتى تهاون في ذلك ومن اهمل المبادرة الى التوبة وسوفها من وقت الى وقت فهو بين خطرين
عظيمين ان سلم من واحد فلعله لا يسلم من الآخر احدهما ان يعاجله الاجل فلا يتنبه
من غفلته الا وقد حضر الموت وفات وقت التدارك وانسدت ابواب التلافي
وجاء الوقت الذي اشار اليه سبحانه بقوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون وصار يطلب
المهلة والتأخير يوما او ساعة فلا يجاب اليه كما قال سبحانه من قبل ان يأتي
احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب قال بعض المفسرين
في تفسير هذه الآية ان المحتضر يقول عند كشف الغطاء يا ملك الموت اخرني يوما
اعتذر فيه الى ربي واتوب اليه واتزود صالحا فيقول فنيت الايام فيقول اخرني

ساعة فيصل الى حيث الممات فيغلق عنه باب التوبة ويغوص برجليه الى النار ويتجرع
غصة الحسرات من جرع الندامة على تضييع العمر وربما اضطرب اصل الايمان في صدمات
تلك الاهوال نعوذ بالله من ذلك وثانيهما ان تراكم ظلمة المعاصي على قلبه الى ان
تصير رينا وطبعا فلا يقبل المحو فان كل معصية يفعلها الانسان يحصل منها ظلمة في
قلبه كما يحصل من نفس الانسان ظلمة في المرآة فاذا تراكمت ظلمة الذنوب صارت
رينا كما يصير بخار النفس عند تراكمه على المرآة صدأ واذا تراكم الرين صار طبعا فيطبع
على قلبه كالخبث على وجه المرآة اذا تراكم عنه مدة وطال مكثه وغاص في
جرمها وافسدها فصارت لا تقبل الصيقل ابدا وقد يعبر عن هذا القلب بالقلب المنكوس
والقلب الاسود وروى الشيخ الكليني محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الكافي عن الامام
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال كان ابي يقول ما من شيء افسد
للقلب من خطيئة ان القلب ليواقع الخطيئة فلا تزال به حتى تغلب عليه فيصير اعلاه اسفله
وروى في الكتاب المذكور عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال ما من
عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في النكتة نكتة سوداء فان تاب
ذهب ذلك السواد وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى
البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون وقوله عليه السلام لم يرجع صاحبه الى خير ابدا يدل على ان صاحب هذا القلب
لا يرجع عن المعاصي ولا يتوب منها ابدا ولو قال بلسانه تبت الى الله يكون هذا
القول مجرد تحريك اللسان من دون مواطأة القلب فلا اثر له اصلا كما ان قول القصار
غسلت الثوب في تصيير الثوب نقيا من الاوساخ وربما يؤول حال صاحب
القلب في عدم المبالاة باوامر الشريعة ونواهيها فيسهل امر الدين في نظره
ويزول وقع الاحكام الشرعية الالهية من قلبه وينفر عن قبولها طبعه ويخرجه

ذلك الى اختلال عقيدته وزوال ايمانه فيموت على غير الملة وهو المعبر عنه بسوء
الخاتمة نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا تذكرة
العزم على عدم العود الى الذنب الذي تاب منه في التوبة هل امكان صدوره
في بقية العمر شرط في التوبة ثم جب وعزم على ان لا يعود الى الزنا على تقدير
قدرته عليه لم تصح توبته ام ليس بشرط فتصح الاكثر على الثاني بل نقل بعض المتكلمين
اجماع السلف عليه واولى من هذا بصحة التوبة من تاب في مرض مخوف غلب على ظنه
الموت فيه اما التوبة عند حضور الموت وتيقن الفوت وهو المعبر عنه بالمعاينة
فقد نقلوا الاجماع على عدم صحتها ونطق بذلك القرآن العزيز قال سبحانه وليست التوبة
للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون
وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما وعن اكثر ساعي النبي صلى الله عليه وآله ان الله
يقبل توبة العبد ما لم يغرغر والغرغرة تردد الماء في الحلق والمراد
بها تردد الروح وقت النزع وقد روى محمد ثقة الاسلام عن اهل العصمة سلام الله عليهم
احاديث متكثرة في ان الاصل قبول التوبة عند حضور الموت وظهور علاماته ومشاهدة
اهواله وربما علل ذلك بان الانسان ربما شاهد تلك العلامات ولا يحصل له في
ذلك الوقت تقصير ولا يحصل فسقط التكليف كان اهل الفرح لما سارت معالمهم
مرورة سقطت التكاليف عنهم وقال بعض المفسرين من لطف الله بعباده ان امر قابض
الارواح بالابتداء في نزعها من اصابع الرجلين ثم يصعد شيئا فشيئا الى ان تصل الى الصدر
ثم ينتهي الى الحلق ليتمكن في هذه المهلة من الاقبال بالقلب على الله والوصية والتوبة
ما لم يعاين والاستحلال وذكر الله سبحانه فيخرج روحه وذكر الله على لسانه فيرجى
بذلك حسن خاتمته رزقنا الله ذلك بمنه وكرمه هداية ورد في القرآن العزيز الامر
بالتوبة النصوح قال سبحانه في سورة التحريم يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة

كلام في التوبة النصوح

نصوحا وقد ذكر المفسرون في معنى التوبة النصوح وجوها منها ان المراد توبة تنصح الناس
اي تدعوهم الى ان ياتوا بمثلها لظهور آثارها الجميلة في صاحبها او تنصح صاحبها فيقلع
عن الذنوب ثم لا يعود اليها ابدا روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني عن ابي
الصباح الكناني قال سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن قول
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال عليه السلام يتوب العبد عن
الذنب ثم لا يعود فيه ومنها ان النصوح ما كانت خالصة لوجه الله سبحانه من قولهم عسل
نصوح اذا كان خالصا من الشمع بان يندم على الذنوب لقبحها وكونها خلاف رضى الله سبحانه
لا لخوف النار مثلا وقد حكم المحقق الطوسي طاب ثراه في التجريد بان الندم على الذنوب خوفا
من النار ليس بتوبة وقد مر في الحديث السابع والثلاثين ما ينتفع به في هذا المقام ومنها ان
النصوح من النصاحة وهي الخياطة لانها تنصح من الدين ما مزقته الذنوب او تجمع بين التائب
وبين اولياء الله واحبائه كما تجمع الخياطة بين قطع الثوب ومنها ان النصوح وصف
للتائب واسناده الى التوبة من قبيل الاسناد المجازي اي توبة تنصحون بها انفسكم
بان تاتوا بها على اكمل ما ينبغي ان تكون عليه حتى تكون قالعة لآثار الذنوب عن القلوب
بالكلية وذلك باذابة النفس بالحسرات ومحو ظلمة السيئات بنور الحسنات
روى الشيخ ابو علي الطبرسي في مجمع البيان عن امير المؤمنين عليه السلام ان التوبة يجمعها ستة
اشياء على الماضي من الذنوب الندامة وللفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم
وان تعزم على ان لا تعود وان تربي نفسك في طاعة الله كما ربيتها في المعصية وان
تذيقها مرارة الطاعات كما اذقتها حلاوة المعاصي واورد السيد الرضي
رضي الله عنه في كتاب نهج البلاغة ان قائلا قال بحضرته عليه السلام استغفر الله فقال
له عليه السلام ثكلتك امك اتدري ما الاستغفار ان الاستغفار درجة العليين
وهو اسم واقع على ستة معان اولها الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك العود اليه ابدا

والثالث ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله سبحانه املس ليس عليك تبعة والرابع ان تعمد
الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها والخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت
فتذيبه بالاحزان حتى تلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة
كما اذقته حلاوة المعصية وفي كلام بعض الاكابر انه كما لا يكفي في جلاء المرآة قطع الانفاس
والابخرة المسودة لوجهها بل لا بد من صقلها وازالة ما حصل في جرمها من السواد كذلك لا
يكفي في جلاء القلب من ظلمات المعاصي وكدوراتها مجرد تركها وعدم العود اليها
بل يجب محو آثار تلك الظلمات بانوار الطاعات فانه كما يرتفع الى القلب من كل معصية ظلمة
وكدورة كذلك يرتفع اليه من كل طاعة نور وضياء والاولى محو ظلمة كل معصية بنور
طاعة تضادها بان ينظر التائب الى سيئاته مفصلة ويطلب لكل سيئة منها حسنة تقابلها
فياتي بتلك الحسنة على قدر ما اتى بتلك السيئة فيكفر استماع الملاهي مثلا بسماع القرآن
والحديث والمسائل الدينية ويكفر مس خط المصحف محدثا باكرامه وكثرة تقبيله وتلاوته ويكفر
المكث في المسجد جنبا بالاعتكاف فيه وكثرة التعبد في زواياه وامثال ذلك واما في حقوق
الناس فيخرج من مظالمهم اولا بردها عليهم والاستحلال منهم ثم يقابل ايذاءه اياهم بالاحسان
اليهم وغصب اموالهم بالتصدق بماله الحلال وغيبتهم بالثناء على اهل الدين واشاعة
اوصافهم الحميدة وعلى هذا القياس يمحو كل سيئة من حقوق الله او حقوق الناس
بحسنة تقابلها من جنسها كما يعالج الطبيب كل داء بضده نسأل الله سبحانه ان
يوفقنا لذلك بمنه وكرمه **تنبيه وتوجيه** اشتهر بين اصحابنا رضوان الله عليهم
استحباب غسل التوبة بعد التوبة سواء كانت عن كفر او فسق ويستندون في ذلك الى ما روي عن النبي صلى
الله عليه وآله انه امر ثمامة بن اثال وقيس بن عاصم لما اسلما بالغسل ويستندون
ايضا الى ما رواه الشيخ في التهذيب بالاسناد عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
ان رجلا جاء اليه فقال له ان لي جيرانا ولهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما

ودخل الحمام فأطال الجلوس استماعاً لجوار يتغنين فقال عليه السلام لا تفعل فقال والله ما هو
شيء آتيه برجلي إنما هو سماع أسمعه بأذني فقال الصادق عليه السلام بالله أما سمعت
الله يقول إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا فقال الرجل كأني لم أسمع بهذه
الآية من كتاب الله عز وجل من عربي ولا عجمي لا جرم أني قد تركتها وأني أستغفر الله فقال له
الصادق عليه السلام قم فاغتسل وصل ما بدا لك فلقد كنت مقيماً على أمر عظيم ما كان
أسوأ حالك لو مت على ذلك استغفر الله واسأله التوبة من كل ما يكره فإنه لا يكره
إلا القبيح والقبيح دعه لأهله فإن لكل أهلاً وهذا الخبر رواه الشيخ مرسلاً ولم أظفر
بسنده في شيء من كتب الحديث التي اطلعت عليها ولكن إرساله غير مضر فيما هو المقصود
منه هنا على أنه معتضد في الكثرة الأولى والسلف والأكثر أنه كان تضمن كلام بالعمل نص كلام بالسلف
الله ولم يعرض أكثر معها سائر سؤال الله عليهم كان هو يعمل بها واحكم أن أكثر علمائنا
أطلق استحباب الغسل لصورته أكان عن الصغائر أو الكبائر وفي كلام الصحاب ثراه
لسبب للتوبة عن الكبائر وأكثر فيه سماه الحسن الصحيح على قدر أنس رحمه الله بأن أكثر مرجعهم
ولو سئل الأكثر صريح في أن مورد ذلك الرجل كان ساعياً سماع الغناء من تلك الجواري
وليس استماع الغناء من الكبائر وحط بها أن هذا الكلام محرر وعلى المفيد رحمه الله
لأن في الخبر دلالة على أن ذلك الرجل كان مصراً على ذلك الاستماع كما يظهر من قوله
بلاد وجلس المخرج فأطيل الجلوس استماعاً لهن فإن رتب عليه في كل غالب
فلذلك كان مرجح به في معنى الكبائر ذكر الشيخ الرضي رضي الله عنه أن الكثير سائراً
كالمعنى الحقيقي والتقليل كالمعنى المجازي في سماع الأعراس وعد مرجح سماه الشهيد
في واحدة بأن كان الإصرار كحصول الإكثار من الصغائر بلا توبة ولا ريب أن الإصرار على الصغيرة
كبيرة وقول الصادق عليه السلام لقد كنت مقيماً على أمر عظيم ما كان أسوأ حالك
لو مت على ذلك يشعر بما قلناه على أن المعول عليه المفيد طاب ثراه القول بأن

مال المرء وسائل كما كان يشتريها في الخروج عن طاعة الله سبحانه كما ورد في الحديث لا تنظر
إلى ما فعلت وانظر إلى من عصيت وإنه ربما صار الكبير صغيراً والصغير على الذنب الإصرار
إلى ما كتبه وما هو فيه كتقبيل الأجنبية بالشهوة النظر والوطء على ما تفصيله في الحديث والقرآن
أن أصدر عن ذلك الرجل كان معصية متضمنة لثلاثة أنواع من المعاصي استماع صوت الأجنبية
وصوت العود والغناء وهي كبيرة نظراً إلى كل منها بل استماع غناءهن كبيرة نظراً إلى
استماع سواهن هذا وبعد ما ذكرناه في هذا المقام فيندفع ما أورد شيخنا الشهيد
طاب ثراه على قصد التوبة المستحب لها الغسل بما كان ساعياً من كفر أو فسق لزوم
عدم استحباب الغسل للتوبة عن الصغائر النادرة حال بأن يستحب لعدم الإطلاع بالعمل المع
النص لعل التوبة منها **خاتمة** الذنب إن لم يستتبع أمراً آخر يلزم الإتيان
به شرعاً كلبس الحرير مثلاً كفى الندم عليه والعزم على عدم العود إليه ولا يجب شيء آخر
سوى ذلك وإن استتبع أمراً آخر من حقوق الله أو من حقوق الناس مالياً أو
غير مالي وجب مع التوبة الإتيان به وربما كان المكلف مخيراً في الإتيان به كما الأمر
كالكفارة فالتوبة من الذنب المستتبع له لحقوق الناس المالية كالعتق والكفارة مثلاً
تجب الإتيان بها مع الفداء ومن المالية أن كان عن حد كقصاص النواة يسلمه ومن الحكام
فحكمه الكفارة أن كان عمداً فالمكلف مخير أن شاء أقر بالذنب عند الحاكم ليقام عليه وإن
شاء ستره واكتفى بالتوبة منه فلا حد عليه إن تاب قبل قيام البينة عند
الحاكم وأما حقوق الناس المالية فيجب بتركه التوبة منها بقدر ما كان حالياً من صاحب
الحق فوراً في كل طبقة ويلقوه فيما بقي دفعه إليهم هو أو ورثته أو حيث شرع
بريت ذمته وإن بقي إلى يوم القيامة فليصفها بمال حسناته إن الله عليهم في مستحقه
ورجوع كقول إنه صاحبه كما قال إنه المعروف ولو بالعموم كلام المشاك أنه
ينتقل إلى الله سبحانه وكما قال سوء الصنيع وقد دلت عليه رواية الكليني عن الصادق عليه السلام

وانما هو ما هو [illegible] فان كان اضلالا وجب ارشاده وان كان قصاصا وجب اعلام المستحق له
وتمكينه من استيفائه فيقول له انا الذي قتلت اباك مثلا فان شئت فاقتص مني وان شئت
فاعف عني وان كان حدا كما في القذف فان كان المستحق له عالما بصدوره منه وجب
التمكين منه وان كان جاهلا به فهل يجب اعلامه به وجهان من كونه حقا آدميا فلا يسقط الا باسقاطه
ومن كون الاعلام تجديدا للاذى وتنبيها على ما يوجب البغضاء ومثل هذا الحكم جار في الغيبة
وكلام المحقق الطوسي [illegible] يعطي عدم وجوب الاعلام بها واعلم ان الاتيان
بما تستتبعه الذنوب من قضاء الفوائت واداء الحقوق والتمكين من القصاص والحد ونحو ذلك
ليس شرطا في صحة التوبة بل هي واجبات برأسها والتوبة صحيحة بدونها وبها تصير اكمل واتم
[illegible]
واما التوبة [illegible] كان [illegible] على الدرس [illegible]
كان [illegible] الذنوب [illegible]
والقول [illegible] وقال المصنف [illegible]

الحديث التاسع والثلاثون

وبالسند المتصل الى ثقة الاسلام محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان
ومحمد بن عيسى عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي جميعا عن ابي جميلة المفضل
بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم بن عبد الاعلى
عن سويد بن غفلة قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من ايام
الدنيا واول يوم من ايام الآخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول
والله اني كنت عليك حريصا شحيحا فما لي عندك فيقول خذ مني كفنك قال فيلتفت
الى ولده فيقول والله اني كنت لكم محبا واني كنت عليكم محاميا فما لي عندكم فيقولون
نؤديك الى حفرتك نواريك فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك
لزاهدا وان كنت علي لثقيلا فما عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى

اعرض انا وانت على ربك قال فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم منظرا
واحسنهم رياشا فقال ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول له من
انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد
حامله ان يعجله فاذا دخل قبره اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض باقدامهما
اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وآله فيقولان
ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا
الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله عز وجل يقول اصحاب
الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال واذا كان لربه عدوا فانه ياتيه اقبح من
خلق الله زيا وانتنه ريحا فيقول ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف
غاسله ويناشد حملته ان يحبسوه فاذا دخل القبر اتاه ممتحنا القبر فالقيا
اكفانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان لا دريت
ولا هديت فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله عز وجل من دابة الا
تذعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان له نم بشر حال ويسلط
الله عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره

بيان ما لعله يختلج ببال الانسان في هذا الحديث

مثل له ماله وولده وعمله مثل بالبناء للمفعول وتشديد الثاء المثلثة اي صور لكل
من الثلثة صورة وشبح يناسبه يخاطبها ويخاطبه ويحاورها ويحاوره ويراد بالتمثيل ظهور هذه الاشياء بالمثال
وحضور صورها في الخيال ويمكن ان يخاطبه بلسان الحال الذي هو افصح من لسان المقال
حريصا شحيحا الشح بتثليث الشين البخل مع حرص نؤديك بالهمزة اي نوصلك

الى

اذ كنت يحيك لراجيا الزهد في الشي ضد الرغبة فيه وما ضيه مثل العير واحسنهم رياش
بكسر الراء المهملة وبعدها ياء مثناة تحتانية وبعدها الف شين معجمة اللباس الفاخر
البشر بروح وريحان وجنة نعيم الروح بفتح اوله الراحة وبضمه الرحمة والجمع الرائحة
وقد قرئ بالوجهين في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم وروى في
الكشاف قراءة الضم عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورواها في مجمع البيان عن الامام
محمد بن علي الباقر عليه السلام ايضا وفسر الريحان في كلامه بالرزق الطيب ونقل في
عن الطبرسي عن بعضهم انه الريحان المشموم يؤتى به عند الموت من الجنة فصول انا عملك الصالح
روى في الكافي في حديث طويل عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انا رايك الحسن
الذي كنت عليه وعملك الصالح الذي كنت تعمله وهذا صريح في تجسم الاعمال
مثناة اركل صيغة فعل الامر وانه لتعرف ما سلبه ههنا فعل مقدر يدل عليه السياق
والواو حالية والتقدير فتركل في حال انه لتعرف ما سلبه ويحتمل ان يكون حالة محله اتاه
على التقدير وبانشد حاملة في الصحاح نشدت فلانا انشده نشدا اذا قلت له انشدك الله
اي سالتك بالله بحذف الباء ... بالجيم المضمومة والدال المهملة المشددة اي سنامها
والرعد القاصف الشديد الصوت وعن خيبك في كثير من احاديثنا المروية في الكافي وغيره
انه يسئل عن امامه ايضا ولعل مولانا امير المؤمنين عليه السلام لم يذكر ذلك اكتفاء بالشهرة وبعضهم
لشدة العذر بسلم الله عليه وروى اصحابنا ان النبي صلى الله عليه وآله لما دفن فاطمة
بنت اسد رضي الله عنها لقنها وقال لها ابنك ابنك فما تحب وترضى على
الخطاب او الى المخاطب وهو قول الله عز وجل نحو عود الضمير لقول الملكين من ربك الله ربي
والضمير محذوف والتقدير هو من قول الله عز وجل ولا الى عوده على يثبت المؤمن
على ما يجيب به الملكين كما يدل عليه ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه ذكر قبض روح
المؤمن فقال ثم تعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه في قبره ويقولان له من ربك

من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد فينادي مناد
من السماء ان صدق عبدي فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
وما روي عنه صلعم ان المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ثم
فسحان له في قبره مد بصره فسح له فسح بالحاء المهملة اي وسع له والمسح بالضم
السعة والمراد بمد البصر مداه وغايته التي ينتهي اليها ولا منافاة بين هذا وبين
ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين
وما رواه في الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يفسح له في
قبره تسعة اذرع لاختلاف الفسحة باختلاف الدرجات فلعل قسمة الادنى
تسعة اذرع والاوسط سبعون والاعلى مد البصر ثم فسحان له بابا الى الجنة
على ان ياتيه من روحها وطيبها الى يوم القيامة كناية لعادة الطرو
[illegible]
ورويتها ماكان مساله السر والقر بالضم ضد الحر والعرب تزعم
ان دمع الباكي من شدة السرور بارد ودمع الباكي من الحزن حار فقرة
العين كناية عن الفرح والسرور والظفر بالمطلوب قرت عينه تقر بالكسر
والفتح وقرة بالفتح والضم نوم الشاب الناعم من النعمة بالكسر والفتح وهي
ما يتنعم به من المال وغيره او بالفتح وهي نفس التنعم ولعل المراد اي عند قبله
ذي نعمة الا نعمة له قال الله عز وجل قوله هذا الكلام يحتمل ان يكون من كلام الامام
عليه السلام ويكون كالمورد لما تضمنه الكلام السابق من التنعم ومنع الناس
لقبره ونومه ويحتمل ان يكون من تتمة قول الملكين اصحاب الجنة يومئذ
خير مستقرا واحسن مقيلا المراد اليوم المذكور ... قبل هذه الآية

يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا وبهذا الفرح حال من
ان المراد بذلك اليوم يوم الموت وبالملائكة ملائكة الموت وهو مقول كثير من
المفسرين وقال بعضهم ذلك اليوم يوم القيمة والملائكة ملائكة النار والمراد بالمسبوح
الكلال الذي يسوء ويه وبالمعتل مكان الاستراحة ماخوذ من مكان القيلولة ويحتمل ان
يراد به ما يعم الزمان اي زمان سكناهم ورمانهم الطيب بالحمل من الاكمنة والازمان
ويحمل المصدر منهما او في احد منهما واذا كان لربه عبدوا الظاهر ان المراد بالحل
المتقادم فسقه وقد روي في الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم
طرف عين لا بل بعضهم من اعتبار ان لا اسئل في العمر الا مع مخلص الايمان محضا او محض
الكفر محضا اتبع من خلق الله زنا في الكافي في حديث اخر عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلم مقول له يا عبد الله خير اني ما رايت شيئا ابيح منك مقبول
انا الملك السني الذي كنت تعلمه وراتك الحبث والذي يكسر الالآء المعجمة وشدة
الآء المهملة ابن منهم بنزل من حميم وتصلية جحيم الشارة ههنا على سبيل التهكم
كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم والنزل محركة ما يعد للضيف النازل عليهم من
الطعام والشراب ومنه فهكلم الحميم الآء الشدة الحرارة نستغني من اهل النار
او نصت على ابدانهم والانسب بالمرام السنن والعلم البلوغ على النار ايام صحبا
الفرد اصافها اسم الفاعل على معموله على حذف مضاف اي صحبها صاحب المراد الي
وقد مر ذكر مضارع مصدر وهذا اولى وقد تطاوت الاحكام مسمعه نهدي الملكين منكرا
ونكيرا ذكر اهل التكبر بعض اهل الاسلام تسميتهما بهذين الاسمين وقالوا ان المنكر هو ما يصدر عن
المكلف من الشاحبه الهاوا الكبر هو ما يصدر عنهما من التقريع فليس للمؤمن منكر والاكبر
عنده هو لان وكلما ارسب المكلف من كونه على انهم قالا انما اكثره كمبشر والتنبيه ان
بعده والله ظاهر كلام من شارح الكسا بكاية فصرنا الى نوض برتبته مهما

معنى مرتبه ما خلق الله عز وجل من دابة الا تدعو اليها ما خلا الثقلين العالم وقع بلفظ
المشاء من كتب وبعده الالف فاء ثم واو وآخره خاء معجمة هو الموضع الذي يحرك
من راس الطفل اذا كان قريب العهد بالولادة وجمعه يافيخ كمصابيح والمرزبة
بالراء المهملة والزاء المعجمة والباء الموحدة عصاة من حديد وفي الصحاح الارزبة التي يكسر
المدر فان قلتها بالميم خففت الباء المرزبة انتهى وقال الحامي الصغاني في كتاب التكملة
ان المحدثين يشددون الباء من المرزبة والصواب تخفيفها وانما يشدد الباء اذا ابدلت
الميم همزة انتهى ولكن كلام صاحب القاموس صريح في مجيء التشديد في مرزبة
الهمزة ولم يتعرض لما ذكره الجوهري وتنعرج بالدال المعجمة والعين المهملة اي تنفرج
وانما سمي الانس والجن بالثقلين لعظم شانهما بالنسبة الى ما في الارض من الحيوانات
والموت يطلق على الانسان من واستلم وسلم اشتعل حال سقاه في القاموس ومنه الحكم
اي مازال تحكم الثقلين كما ان اسم عربي وقيل سميا به لانهما من انهما ثقيلان عليهما
مشغلان بالتكاليف تبدل الحكمة في عدم سماع الثقلين ذلك انهم لو سمعوه
لصار الايمان ضروريا ويرتفع التكليف وقد ورد في الاحاديث مسكن من طرق الخاصة
والعامة ان الحيوانات العجم تسمع صوت عذاب الميت في القبر فعن الامام ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني كنت انظر
الى الابل والغنم وانا ارعاها وليس من نبي الا وقد رعى الغنم وكنت انظر
اليها وهي متمكنة في المكينة ما حولها شيء يهيجها حتى تذعر فتطير فاقول ما هذا
واعجب حتى جاءني جبرئيل عليه السلم فقال ان الكافر يضرب ضربة ما خلق الله
شيئا الا سمعها ويذعر لها الا الثقلين رواه في الكافي وعن ... قال
مر رسول الله صلى الله عليه وآله في حائط لبني النجار على بغلة له وكان معه
جاءت ... اذا قبر ستة او خمسة فقال صلى الله عليه وآله

من معرفة اصحاب هذه الاخبار قال الا ان رجلا قال لمن ماتوا في الشيء كرر ما قال
ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب
القبر الذي اسمع منه الحديث. وتسليط الله عليه حيات الارض روى في
الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال يسلط على الكافر في قبره تسعة
وتسعين تنينا لو ان واحدا منها نفخ على الارض ما انبتت شجرا ابدا وروى
الجمهور ايضا هذا المضمون بهذا العدد بعينه عن النبي صلى الله عليه وآله قال بعض
اصحاب الحال ولا يبعد ان يجب من التخصيص بهذا العدد فلعل عدد هذه الحيات
بقدر عدد الصفات المذمومة من الكبر والرياء والحسد والحقد وساير الاخلاق
والملكات الردية فانها تتشعب وتتنوع انواعا كثيرة وهي بعينها تنقلب حيات
في تلك النشاة انتهى كلامه وبعض اصحاب الحديث في تلك التخصيص بهذا
العدد وجه ظاهري اقناعي محصله انه قد ورد في الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما
من احصاها دخل الجنة ومعنى احصائها الاذعان باتصافه عز وعلا بكل منها
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين
الجن والانس والبهائم واخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده فيظهر من الحديث
الاول ان له سبحانه في عباده معالم معرفته بهذه الاسماء التسعة والتسعين ومن
الحديث الثاني ان لهم منه في النشاة الاخرة تسعة وتسعين رحمة وحيث ان
الكافر لم يعرف الله سبحانه بشيء من تلك الاسماء جعل له في مقابل كل اسم ورحمة
تنين ينهشه في قبره هذا حاصل كلامه وهو كما ترى تبصرة لعلك تقول انا
قد نبشنا قبر الميت فلا نسمع شيئا من تلك الاصوات والمواثب
العظام والعقاب وربما نكشف عن الميت فنراه في القبر على حاله الذي كان
عليه ولا نرى عنده شيئا من تلك الحيات والعقارب فكيف يمكن التصديق بما

التنين على وزن السكيت الحية العظيمة

ايضه م

مما لا يشاهد فاعلم ان عدم مشاهدتك وسماعك لذلك في عالم الملك
لا يمنع من التصديق به فان هذه الامور من عالم الملكوت وهذه الاذن لا تصلح
لسماع الامور الملكوتية ومشاهدتها بل انما تدرك تلك الامور بحس اخر من حواس
اما ترى الصحابة كانوا يؤمنون بنزول جبرئيل ع على النبي صلى الله عليه وآله ونزوله
على النبي صلى الله عليه وآله كان مشاهدا له وهو كان ظاهرا وهم لا يشاهدونه ولا يسمعون
خطابه فان كنت لا تؤمن بهذا فصحح اصل الايمان بالملائكة والوحي اهم واوجب
عليك من تصحيح الايمان بعذاب القبر وان كنت امنت بذلك وجوزت ان
يشاهد النبي صلى الله عليه وآله ما لا يشاهده الامة ويسمع ما لا يسمعونه فجوز مثل
ذلك في الميت فان الله وما يكسر سورة استبعادك يمكنك ان تتفكر في حال النائم
في نومه كالجماعة فانه قد يرى في منامه ان عقارب وحيات تلدغه او
انه يرى ما يحصل له من انواع العذاب ويصرخون عليه باصوات هائلة وهو يتالم
من ذلك غاية التالم ويتاذى به غاية التاذي وربما يصيح في اثناء النوم ويعرق
ولا نرى من حسن الاستغراب مع ان الجماعة الجالسين حوله لا يسمعون شيئا من تلك
الاصوات ولا يرون شيئا من تلك الحيات والعقارب والاشخاص التي يشاهدها هو
ويتاذى بها في تلك النشاة المنامية فصح على ذلك عذاب القبر وحياته وعقاربه
ولو ضاع في هذا الحديث الشريف وليس المقصود ان حيات القبر وعقاربه حاله
الله كحيات المنام وعقاربه بل انها اشد واقوى من حيات اليقظة وعقاربها
بل نسبتها الى حيات اليقظة وعقاربها الى حيات النوم وعقاربه قال
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا تذكرة عذاب القبر وهو العذاب الحاصل في
البرزخ اعني ما بين الموت والحشر مما اتفق عليه الامة سلفا وخلفا وقال به
اكثر اهل الملل ولم ينكره من المسلمين الا شرذمة قليلة لا عبرة بهم وقد انعقد الاجماع على

حالاتهم سابقا ولاحقا والاحاديث الواردة في ذلك من طرق الخاصة والعامة سوى المعقول

وهي اكثر من ان تحصى وقد اورد الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الكافي طرفا منها

من طرق اهل البيت عليهم السلم وكذا الشيخ الصدوق محمد بن بابويه في كتاب الامالي

وغيره وقد اشتمل كتاب المشكاة والمصابيح على احاديث كثيرة في هذا الباب وفي القرآن

العزيز آيات ترشد اليه فمنها قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم

يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون فقد ذكر سبحانه الرجوع اليه وهو البعث والقيمة معطوفا

بثم على احياء واحد مما في القبر كما ذكره جماعة من المفسرين منهم الرازي في التفسير الكبير

اي حال الاحياء في القبر قال الرازي ومنها قوله سبحانه حكاية عن آل فرعون النار يعرضون

عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة وهذا العطف يقتضي ان العرض على النار

غدوا وعشيا غير الذي بعد قيام الساعة فيكون في القبر وعن الامام ابي عبد الله جعفر بن

محمد الصادق عليه السلم ان هذا في نار البرزخ قبل القيامة اذ لا غدو ولا عشي في القيمة ثم قال

عليه السلم الم تسمع قول الله عز وجل ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد

العذاب ومنها قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة

اعمى فقد ذكر كثير من المفسرين ان المراد بالمعيشة الضنك عذاب القبر وذكر القيمة بعدها

والاكثر ان المراد بها سوء الحال في الدنيا لان كثيرا من الكفار في الدنيا في معيشة طيبة

غير ضنك والمؤمنين بالضد كما ورد في الخبر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ومنها قوله

تعالى في قوم نوح اغرقوا فادخلوا نارا والفاء للتعقيب من غير مهلة فالمراد بالنار نار البرزخ

تتمه

والا لقيل وادخلوا او فيدخلون النار يوم الحشر لكان المناسب الاتيان بثم كما لا يخفى

استدل جماعة في الكتب الكلامية على اثبات عذاب القبر بقوله تعالى حكاية عن الكفار

ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من

سبيل وتقرير الاستدلال انه سبحانه حكى عنهم على وجه التقرير بعد الاعتراف

الاعتراف بالاماتتين والاحيائين احديهما الاماتة في الدنيا والاخرى في القبر بعد

السؤال واحد الاحيائين في القبر للسؤال والاخرى في القيمة واما الاحياء في الدنيا فانما

سكتوا عنه لانه لا غرض لهم في الاحياء الذي عرفوا قدرة الله سبحانه على البعث واعترفوا به

فاعترفنا بذنوبنا اي بالذنوب التي حصلت بسبب انكار الحشر والاحياء في الدنيا لم يكونوا

منكرين لها … قال المحقق الشريف في شرح المواقف ان من حمل الآية على هذا الوجه

اتباع المتعسفين من المفسرين ثم قال واما حمل الاماتة الاولى على خلقهم امواتا في اطوار النطفة

وحمل الاماتة الثانية على الاماتة الطارية على الحيوة وحمل الاحياء على الاحياء في القبر وعلى

الحشر فمردود بان الاماتة انما تكون بعد سابقة الحيوة والاصح في اطوار النطفة …

شذوذ من المفسرين والمعتمد هو قول الاكثرين انتهى كلامه فقد جعل الشريف ما ذكره بعضها

والمعتمد الاكثر شاذا وحكم بالبطلان … قال اتباع المتعسفين من المفسرين …

شان اوائل … المشهور …

على … الكشاف … مدارك التنزيل ومفاتيح الغيب للامام الرازي ومعالم

التنزيل للبغوي ومجمع البيان وجوامع الجامع لامين الاسلام ابي علي الطبرسي وتفسير النيسابوري

وتفسير القاضي البيضاوي ولم يحضرني … من الآية بالوجه الاول … اكثرهم انما

اختاروا التفسير الثاني واما تفسير الاول فبعضهم نقله … وبعضهم …

… المتعسفين كما زعمه الشريف … على هذا المقام

ولا يخفى … هذا المقام … كلام بعض … الاعلام حيث قال … ان اراد بالاماتتين

خلقهم امواتا اولا واماتتهم عند انقضاء آجالهم وبالاحيائين الاحياء الاول والاحياء للبعث

… كذلك … ان … تسمى الاماتة …

… وكبر … ضيق فم الركية …

… الى الصغر … الى الكبر … الى الضيق

واما ما اوردت الآثار الآتية على تلك الصفات والسر في حصول الصعود الكبير فان ان حاكي على
المصنوع الواحد من غير ترجيح لاحدهما وكذلك القصور والسعة فاذا اخبار الصادق احد
الكاذبين وهو حكى بهما على السواء بعد معرفة المصنوع عن الكاذب اللفظ يحمل جزء من
كنعلمه ومن حمل الاماتتين التي بعد فصيح حسن الرسا والتي بعد حسن القبر لترجيه
اسباب ملك احيا ابيات وهو خلاف ما في القرآن الا ان يتحمل بحمل احدهما بعد
بها او يزعم ان الله يكلمهم في القبور ويستمر بهم تلك الحياة فلا يلون بعدها ويميتهم
في المستثنين من الصعقة في قوله الا من شاء الله على تلك كيف نسبت اليه
لقوله فاعتبروا يا بوسائط يد انكروا البعث فكفروا وتبع ذلك من انواع
لا يحصى للانس لم يكن بالعاصم تحرق في المعاصي طلبا والاماتة والاحياء فقد
تكررا عليهم علموا بان الله قادر على الاعادة فدلت على الآثار فاعترفوا بذنوبهم
التي اقترفوها من انكار البعث وما تبعه من معاصيهم انتهى كلامه وقال الشيخ امين الاسلام
الطبرسي في جوامع الجامع المراد بالاماتتين خلقهم امواتا ولا واماتتهم عند انقضاء آجالهم
وبالاحياءين الاحياء الاولى واحياء البعث وقيل الاماتة التي في الدنيا بعد
الحياة والتي في القبر قبل البعث والاحياءان هما التي في القبر للمسألة والتي
في البعث انتهى كلامه وفي كلام تنبيه الجاهلين كفاية والله الموفق تذنيب
وعساك تقول ان تظافر الآيات على ما مر واشتهار المسمع كما ذكرته يقتضي سكوت الكتب
عن الاحياء والاماتة الواقعة في القبر فما السر في سكوتهم عنها وانما انها وقف
لم تتوقفوا عليها وانما تلتها نقول ان الحياة في القبر ليست بالحياة الكاملة
بل هي اثار الحياة سوى الاحساس بالالم واللذة فهي انما قد توقف بعض الامة في
عود الروح الى الميت فلذلك لم يعتدوا بها في جنب الحياة الاخرى فانما
تلك الحياة انما هي لاجل الحي على انه يعيد الى الميت في القبر نوع حياة قدر ما يتألم
ويتلذذ كما لا ينافي ذلك تعلق الروح بالجسد الذي قد تفرق اجزاؤه بل تعلق الروح بالمثال بما اذا اوسع من اسماع الكون ان
الروح ممنوع واما ذلك في الحياة الكاملة التي يكون معها القدرة والافعال الاختيارية
انتهى كلامه والحق ان الروح يتعلق به والا فما قدر على احاطة الملكين والكسر يعلم ما يعرف كما
تشعر به ما رواه في الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في حديث
طويل قد حل عليه في قبره ملكا القبر منكر ونكير فيلقيان فيه الروح الى حقوه الحديث
وقد يستبعد تعلق الروح ببعض الكسر السباع او الغرق وتفرق اجزاء الحيوان ونساء وشمالا
ولا استبعاد فيه نظرا الى قدرة الله سبحانه على حفظ اجزائه الاصلية عن التفرق او
جمعها حين تعلق الروح بها تعلقا ما وقد روي عن ائمتنا عليهم السلام ما يدل على ان
الاجزاء الاصلية محفوظة الى يوم القيامة روى الشيخ الكليني محمد بن يعقوب في باب
النوادر من كتاب الجنائز من الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
انه سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى له لحم ولا عظم الا طينته التي خلق منها
فانها لا تبلى تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة خاتمة
في بعض ما ينفع في هذا المقام بحسب العمل بالكشف الاخروية وانه يكون قرين الانسان في
قبره وحشره ومن ورد في العادات ما يكثر من طرق المخالف والموالف وقد روى
اصحابنا رضوان الله عليهم عن قيس بن عاصم قال وفدت مع جماعة من بني تميم
على النبي صلى الله عليه وآله فدخلت عليه وعنده الصلصال بن الدلهمس
فقلت يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها فانا قوم نغير في البرية فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا قيس ان مع العز ذلا وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا
آخرة وان لكل شيء رقيبا وعلى كل شيء حسيبا وان لكل اجل كتابا وانه لا بد لك
يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان
كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تحشر الا معه

اثر ذلك

قد روي ذلك باسناد قوي عن الصلصال ... (marginal note, partly illegible)

الا انه مع

ولا تسأل الا عنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان صلح انست به وان فسد لا تستوحش الا منه
الا منه وهو فعلك فقال يا نبي الله احب ان يكون هذا الكلام في ابيات من الشعر
نفخر به على من يلينا من العرب وندخره فامر النبي صلى الله عليه وآله من ياتيه
بحسان فاستبان لي القول قبل مجيء حسان فقلت يا رسول الله قد
حضرني ابيات احسبها توافق ما تريد فقلت * تخير خليطا من فعالك انما
قرين الفتى في القبر ما كان يفعل ٥ ولا بد بعد الموت من ان تعده * ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن * بغير الذي يرضى به الله تشغل ٥
فلن يصحب الانسان من بعد موته * ومن قبله الا الذي كان يعمل ٥ وقد ورد في
بعض الاحاديث السابقة كلام في تجسم الاعمال في النشأة الاخروية وقول
بعض اصحاب القلوب ان الحيات والعقارب بل والنيران التي تظهر في
القبر والقيامة هي بعينها الاعمال القبيحة والاخلاق الذميمة والعقائد الباطلة التي
ظهرت في هذه النشأة بهذه الصورة وتجلببت بهذه الجلابيب كما ان الروح
والريحان والحور والثمار هي الاخلاق الزكية والاعمال الصالحة والاعتقادات
الحقة التي برزت في هذا العالم بهذا الزي وتسمت بهذا الاسم اذ الحقيقة
الواحدة تختلف صورها باختلاف المواطن فتحلى في كل موطن بحلية
وتتزيا في كل نشأة بزي على ما سبق الكلام فيه في الاحاديث السابقة
وقالوا ان اسم الفاعل في قوله تعالى يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة
بالكافرين ليس بمعنى الاستقبال بان يكون المراد انها ستحيط بهم في
النشأة الاخرى كما ذكره الظاهريون من المفسرين بل هو على حقيقته من معنى
الحال فان ما اكتسبوه من الكفر والغفلة والاعتقادات محيطة بهم في هذه النشأة
وهي بعينها جهنم التي ستظهر عليهم في النشأة الاخروية بصورة النار و

في القبر

بهم نارا او يتهاوون فيها كما في قوله عز وعلا الذين يأكلون اموال اليتامى
ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وكقوله سبحانه يوم تجد كل نفس ما عملت من
خير محضرا الاية ليس المراد انها تجد جزاءه بل تجد عينه لكن ظاهرا في جلباب
آخر وقوله تعالى فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون كالصريح
في ذلك ومثله في القرآن العزيز كثير وقد ورد في الاحاديث النبوية من ذلك ما لا
يحصى كقوله صلى الله عليه وآله الذي يشرب في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في
جوفه نار جهنم وقوله صلى الله عليه وآله الظلم ظلمات يوم القيامة وقوله صلى
الله عليه وآله الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله ونحو ذلك الى غير ذلك
من الاحاديث المتكثرة والله اعلم بحقائق

يشرب م

الحديث الاربعون

وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل امين الاسلام ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله
روحه عن الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن
الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن
هاشم عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صور ابدانهم لو رأيته
لقلت فلان **بيان لعل مراد السائل في هذا الحديث**
عن ارواح المؤمنين اي عما يؤول اليه حالها بعد خراب ابدانها وكثيرا ما يطلق الروح
على الجسم البخاري المتكون من لطيف الدم المنبعث المنجذب الى التجويف الايسر من القلب
والمراد بها هنا هو ما يشير اليه الانسان بقوله انا اعني النفس الناطقة وهو المعنى بالروح
في القرآن والحديث وقد تحير العقلاء في حقيقتها واعترف كثير منهم بالعجز عن معرفتها
حتى قال بعض الاعلام ان قول امير المؤمنين عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف
ربه معناه انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب

وليس هو المراد ههنا بل هو اصطلاح الاطباء

وقوله عز وعلا ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا
مما يعضد ذلك والاقوال في حقيقتها متكثرة والمشهور انها غير مجردة وقد ذكرناها
في المجلد الرابع من المجموع الموسوم بالكشكول والذي عليه المحققون انها مجردة وانها
في البدن بمنزلة ... منزهة عن العوارض المادية
متعلقة به تعلق التدبير والتصرف فقط وهو مختار اعاظم الحكماء الالهيين و
اكابر الصوفية والاشراقيين وعليه استقر رأي اكثر متكلمي الامامية كالشيخ
المفيد وبني نوبخت والمحقق نصير الملة والدين الطوسي والعلامة جمال الدين
الحلي ومن الاشاعرة الراغب الاصفهاني وابي حامد الغزالي والفخر الرازي وهو
المذهب المنصور الذي اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه الانباء
النبوية وعضدته الدلائل العقلية وايدته الامارات الحدسية والمكاشفات
الذوقية فحالة الجنة الظرفية مجازية باعتبار الشبح الذي تعلقت به الروح
والاخرى مجردة عن مكانيته على صور ابدانهم خبر ثان للمبتدا المحذوف
او حال من المستكن في الظرف والمراد انها عاكفة ومقيمة على تلك الصور و
يحتمل ان يكون على بمعنى في كما في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة و
قوله سبحانه واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان فشبهها بالكلام
المتعلقة بالملابس الظرفية لو رأيته لقلت فلان لما كانت الصور
بمعنى المثال والشبح صح ارجاع ضمير المذكر اليها اي لو رأيت ذلك الشبح
المثالي لقلت هذا فلان والعلة له بان فلان وبعد المبتدا او حرف
الندا [illegible] للمعهود لا يكون محكما بالقول عندهم بتصرفها ظاهر قوله عليه السلام
في الجنة يقتضي ان الجنة مخلوقة الآن ومن قال بخلق الجنة قال بخلق النار
وهو قول الاكثر وعليه المحقق الطوسي في التجريد وله شواهد من القرآن العزيز

من كون قوله في حق الجنة اعدت للمتقين وفي حق النار اعدت للكافرين فقد اخبر
تعالى عن الاعداد بلفظ الماضي وهو يدل على وقوعهما والا لزم الكذب والحمل
على التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي عدول عن الظاهر بلا دليل هكذا استدل
الاشاعرة على هذا المطلب ولو اردت ... في هذا المقام كلام حاصله ان
هذا الاستدلال ظاهر الانطباق على مذهب المعتزلة من حدوث القرآن
واما على مذهب الاشاعرة فمشكل ... بان الكلام النفسي ... الكلام
اللفظي اذ الجنة والنار حادثتان فلا ... الحمل على التعبير عن المستقبل
بالماضي ... الى ... المعتزلة
من المعتزلة كعباد وابي هاشم والقاضي عبد الجبار حيث ذهبوا الى انهما
غير مخلوقتين ... يوم القيامة ... آدم وحواء
اسكانهما الجنة ... بان كل من الشريعة وهو ضعيف على ما قاله
بعض المفسرين من انها كانت بستانا من بساتين الدنيا ويرده ما رواه الشيخ الجليل
محمد بن يعقوب الكليني عن الحسين بن بشار قال سألت الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام عن جنة آدم فقال جنة من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس
والقمر ولو كانت من جنان الخلد ما خرج منها ابدا ...
... ان ... لسان ...
اجماع المسلمين ... المقصد ...
الا انه الظاهر واما الاجماع فعن ثبت ... قوله تعالى فلما اهبطوا
منها جميعا على انها لم تكن في الارض ...
كما في قوله تعالى اهبطوا مصرا ... قوله تعالى قلنا اهبطوا بعضكم
لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين ... ان ...

كان من عبر الارض الى الارض المسامت لها في هذه المدة الا قليلا او ... وان التحاق النفوس
من الابدان والتقرب اكثر العقلاء من الملتين الى الحكماء وهم ... كالمحال
بان النفوس المركبة والمشابهة محال لانعدام ... الاشكال والشواهد ... والسماء ... وذلك
كثيرة ومن معظم كتاب المطالب العالية فيها ما لا وجه له ... ويكفي في هذا الباب ...
والكسل ... الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون ...
... ابدانها العنصرية ... تشابه تلك الابدان ... المصورة ...
والمروي ... الاخبار المعتبرة عن ائمة اهل البيت عليهم السلم ان تعلق الارواح ...
يكون في ... البرزخ فتتنعم او تتألم بها الى ان يقوم ...
... رواه الشيخ ... ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في اول كتاب ...
من الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم ان الارواح في ...
في شجرة الجنة تتعارف وتتساءل فاذا قدمت الروح على ... تلك الارواح تقول دعوها
فانها قد اقبلت من هول عظيم ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم تركته
حيا ارتجوه وان قالت لهم قد هلك قالوا قد هوى هوى وفي الكافي ايضا عنه عليه السلم ان
ارواح المؤمنين في حجرات في الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون ربنا
اقم لنا الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا وروي في ارواح الكفار بضد ذلك
وروى ... الشيخ الجليل ... محمد بن الحسن الطوسي في كتاب تهذيب الاحكام عن الامام
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم انه قال للراوي ... تقول الناس
في ارواح المؤمنين فقال يقولون تكون في حواصل طير خضر في قناديل تحت العرش
فقال عليه السلم سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ذلك ان يجعل روحه في
حوصلة طائر اخضر يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا

فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في
الدنيا ... الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة ...

وهم وتنبيه

ربما يتوهم ان القول بتعلق الارواح بعد مفارقة ابدانها العنصرية بابدان
اخرى كما دل عليه ظاهر تلك الاخبار هو القول بالتناسخ وهذا توهم سخيف لان التناسخ الذي
اتفق المسلمون على بطلانه هو تعلق الارواح بعد خراب اجسادها باجسام اخر في
هذا العالم اما عنصرية كما زعمه بعضهم وقسمه الى النسخ والمسخ والفسخ والرسخ او فلكية
ابتداء او بعد ترددها في الابدان العنصرية على اختلاف آرائهم ... المفصلة في
محلها واما القول بتعلقها في عالم آخر بابدان مثالية مدة البرزخ الى ان تقوم قيامتها الكبرى
فتعود الى ابدانها الاولى باذن مبدعها اما بجمع اجزائها المتشتتة او باعادتها من كتم
العدم كما انشأها اول مرة فليس من التناسخ في شيء وان سميته تناسخا فلا مشاحة في
التسمية اذا اختلف المسمى وليس انكار ... التناسخ ... وكيف ... لم يجد ... باحوال
الروح ... المعاد الجسماني ... كثير من اهل الاسلام بل ...
... وترددها ... اجسام هذا العالم وانكارهم المعاد الجسماني ...
... ان المسلمين يقولون ... الارواح ...
الى الابدان ... هذا العالم والتناسخية يقولون ... هذا العالم
... والنار واما ... هذا الانكار ...

ختام

... ما ورد في ...
... من الاشباح التي ... النفوس ... في عالم البرزخ
... اجسام ... على صور ... العنصرية ...
... والشرب ... الارض والسماء ... في الجو
... على ...

مسعول فی الكافی وغیره عن امیر المومنین والائمه من اولاده علیهم السلام بعطاء [?] ان الملك الاشیاء
لیس کمثاله [?] الماهیات التی فی لطافه المجردات بل هی ذوات [?] حتی وواسطه [?] العالمین
وهذا هو ... طایفه من اساطین الحکماء من ان فی الوجود عالما متقدرا [?] غیر العالم
الحسی هو واسطه بین عالم المجردات وعالم الماديات لیس فی ... اللطافه ... الکثافه
وفیه الاجسام والاعراض من الحرکات والسکنات والاصوات والطعوم والروایح وغیرها
قائمه بذواتها معلقه ... وهو عالم عظیم الفسحه وسکانه علی طبقات متفاوته فی اللطافه
والکثافه وقبح الصوره وحسنها ولابدانهم المثالیه جمیع الحواس الظاهره والباطنه ... بالالوان
بالغرائب والآلام الحسیه ... وقد ذهب العلامه ... حکماء الاشراق القول بوجود
هذا العالم الی الامثال ... والمتالهین من الحکماء ... وجوده
من البراهین العقلیه ... بالظواهر النقلیه ... المتالهون ... مجاهداتهم الذوقیه
وتحقق ... مشاهداتهم الکشفیه ... ان ارباب الاصار [?] الروحانیه قدرا وارفع
شانا من اصحاب ... لکنک تصدق ... مما ... فی ... خفایا
... الحکمه ... مما ... العوالم المقدسه
الملکوتیه وهنا اقطع الکلام شاکرا لاحد [?] ... للاتمام ومصلیا علی اشرف الانام
وآله الهادین الی دار السلام ... یوم الاثنین ثالث
العشر الثالث من شهور السنه ... العاشر ... الثامن من
سنه ... علیه وآله افضل صلوات المصلین ... العبد ... الغنی
محمد المشهور ... الله ... قبل ان ...
... اصفهان ... الزمان وطوارق الحدثان والحمد لله اولا وآخرا
وظاهرا وباطنا وقد وقع الفراغ من کتابتها ضحوه یوم ... العشر ... من شهور
السنه ... من العشر ... من المائه ... بعد الالف ...
بحمد الله ... صانه الله عن ... المشهد
مسطوره ... اصفهان
الحمد لله ... الشاکر

باسمه تعالی

فهرستبرگه نسخ خطی

کتابخانه ملی ملک

شماره ثبت: ۶۵۵/۲	
عنوان اصلی: الصحیفه	
عنوان دیگر: مجموعه ۱۰۸	
مؤلف: شیخ بهائی، محمد بن حسین	
مترجم: —	شارح: —
کاتب: تبریزی، زین الدین علی	
محل کتابت: —	تاریخ کتابت: ۹۹۷ق
تعداد صفحه: ۱۲۳	تعداد سطر: (ص ۲۱۳-۲۱۹) ۲۷-۱۹
ابعاد: طول ۲۱/۵	عرض ۱۲/۳
زبان: عربی	نوع خط: نسخ
روش تهیه: وقف ☐ اهدائی ☐	خریداری ☑ ارسالی ☐
واقف: —	تاریخ ثبت: —
نوع کاغذ: ترمه	نوع جلد: مشکی آلبالوئی مقوا
موضوع (ها): ۱. فقه جعفری.	
شناسه افزوده: الف. تبریزی، زین الدین علی، خطاط.	
یادداشتها:	
فهرستنگار:	تاریخ فهرستنگاری:
بررسی کننده: مستاری	تاریخ بررسی: ۸۸/۲/۱

بسم الله الرحمن الرحیم

از تصنعت درجات جبروتک عن احاطة ... و تقدست دقائق ملکوتک عن [illegible]

[illegible]

وبعد [illegible]

[illegible]

اشارة [illegible]

اشارة [illegible]

تبصرة [illegible]

تبصرة [illegible]

تبصرة [illegible]

اشارة [illegible]

اشارة [illegible]

او حصوصها

وانطبق ان كانت بين القطب من كوكبها شماليا عن سمت الراس في الابد ان

٥ اشارة الى معرفة عرض البلد عند عدم ارتفاع الشمس بين شيئين وانتقص منه ميلها ان كان شماليا او زده عليه ان كان جنوبيا فالباقي او الحاصل هو تمام العرض وسقط من حصة العرض وبهذا تستدل بالكوكب واذا مرت الشمس بسمت الراس فميلها هو العرض

تتمة وان شئت استخراج عدم انحطاط كوكب ابدي الظهور في عدم ارتفاعه وزد نصف ما بين الارتفاع والانحطاط او انقص من عدم الارتفاع فالحاصل او الباقي هو عرض

تذنيب واستسهل من ذلك ان كل عدم انحطاط كان ابدي الظهور الى عدم ارتفاعه منتصف

٦ اشارة الى معرفة طالع البلد لا سيما له استخرج الطالع ما قرب البروج الى سمت الرأس ... على الخط الكلي ... عرض الصحيح ... الطالع ... او اعلى ... حاذى الكسوف ...
من العلامة على توالي البروج وان كان اقل من الليل ... او اكثر ...

٧ اشارة الى معرفة الطالع بالبلد ... في المقنطرة على كافي الطالع ... درجة الشمس على مقنطرة ارتفاعه وعلم المري ... على الافق الشرقي او الغربي ... وعند العلامة ... على خط الاستواء فهو الرابع الماضي من النهار او الباقي منه وان وضعت شظية الكوكب على مقنطرة ارتفاعه وعلمت المري ثم ادرت درجة الشمس على الافق الغربي او الشرقي وعلمته فما بين العلامتين هو الماضي او الباقي من الليل الا ان ما بقي منه

٨ اشارة الى معرفة ساعات المستوية الماضية او الباقية من الليل او النهار ... وكل خمس عشرة درجة من الربع ... وفي المحيط الساعات

٩ والرابع الماضية او الباقية من الليل والنهار اشارة الى معرفة كمية ساعات

ساعات الليل والنهار المستوية ضع درجة الشمس على الافق الشرقي وعلم المري ثم على الغربي وعلمه وعد ما بين العلامتين الى ... على الاستواء او ... قوس النهار ... قسم اجزاؤه على خمسة عشر تخرج ساعات النهار وما بقي ... اربعة وعشرين ساعة ... ساعات الليل

١٠ اشارة الى معرفة ... فاذا انقصت الحاصل من اربعة وعشرين بقي ساعات الليل
الى معرفة ... ان الساعات المعوجة ... قوس النهار على اثني عشر ... اجزاء ساعة معوجة ... وان بقي شيء ... اجزاء ساعة معوجة لليلة

تبصرة وان ... فاذا نقصت ... من ستين ... ساعات المستوية ... ساعة معوجة وان نقصت ...

١١ اشارة الى معرفة طالع السنة الاتية ... اجزاء معوجة منه ... المستويات
درجة طالع السنة التي ... على الافق الشرقي ... وقدر ... موضع المري على ... اجزاء الجموع الى ... وما ... الى حيث انتهت ... في المقنطرة على الافق ... درجة ... الطالع فان كان ... الشمس ... او ...

١٢ اشارة الى معرفة ساعات الصبح والشفق ... تحصل ... وقت ... ضع نظير درجة الشمس على الماشرة ... من المقنطرات ... وعلم المري ثم على الافق الشرقي وعلمه ... الى ... ساعات ... الفجر والشمس وان وضعت نظير ... على الافق الغربي ... على ... من المقنطرات ... كما عرفت ... الساعات بين غروب الشمس والشفق

١٣ اشارة الى معرفة ارتفاع ... الظل ... ضع ... الكوكب على مقنطرة ارتفاعه ... الواقع ... نظير درجة الشمس ارتفاع راس ...

فان كان شرقيا اقل من تسعين علم ان غروب الشمس بعد او اكثر فعد غروب او مساويا فحال غروبه وان كان غربيا اقل فقبل طلوع الفجر او اكثر لم يطلع بعد او مساويا فحال طلوعه وان وضع الخيط على خط وسط السماء فمنتصف الليل

١٤ اشارة الى معرفة ارتفاع مطالع البروج ضع طالع الوقت على الافق وعد منه الى تسعين على خلاف التوالي ثم انتقل ارتفاع المقنطرة التي تحاذي المنتهى اليه العدد من تسعين فهو ارتفاع مطالع البروج وذلك الوقت

١٥ اشارة الى معرفة تسوية البيوت تضع درجة الطالع على الافق الشرقي فما على الكوكب من خطوط البروج هو السابع وما على خط العلامة تحت الارض الرابع وفوقه العاشر ثم تضع السابع على خط ساعتين زمانيتين فما على خط العلامة فوق الافق الحادي عشر وتحتها الخامس ثم على الرابع فما على خط العلامة فوق الافق الثاني عشر وتحتها السادس ثم تضع الطالع على عشر فما على خط العلامة فوق الافق التاسع وتحتها الثالث ثم على

١٦ ثمان فما على خط العلامة فوق الافق الثامن وتحتها الثاني اشارة الى معرفة قوس السير لبلد معلوم الطول اذا عرفت الفضل الذي بين سمت الرأس وارتفاع الشمس الكسر السوم وهذا التساوي منه ونيل تمام الوريقى اخير [illegible] ثم تبدأ من آخر المقنطرات على خط وسط السماء متنازلا الى راس سمت على مدار راس الطالع ان كانت اربع الرسم او الصيف والا فعلى مدار راس الجدي وعلم ما انتهى اليه العد ثم ادر الربع ... على خط وسط

١٧ ما وقع من المقنطرة على العلامة اشارة الى معرفة قوس الارتفاعات المستعملة ثم ارتفاع احد الكواكب المرسوم

المرسومة على العنكبوت ضع شظية الثابت على ارتفاعه من المقنطرات في ربع

١٨ ... على ارتفاعها من مقنطرة البروج اشارة الى معرفة ... ضع درجة الشمس او شظية الكوكب على ... وعلم المرئي ثم على خط المشرق والمغرب

١٩ وعلى الثاني ... اشارة الى معرفة ارتفاع السماء ... وكونها ... الوصول الى مسقط حجر ضع شظية ... الارتفاع على ... بحيث يري راس المربع من الشقبتين ثم ... على المربع ... واحد

٢٠ اشارة ... على ... الشمس وسرطه ... الى معرفة ارتفاع الجبل ... الوصول الى مسقط حجر تنظر راس المربع من الشقبتين ولاحظ الشظية على اي خطوط الظل وقعت ... ثم ... الى ان ... او سبع ... او ساعي الى اي ... ثم ... في موضعك ... الظل ... او ...

٢١ ... الظل ... اشارة الى معرفة عرض ... على شاطئ النهر ... الى ان ترى الشاطئ الاخر ... الشمس ثم ... تحت ... على حاله

٢٢ ... اشارة الى معرفة ... على البعد ... والتي ... منتصف النظر ... ثم انظر المشرق ... يمر الخط الشعاعي ... الغرب ...

٢٣ ... اشارة ... على ... السطح ... على ... عمق البئر

الی سوداء حوا التمونات بعد فی راس السهم الاول وضع العضادة علی خط المشرق او المغرب

وما حده فحصی قصبه یساوی طول الشمس و سعد عکسه الی الافق تم بوسوق الهادی

الیها ما صیا للقصبة شیئا الی ان یمر راس سهم الشظیتین ثم کل تحرک الی العکس

علی وجه الارض وان یمر الساق کشف ما یمر راس القصبة ما تسقط راس الهادی

سراجا و اعمل رکب میلا **انحراف** الی موه سمت القبله شیع اجزاء السمت

روس اهل مکه وهو اکثر من الکواکب والکمالات فی العرض من البرهان

حال کون الشمس فی احد مماصلی خط وسط السماء فی الضحی الموله الی ظل

البلد وعلم موضع المرسامی لتوا الحج ثم ادر الحکم برت القدر مما

العلو سری فی الموجب ان کان طول البلد اکثر من طول مکه والی المشرق

ان کان اقل الحساب اهل احد المرتین من معطوات الارتفاع مظل المقاس

بموقع الشمس الیها علی صوب القبلة ولکن هذا الفروادها ایراد

بمن تبحر لاوراق والصلوه فی سبیه الکلاس علی کل ان حمد آل الااول

والحمد سرای الشیء لمت الرسالة الحملی سوحام

الرسالة بعد من حط مقصوه سلمه ابو بعم

وکان الفراغ عن ذلک سوال ۹۹۷ سنه

وانا العبد الضعیف الیوسفی المشتهر

...

۲۴

باسمه تعالی

فهرستبرگه نسخ خطی

کتابخانه ملی ملک

شماره ثبت: ۶۵۵۳	
عنوان اصلی: اجازه حسین سلطان محمد حسینی کرکی [illegible] علی اصفهانی	
عنوان دیگر مجموعه ۱۰۸	
مؤلف: حسینی، حسین	
مترجم: —	**شارح:** —
کتابت: —	
محل کتابت: —	**تاریخ کتابت:** [۱۰۲۵]
تعداد صفحه: ۱۲۳	**تعداد سطر:** (۲۲۲ ص) ۲۱-۱۹
ابعاد: طول ۲۱٫۵	**عرض** ۱۲٫۳
زبان:	**نوع خط:** نسخ
روش تهیه: وقف ☐ **اهدائی** ☐	**خریداری** ☑ **ارسالی** ☐
واقف: —	**تاریخ ثبت:** —
نوع کاغذ: ترمه	**نوع جلد:** [illegible]
موضوع (ها): ۱. حدیث -- اجازه‌ها.	
شناسه افزوده: —	
یادداشتها: —	
فهرستنگار:	**تاریخ فهرستنگاری:**
بررسی کننده: [illegible]	**تاریخ بررسی:** ۸۸/۲/۱

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه وافضاله والصلوة على سيد انبيائه محمد وآله وبعد فقد اجزت للاخ في الله المحبوب لوجه الله المولى الفاضل الجامع بين صفات الذات وصفات الذات الحاوي بين الفضائل والكمالات مولانا محمد حسين بن السعيد الرشيد الجليل النبيل خواجه مجد الدين علي الاصفهاني ايده الله ووفقه وايانا لما يحب ويرضا جميع ما تضمنه هذه الاجازة المباركة فانها كافية في بابه مشتملة على المهم من كتب ومرويات اصحابنا الامامية وكتب اكثر علماء الاسلام فليروها عني عن شيخي واستاذي ومخدومي الشيخ الامام زين فضلاء الانام وفقيه اهل البيت عليهم السلام العالم الرباني الحقيق الشيخ الامام العابد الزاهد العالم العامل عبد الصمد الحارثي الهمداني عن المصنف الشيخ الامام محيي ما درس من سنن المرسلين

بسمه تعالی
فهرستبرگه نسخ خطی
کتابخانه ملی ملک

شماره ثبت: ۶۵۵۵/۴	
عنوان اصلی: اجازه شهید ثانی به حسین بن عبدالصمد	
عنوان دیگر: مجموعه ۱۰۸	
مؤلف: شهید ثانی، زین الدین علی	
مترجم: —	شارح: —
کتابت: اصفهانی، محمد حسین بن محمد زکی	
محل کتابت: —	تاریخ کتابت: ۱۰۰۳ ق
تعداد صفحه: ۱۲۲	تعداد سطر: (ص ۲۲۱-۲۲۳) ۲۱-۱۹
ابعاد: طول ۲۱٫۵	عرض ۱۴٫۴
زبان:	نوع خط: نسخ
روش تهیه: وقف ☐ اهدائی ☐	خریداری ☑ ارسالی ☐
واقف: —	تاریخ ثبت: —
نوع کاغذ: ترمه	نوع جلد: تیماج ...
موضوع (ها): ۱. حدیث - اجازه ها.	
شناسه افزوده: الف. اصفهانی، محمد حسین بن محمد زکی، خطاط.	
یادداشتها: —	
فهرستنگار:	تاریخ فهرستنگاری:
بررسی کننده: متولی	تاریخ بررسی: ۸۸/۲/۱

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوضح للانام سبيل الاكرام وجعل الرواية ذريعة الى درك الاحكام
وافضل الصلوة واتم السلام على سيدنا محمد الداعي الى دار السلام وعلى آله الكرام اعلام الاسلام العظام
العظام وبعد فان العبد الضعيف المفتقر الى عفو الله تعالى زين الدين علي بن احمد
بن جمال الدين جمال الدين صالح بن شرف العاملي اوزعه الله تعالى شكر نعمه ووالاه تفضله وحسن توفيقه
انه قد تطابق شاهد العقل وهو الذي لا يبدل وشاهد الشرع وهو المزكى المعدل على ان ارجح
المطالب وارجح المكاسب وانجح المآرب هو العلم الذي يمتاز به الانسان عن ذوي الجهالة
ويضاهي به ملائكة السماوات ويستحق به رفيع الدرجات وان اشرف انواع العلم بالله سبحانه
وما يلحقه من الكمال ومعرفة صفاته وما يتبعهما من تفصيل الاحوال وهو المعبر عنه بعلم الكلام
على قانون الاسلام ثم معرفة كتابه الكريم وشريعته القويم الماخوذ عن سيد المرسلين وعترته
الاكرمين صلوات الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين وما يتوقف عليه من العلوم العقلية والادبية وهي
العلوم الاسلامية التي قد استقرت عليها حكم المالك الجليل واسس ان يعرف بها تغيير وتبديل
وقد نصب الله سبحانه عليها دليلا لا يعدل عنه وبابا لا يؤتى الا منه وكان من اهم على
ما ارشد اليه هو الاخبار عن سفرائه بحسب ما دل عليه وكان السلف رضوان الله تعالى عليهم
اهل رعاية الاخبار بالهم العالية والفطن الصافية بادروا بالحفظ لما يروونه والفرق بين ما يقبلونه
ويردونه واجرى بالتصنيف والاقوال والروايه على اكمل وجوه الرعاية ثم درست عوائد

التوص وطمست فوائد التحقيق وذهبت معالم الشريعة النبوية في اكثر الجهات وصارت الاحكام
المصطفوية في حيز الشتات وبقي الامر كما تراه وروى ان سان هذا الزمان ما لا يحتمل معناه
ولا يعرف من رواه كان لم يكن من المحون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر واعدهما
لم يبعثهم ابدا التقسيم ولا حملهم الانهماك في هذا الجهل الفضيح فانا لله وانا اليه راجعون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما نحن فغصلتنا الاعتراف بالتقصير ونسبتنا
الى ملك المفاخر نسبة الحقير الى الكبير لكن لكل جهد بحسب زمانه وقوة حنانه ثم ان الاخ
في الله المصطفى في الاخوة المختار في الدين المترقي عن حضيض التقليد الى اوج اليقين
الشيخ الامام العالم الاوحد ذا النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية والاخلاق الزاهرة
الانسية عضد الاسلام والمسلمين عز الدنيا والدين حسين بن الشيخ الصالح العالم العامل المتقي
خلاصة الاخيار الشيخ عبد الصمد بن الشيخ الامام شمس الدين محمد الشهير بالجبعي الحارثي الهمداني اسعد الله
جده وجدد سعده وكبت عدوه وضده وفقه للعروج على معارج العالمين وسلوك مسالك
المتقين ممن انقطع بكليته الى طلب المعالي ووصل يقظة الايام باحياء الليالي حتى احرز السبق
في مجاري ميدانه وحصل بفضيلة السبق على سائر ابناء اقرانه وصرف برهة جميلة من زمانه
في تحصيل هذا العلم وحصل منه على اكمل نصيب واوفر نصيب فقرا على هذا الضعيف وسمع كتبا جمة
في الفقه والاصولين والمنطق وغيرها فمما قرأه من كتب اصول الفقه مبادي الوصول وتهذيب الاصول
من مصنفات الامام العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف المطهر قدس سره وشرحها جامع البين
من فوائد الشرحين للشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد بن مكي عطر الله مرقده ورفع الى دار القرار
وجمع الله من ائمته الاطهار ومن كتب المنطق رسائل كثيرة منها الرسالة الشمسية للامام نجم الدين الكاتبي
القزويني وشرحها للامام العلامة سلطان المحققين والمدققين قطب الدين محمد بن محمد الحسيني البويهي الرازي

انار الله برهانه واعلى في الجنان شانه وسمع من كتب العلامة بعض كتاب الشرائع والارشاد وقرا
جميع كتاب قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام من مصنفات شيخنا الامام الاعلم استاذ الكل
في الكل جمال الدين ابي منصور الحسن بن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر شرف الله قدره ورفع
في عليين ذكره قراءة مهذبة محققة جامعة بين تهذيب المسائل وتنقيح الدلائل حسب ما وسعته الطاقة
واقتضاه الحال وقرا وسمع كتبا اخرى وقد اجزت له ادام الله نبله وكثر في العلماء مثله
رواية جميع ما قرأه او سمعه علي او رواه والعمل به عن مشايخي الذين عاصرتهم واستفدت من انفاسهم او
اتصلت الرواية بهم بل اجزت له رواية جميع ما صنفه ورواه والفه علماؤنا الماضون
وسلفنا الصالحون من جميع العلوم النقلية والعقلية والادبية والعربية بالطرق التي لي اليهم وجميع ما رويته
عنهم وعن غيرهم ممن علم انه داخل تحت رواتي وها انا مثبت بعض الطرق الى اعيان العلماء
ومشاهيرهم وحاعل (?) استيفاء ذلك الى اسم الله تعالى فصله على متى ثبت عنده انه طريقي
اليهم رضوان الله تعالى عليهم   فاما مصنفات شيخنا الامام الاعظم محيي دروس سنن الائمة الطيبين
ومحقق حقائق الاولين والآخرين الامام السعيد الشهيد ابي عبد الله محمد بن مكي بن محمد بن حامد العاملي
قدس الله روحه ونور ضريحه   فاني ارويها عن مشايخ لطريقي على اعلاها سندا من
شيخنا الامام الاعظم بل الوالد المعظم شيخ فضلاء الزمان ومربي العلماء الاعيان الشيخ الجليل
الفاضل المحقق العامل الزاهد الورع التقي نور الدين علي بن عبد العالي الميسي العاملي رفع الله مكانه في جنته
وجمع بيننا وبينه في جنته عن روايته عن شيخه الامام السعيد ابن عم الشهيد شمس الدين محمد بن محمد بن محمد
داود الشهير بابن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي نجل الشيخ الجليل السعيد شمس الدين محمد
بن مكي عن والده قدس الله اسرارهم الزكية الطاهرة وجمع بيننا وبينهم في النعيم الزاهر و
بهذا الاسناد جميع مصنفات علمائنا السابقين من الطبقة التي عاصرها الى الطبقة الائمة المعصومين

في جميع

في جميع الازمنة بالطرق التي لهم اليهم وارويها ايضا بالاسناد الى الشيخ شمس الدين داود بن الشيخ الحاج
علي بن مطهر عن الشيخ شمس الدين العريضي عن السيد حسن بن ايوب الشهير بابن نجم الدين الاعرج الحسيني
عن الشهيد رحمهم الله ح وعن الشيخ شمس الدين المذكور عن الشيخ عز الدين حسن العشرة عن الشيخ الصالح
الزاهد العابد جمال الدين احمد بن فهد عن الشيخ زين الدين علي بن الخازن الحائري وعن الشهيد رحمه الله
ح وعن الشيخ شمس الدين بن داود عن السيد الاجل المحقق السيد علي بن دقماق الحسيني عن الشيخ الفاضل المحقق
شمس الدين محمد بن شجاع القطان عن الشيخ المحقق السعيد ابي عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري الحلي الاسدي
عن الشهيد رحمهم الله وبهذا الاسناد عن المقداد جميع مصنفاته وبالاسناد المتقدم الى الشيخ جمال الدين
احمد بن فهد جميع مصنفاته ح وبالاسناد المتقدم الى الشيخ عز الدين العشرة عن الشيخ شمس الدين محمد بن علي
الشهير بابن عبد العالي عن الشهيد وارويها ايضا عن شيخنا الاجل الاعظم الاكمل ذي النفس الطاهرة
الزكية افضل المتأخرين في قوتي العلم والعمل السيد حسن بن السيد جعفر بن السيد فخر الدين بن السيد حسن بن
نجم الدين الاعرج الحسيني نور الله تعالى قبره ورفع ذكره عن شيخنا المتقدم الشيخ علي بن عبد العالي سند
ومن السيد حسن المذكور جميع ما صنفه واملاه والفه وانشاه فمما صنفه كتاب المحجة البيضاء
والحجة الغراء جمع فيه بين فروع الشريعة والحديث والتفسير للآيات الفقهية خرج منه كتاب الطهارة في نحو
كراسا ومن مصنفاته كتاب العمدة الجلية في الاصول الفقهية قرأنا ما خرج منه عليه ومات رحمه الله
قبل اكماله ومنها كتاب مقنع الطلاب فيما يتعلق بكلام الاعراب وهو كتاب حسن الترتيب جمع في النحو
والتصريف والمعاني والبيان ومات رحمه الله قبل اكمال القسم الثالث منه ومنها كتاب شرح الطيبة الجزرية
في القرآت العشر وليس له رواية كسائر الاصحاب الا عن شيخنا المذكور فادخلنا في الطريق تيمنا
به قدس الله روحه الزكية وافاض على تربته المراحم الالهية   وارويها ايضا عن الشيخ الامام الحافظ
المتقن خلاصة الاتقياء والفضلاء والنبلاء الشيخ جمال الدين احمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي

الشيخ شمس الدين محمد عن الشيخ جمال الدين احمد بن الحاج علي [illegible] عن الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام بن حسين
بن نجم الدين عن الشهيد رحمه الله وعن الشيخ جمال الدين احمد وجماعة من الاصحاب الاخيار عن الشيخ الامام
المحقق المنقح نادرة الزمان ويتيمة الاوان الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي قدس الله تعالى
روحه عن الشيخ الامام الاعظم نور الدين علي بن هلال الجزائري عن الشيخ جمال الدين احمد بن فهد عن الشيخ علي
بن الخازن الحائري عن الشهيد السعيد شمس الدين محمد بن مكي قدس الله روحه وارواحهم اجمعين بمحمد وآله
الطاهرين وبهذه الطرق وغيرها التي لي الى الشيخ شمس الدين الشهيد جميع ما صنفه والفه ورواه من كتب
في سائر العلوم على اختلافها وسائر اوصافها الشيخ الامام العلامة سلطان العلماء وبرهان الحكماء جمال
الدين الحسن بن الشيخ الامام سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر قدس الله روحه وعن جماعة من تلامذته
منهم ولده الشيخ الامام العالم المحقق فخر الدين ابو طالب محمد والسيد الجليل الطاهر ذو الحسب المرتضى عميد الدين
عبد المطلب بن السيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن علي بن الاعرج الحسيني العبيدلي والسيد الامام العلامة
النسابة المرتضى تاج الدين ابو عبد الله محمد بن القاسم بن معية الحسني الديباجي والسيد الجليل العريق
الاصيل احمد بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي والسيد الكبير العالم شمس الدين محمد بن مهنا بن سنان المدني
والشيخ الامام العلامة ملك العلماء سلطان المحققين اكمل المدققين قطب الملة والدين محمد بن محمد
الرازي صاحب شرح المطالع والشمسية وغيرهما والشيخ الامام العلامة ملك الادباء والفضلاء رضي
الدين ابو الحسن علي بن الشيخ جمال الدين احمد بن يحيى المعروف بالمزيدي والشيخ الامام المحقق زين الدين ابو الحسن
علي بن طراد المطارآبادي وغيرهم عن العلامة جمال الدين رحمهم الله تعالى وعن هؤلاء الجماعة جميع
مصنفاتهم ومؤلفاتهم ومروياتهم عن غيرهم من المشايخ واروي مصنفات ومرويات السيد تاج الدين
بن معية المذكور وجميع ما يصح عنه اسناده عن ولدي شيخنا الشهيد ابي طالب محمد وابي القاسم ضياء الدين
علي عن السيد تاج الدين المذكور بغير واسطة اما ضياء الدين علي فبالاسناد الى الشيخ شمس الدين

داود

بن داود عنه واما ابو طالب محمد فبالاسناد الى الشيخ [illegible] عنه وقد استخط هذا السيد المعظم
بالاجازة لشيخنا السعيد شمس الدين محمد بن مكي ولولديه محمد وعلي ولاختهما ام الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ
ولجميع المسلمين ممن ادرك جزءا من حياته بجميع ذلك عن مشايخه منهم الشيخ جمال الدين العلامة والسيد مجد الدين
ابي الفوارس محمد بن علي بن الاعرج والد السيد ضياء الدين وعميد الدين رحمهم الله والسيد الجليل النسابة
علم الدين المرتضى بن السيد جلال الدين عبد الحميد بن السيد النسابة الطاهر الاوحد فخار بن معد الموسوي
والسيد رضي الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن السيد جمال الدين ابي الفضائل احمد بن طاووس
الحسني والسيد كمال الدين الحسن بن محمد الآوي الحسيني والشيخ صفي الدين محمد بن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد
والشيخ جمال الدين يوسف بن حماد والشيخ جلال الدين محمد بن الكوفي وغيرهم من مشايخهم وجميع مصنفات
هؤلاء ومؤلفاتهم وبالاسناد الى الشيخ ابي طالب محمد ولد الشيخ الشهيد جميع مصنفات ومرويات
والده الشيخ جمال الدين المطهر عنه بغير واسطة بما جاز سمعه منه اليه وبالاسناد المتقدم الى
الشيخ رضي الدين علي بن احمد المزيدي وزين الدين علي بن طراد المطارآبادي جميع مصنفات ومرويات
الشيخ الفقيه الاديب النحوي العروضي ملك العلماء والادباء والشعراء تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي
صاحب التصانيف الغزيرة والتحقيقات الكثيرة التي من جملتها كتاب الرجال سلك فيه مسلكا
لم يسبقه به احد من الاصحاب ومن وقف عليه علم جلية الحال فيما اشرنا اليه وله من التصانيف
في الفقه نظما ونثرا مختصرا ومطولا وفي المنطق والعربية والعروض واصول الدين نحو من ثلاثين مصنفا
كلها في غاية الجودة وبالطرق التي لي الى العلماء السابقين وقد ذكر بعضها في كتاب الرجال
وعنه قدس الله روحه جميع مصنفات ومرويات الشيخ المحقق شيخ الطائفة في وقته الى زماننا هذا
نجم الدين ابي القاسم جعفر بن سعيد وجميع مصنفات ومرويات السيد الامام العلامة جمال الدين
ابي الفضائل احمد بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني مصنف كتاب بشرى المحققين في الفقه ست مجلدات

ملاذ علماء الامامية النقد اربع مجلدات وكتاب حل الاشكال في معرفة الرجال و
الكتاب عندنا موجود بخط المبارك وغيرها من الكتب تمام اسره وثمانين مجلدا كلها في احسن
انيف واحسنها قدس الله روحه الزكية وجميع مصنفات ومرويات ولده السعيد غياث الدين عبد
الكريم بن احمد بن طاوس صاحب المقامات والكرامات وغيرهم وسيأتي ان شاء الله ذكر مشايخ
فاضل وانصاري لمن تقدم وعن السيد غياث الدين جميع مصنفات ومرويات الامام السعيد المحقق
سلطان الحكماء والفقهاء والوزراء نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي وبالاسناد المتقدم عن العلامة
ل الدين بن مطهر عنه ايضا وعن السيد غياث الدين ايضا واما افردناها هنا عن مشايخ الاسلام
جمال الدين العلامة ما ٨ وبالاسناد المتقدم الى الشيخ رضي الدين علي بن احمد المزيدي جميع ما رواه عن مشايخه
مضافا الى الشيخ جمال الدين العلامة منهم الشيخ الصالح العالم شمس الدين محمد بن احمد بن صالح السيبي القسيني تلميذ
السيد فخار بن معد الموسوي ومنهم السيد رضي الدين بن معية الحسني ومنهم الشيخ الامام العلامة
فخر الدين ابو الحسن علي بن يوسف بن السوفي اللغوي والشيخ العالم صفي الدين محمد بن نجيب الدين يحيى بن
سعيد والشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود والشيخ الامام الاعلم شيخ الطائفة وملاذها نجم الدين
محمد بن جعفر بن نما الحلي المعروف بابن الابريسمي ومنهم والد السعيد جمال الدين احمد بن يحيى المزيدي
وغيرهم من مشايخهم لطرقهم اليهم وعن هؤلاء المشايخ جميع مصنفاتهم ومروياتهم ٨ وبالاسناد المتقدم
الى السيد المرتضى عميد الدين عبد المطلب جميع ما رواه عن والده السعيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن
علي بن الاعرج تلميذ الشيخ يحيى بن سعيد والشيخ مفيد الدين محمد بن جهم وغيرهما وجميع ما رواه ابي جده
السعيد فخر الدين علي والسيد فخر الدين يروي عن السيد جلال الدين عبد الحميد السيد ... والده وغيرهم
وجميع ما رواه عن الشيخ رضي الدين علي بن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر قدس الله روحه ٨
وبالاسناد الى الشيخ العلامة جمال الدين بن المطهر جميع ما رواه مضافا الى والده السعيد جمال الدين

عن عمه الامام رضي الدين علي بن يوسف بن مطهر عن والده سديد الدين يوسف وعن الشيخ نجم الدين جعفر بن سعيد
وغيرهما واما مصنفات ومرويات الشيخ الامام الفاضل العلامة جمال الدين الحسن بن مطهر فلنا بها طرق
اخرى مضافة الى ما تقدم منها عن شيخنا السعيد نور الدين علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ الصالح شمس الدين
محمد بن محمد الصهيوني عن الشيخ المحقق جمال الدين احمد الشهير بابن الحاج علي عن الشيخ زين الدين جعفر
بن الحسام عن السيد الجليل حسن بن ايوب الشهير بابن نجم الدين الاعرج الحسيني عن السيد الفقيه الاورع
ضياء الدين عبد الله بن محمد بن علي بن الاعرج واخيه السيد عميد الدين عبد المطلب وعن الشيخ
فخر الدين ابو طالب محمد عن العلامة جمال الدين ٨ وعن شيخنا السعيد المذكور عن الشيخ شمس الدين
بن داود عن الشيخ زين الدين ابي القاسم علي بن طي عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله العريضي عن السيد
بدر الدين حسن بن نجم الدين عن المشايخ الثلاثة ضياء الدين وعميد الدين وفخر الدين جميعا عن العلامة
جمال الدين وعن الثلاثة رضوان الله تعالى عليهم جميع مصنفاتهم ٨ وعن الشيخ شمس الدين محمد بن داود
عن الشيخ عز الدين حسن بن العشرة عن الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلي عن الشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد
النيلي عن المشايخ الثلاثة عن العلامة ٨ وعن الشيخ شمس الدين الصهيوني عن الشيخ عز الدين حسن بن
العشرة عن الشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي عن الشيخ ابي طالب فخر الدين بن مطهر عن والده العلامة
ومنها عن شيخنا الثقة الكبير العالم فخر السادة ومقتداها ورئيس الفقهاء وابو ذرها السيد
حسن بن السيد جعفر بن الاعرج الحسيني عن شيخنا الجليل نور الدين علي بن عبد العالي بطرقه ومنها عن
شيخنا الجليل المتقن الفاضل جمال الدين احمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون وغيره من الاصحاب
عن الشيخ الجليل الامام ملك العلماء والمحققين الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي المولد العراقي
الخاتمة عن الشيخ الجليل نور الدين علي بن هلال عن الشيخ الصالح جمال الدين احمد بن فهد الحلي عن الشيخ نظام
الدين علي بن عبد الحميد النيلي عن المشايخ الثلاثة عن العلامة وعن الشيخ المحقق نور الدين علي بن عبد العالي

جميع ما صنفه وألفه ورواه عن مشايخه مفصلاً ٨ وعن الشيخ جمال الدين العاملي عن الشيخ شمس الدين محمد بن الصهيوني
عن مشايخه المعلومين عن الشيخ الإمام العلامة جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر الحلي ثم
ح وعن العلامة عن والده الشيخ سديد الدين يوسف وعن الشيخ المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن
بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلي وابن عمه الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد والشيخ مفيد الدين
محمد بن جهيم الأسدي الحلي والسيد بن الإمامين السعيدين الزاهدين العابدين السيدين رضي الدين
أبي القاسم علي وجمال الدين أبي الفضائل أحمد أبي موسى جعفر بن محمد الطاوس الحسني رحمهم الله جميع مصنفاتهم
ومؤلفاتهم ومروياتهم عنهم بغير واسطة وأروي مصنفات الشيخ المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد عن السيد
عن شيخنا الشهيد عن الشيخ الإمام السعيد جلال الدين محمد بن الشيخ الإمام ملك الأدباء شمس الدين
الكوفي الهاشمي الحارثي عن الشيخ نجم الدين بلا واسطة وأرويها أيضاً عن الإمام عميد الدين وفخر الدين
عن الشيخ رضي الله عنه عن الشيخ بن مطهر عن المحقق وأرويها أيضاً بالإسناد المتقدم عن السيد تاج الدين
الدين معية الحسني والشيخ رضي الدين علي بن أحمد المزيدي والشيخ زين الدين علي بن طراد المطارآبادي جميعاً عن الشيخ
صفي الدين محمد بن يحيى بن سعيد عن المحقق نجم الدين رحمهم الله تعالى وعن الجماعة كلهم رضوان الله تعالى عليهم جميع مصنفات
ومرويات الشيخ الإمام العلامة قدوة المذهب نجيب الدين أبي إبراهيم محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلي
ومصنفات ومرويات السيد السعيد العلامة المرتضى إمام الأدباء والنسابين والفقهاء شمس الدين أبي علي فخار
بن معد الموسوي ومصنفات ومرويات الشيخ العلامة قدوة المذهب السيد السعيد محيي الدين أبي حامد
محمد بن أبي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الصادقي الحلبي وعن المشايخ الثلاثة جميع مصنفات ومرويات
الشيخ الإمام العلامة المحقق فخر الدين أبي عبد الله محمد بن إدريس الحلي ومصنفات ومرويات الشيخ السعيد رشيد
الدين أبي جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني صاحب كتاب المناقب وغيره ومصنفات ومرويات
الشيخ الإمام العالم أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول

الله صلى الله عليه وآله كل ذلك بغير واسطة متروكة إلا في الشيخ محب الدين فإنه يروي عن شاذان بن جبرئيل
القمي نزيل مهبط وحي الله بواسطة الشيخ السعيد أبي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي وبالإسناد عن السيد محيي الدين جميع
مصنفات الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي بن البطريق الحلي الأسدي صاحب كتاب العمدة وغيره وروايته جميع
مصنفات الشيخ الإمام المحقق الضابط النازع عن التقليد أبي عبد الله بن حامد بن الحسين الحلبي بغير
واسطة وعن الشيخ أبي عبد الله محمد بن إدريس جميع مصنفات الشيخ الطاهر أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحلبي
صاحب كتاب غنية النزوع في الأصول والفروع وغيره ح وعن ابن أخيه السيد محيي الدين عن عمه المذكور
وجميع مصنفات ومرويات الشيخ عربي بن مسافر العبادي والشيخ عماد الدين أبي عبد الله جعفر الدوريستي و
عن الشيخ شاذان بن جبرئيل جميع مصنفات ومرويات الشيخ الجليل أبي عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي عن الشيخ
المفيد صاحب كتاب الكفاية في العبادات وكتاب الاعتقاد وغيرهما وعن شاذان عن الشيخ الفقيه عماد الدين
الطبري عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل عن الشيخ أبي الفتح محمد بن عثمان الكراجكي نزيل الرملة جميع مصنفاته وعن شاذان
عن الشيخ الفقيه أبي محمد ريحان بن عبد الله الحبشي عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل عن الشيخ أبي الفتح الكراجكي أيضاً
وعن القاضي عبد العزيز أيضاً جميع مصنفات الشيخ العلامة السعيد خليفة المرتضى في البلاد الحلبية أبي الصلاح تقي
بن نجم الحلبي وعن الشيخ شاذان عن أبي القاسم العماد محمد بن أبي القاسم الطبري مصنفات ومرويات الشيخ الفقيه
أبي علي الحسن بن الشيخ الإمام شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي وعن أبي علي مصنفات ومرويات
والده الشيخ أبي جعفر رحمه الله التي من جملتها كتاب التهذيب والاستبصار وغيرهما من كتب الحديث والأصول
والفروع وعن الشيخ أبي جعفر مصنفات ومرويات السيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي ومصنفات و
مرويات أخيه السيد الرضي التي من جملتها كتاب نهج البلاغة ومصنفات الشيخ سلار بن عبد العزيز الديلمي
ومصنفات ومرويات الشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري التي من جملتها كتاب الرجال
ومصنفات ومرويات الشيخ الجليل الضابط أبي عمرو الكشي بواسطة الشيخ الجليل هارون بن موسى التلعكبري

وجميع مصنفات ومرويات الشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد رحمه الله تعالى وعن الشيخ المفيد رحمه
جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام العالم الفقيه الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي مصنفات
ومرويات الشيخ الفقيه ابي القاسم جعفر بن قولويه وعن الصدوق ابي جعفر محمد مصنفات والده علي بن الحسين
وعن ابن قولويه جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني التي
من جملتها كتاب الكافي وهو خمسون كتابا بالاسانيد التي فيه لكل حديث متصلا بالائمة عليهم السلام
وطريق آخر الى الشيخ المفيد ومن فوقه اعلى من ذلك عن السيد فخار بن معد الموسوي المتصل عن شاذان بن
جبرئيل عن جعفر الدوريستي عن المفيد ومن الدوريستي عن ابيه عن الصدوق ابن بابويه ح وعن الشيخ شاذان
بن جبرئيل عن السيد احمد بن محمد الموسوي عن ابن قدامة عن الشريف المرتضى واخيه السيد الرضي وعن الشيخ جعفر
بن محمد الدوريستي عن الرضي ايضا وعن اخيه المرتضى ح وبالاسناد المتقدم الى الشيخ المحقق المعظم خواجه نصير الدين
الطوسي عن ابيه عن السيد فضل الله الحسني عن ابي الصمصام ذي الفقار عن جعفر بن محمد الدوريستي عن السيد الرضي ح وبالاسناد المتقدم
الى السعيد تاج الدين بن الحسن طاوس عن السيد جلال الدين عبد الحميد بن السيد فخار الموسوي عن الشيخ برهان الدين القزويني
عن السيد ضياء الدين فضل الله الحسني عن ابن قدامة عن السيد الرضي ح وبالاسناد المتقدم الى الشيخ رشيد الدين محمد بن علي
بن شهراشوب السروي المازندراني عن السيد المنتهى بن ابي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني عن السيد الرضي ح
وعن ابن شهراشوب عن السيد فضل الله علي الراوندي عن عبد الجبار المقرئ عن ابي علي عن والده عن السيد الرضي ح
وعن ابن شهراشوب عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني المروزي عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن علي
الحلواني عن السيد بن السعيد ابي الحسن علي ومحمد المرتضى والرضي ابي الحسن محمد ونور ضريحهما ح وعن السيد
ابي الصمصام الحسني مصنفات الشيخ ابي العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي التي من جملتها كتاب الرجال
ومن النجاشي مصنفات الشيخ ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري صاحب كتاب الرجال وغيره هذا
ما اقتضاه الحال من ذكر الطرق المشتركة الى من ذكر من المصنفين رضوان الله تعالى عليهم ولنا

الشيخ

الى الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ولنا بعد ذلك طرق اخرى مضافة الى ما تقدم فمنها عن السيد رضي
الدين علي بن طاوس الحسني عن الشيخ حسين بن احمد السوراوي عن محمد بن ابي القاسم الطبري عن الشيخ ابي علي عن والده الشيخ
ابي جعفر ح وعن السيد رضي الدين عن الشيخ علي بن يحيى الخياط عن عربي بن مسافر العبادي عن محمد بن ابي القاسم الطبري
عن ابي علي عن والده ح وعن السيد رضي الدين بن طاوس المذكور عن اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني عن ابي الفرج
علي بن ابي الحسين الراوندي عن ابي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن الشيخ ابي جعفر ح وعن السيد رضي الدين عن السيد محيي الدين
ابي حامد محمد بن زهرة الحلبي عن الشيخ ابي الحسن يحيى بن الحسن بن البطريق الاسدي عن العماد محمد بن ابي القاسم الطبري عن الشيخ ابي علي
عن والده ح وبالاسناد المتقدم الى الامام السعيد خواجه نصير الدين الطوسي عن والده عن السيد فضل الله الراوندي
عن السيد المحسن الحلبي عن الشيخ ابي جعفر ح وبالاسناد المتقدم الى الشيخ العلامة جمال الدين بن المطهر عن والده
عن الشيخ يحيى بن محمد بن الفرج السوراوي عن الفقيه الحسين بن هبة الله بن رطبة عن ابي علي عن والده ح وعن الشيخ جمال الدين
عن والده عن السيد احمد بن يوسف العريضي العلوي عن برهان الدين محمد بن محمد الحمداني القزويني عن السيد فضل الله علي
الراوندي عن السيد عماد الدين ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني عن الشيخ ابي جعفر ح وبالاسناد المتقدم
الى الشهيد السعيد محمد بن مكي عن الشيخ رضي الدين علي بن احمد المزيدي ورضي الدين علي بن احمد المطارآبادي عن الشيخ العلامة
الحسن بن داود وعن الشيخ العلامة رضي الدين محمد بن الحسن بن داود وعن الشيخ المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد عن السيد
يحيى الاكبر عن عربي بن مسافر عن الياس بن هشام الحائري عن الشيخ ابي علي عن والده ح وعن الشهيد محمد بن مكي
عن السيد تاج الدين بن معية عن السيد المرتضى علي بن السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي عن ابيه عن جده فخار
عن شاذان بن جبرئيل عن العماد الطبري عن ابي علي عن والده ح وعن الشهيد عن الشيخ رضي الدين المزيدي
عن الشيخ الصالح محمد بن احمد بن صالح السيبي القسيني عن السيد فخار عن شاذان بن جبرئيل عن العماد الطبري
عن ابي علي عن والده وعن مشايخ السيد فخار الذين نقلوا الى المصنف وغيره قال الشيخ محمد بن صالح روى لي
السيد فخار في السنة التي توفي فيها رضي الله عنه وهي سنة ثلاثين وستمائة وسمع ذلك انه حالي الى بلاد

وحفظناه وكنت وانا صبي اولى خدمته فاجاز لي وقال لي ستعلمها بعد حلاوة ما خصصتك صح
وعن الشيخ محمد بن صالح عن والده الشيخ شمس الدين محمد بن علي الغروي عن السيد فضل الله الراوندي عن السيد الحسني
بن الداعي الحسني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي ح وعن والده الشيخ علي بن ... السوراوي عن الحسين بن رطبة
عن ابي علي عن والده ح وعن والده ... عن ... المتكلم اللغوي راشد بن ابرهيم البحراني عن
القاضي جمال الدين علي بن ... الطوسي عن والده عن الشيخ ابي جعفر الطوسي ح وعن القاضي جمال الدين علي مصنفات
الشيخ قطب الدين سعيد بن هبة الله والسيد ابي الرضا فضل الله الراونديين ح وعن الشيخ محمد بن صالح عن
بن ابي البركات الصنعاني عن عربي بن مسافر عن الحسين بن رطبة عن ابي علي عن والده وعن ابن صالح عن السيد
رضي الدين بن طاوس عن الشيخ المحقق نجم الدين بن سعيد بسنده المتقدم الى الشيخ ابي جعفر ح وعن ابن صالح عن الشيخ ابي علي
بن ثابت بن عصيدة السوراوي عن عربي بن مسافر عن الحسين بن رطبة عن ابي علي عن والده ح وعن ابن صالح
عن الشيخ عبد الله بن جعفر ... عن والده جعفر وعن ابن ادريس كليهما عن الحسين بن رطبة عن ابي علي عن والده ح وعن
ابن صالح عن السيد النقيب الزاهد رضي الدين محمد بن محمد بن زيد الداعي الحسني عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه الداعي
الحسيني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي وعن السيد المرتضى علم الهدى وعن الشيخ سلار والقاضي عبد العزيز بن البراج
والشيخ ابي الصلاح بجميع ما صنفوه ورووه ح وبالاسناد الى شيخنا الشهيد رحمه الله عن شيخه الجليل الفقيه
الصالح جمال الدين الحسن بن احمد بن الشيخ نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
عن الشيخ المفيد عبد الله الحسين بن محمد بن طحال المقدادي عن ابي علي عن والده الشيخ ابي جعفر الطوسي وبهذا
الطريق يروي جميع مصنفات من تقدم على الشيخ ابي جعفر من المشايخ المذكورين وغيرهم وجميع ما اشتمل عليه
كتابه فهرست اسماء المصنفين وجميع كتبهم ورواياتهم بالطرق التي له اليهم ثم بالطرق التي تضمنها الاصل
وانما اكثرنا الطرق الى الشيخ ابي جعفر رحمه الله لان اصول المذهب كلها ترجع الى كتبه ورواياته
ولعربي ... له ادام الله تعالى معاليه ان يروي عني جميع ما رواه الشيخ الامام الحافظ محيي الملك

ابو الحسن

ابو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن المدعو حسكا بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه رضي الله عنهم ووالده
وجده وباقي اسلافه وعن ثقة الاسلام الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بالطرق التي له اليه وجميع ما اشتمل
عليه كتاب فهرسته لاسماء العلماء المتاخرين عن الشيخ ابي جعفر الطوسي بطرقه اليهم وكان هذا الرجل
حسن الضبط كثير الرواية عن مشايخ سيدنا بالاسناد المتقدم الى السيد الاعظم رضي الدين علي وجمال الدين
ابن طاوس والشيخ سديد الدين بن مطهر جميعا عن السيد صفي الدين ابي جعفر محمد بن معد الموسوي عن الشيخ الفقيه
برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني نزيل الري عن الشيخ منتجب الدين رحمه الله وبهذا الاسناد جميع
مصنفات السيد صفي الدين معد ورواياته ومصنفات الشيخ برهان الدين القزويني ورواياته وعن الحمداني
مصنفات الشيخ امين الدين ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ومصنفات الشيخ سديد الدين الحمصي ومصنفات
السيد فضل الله الراوندي ومصنفات الكراجكي والمهر شيني عنهم بغير واسطة وكتب الشيخ المفيد ابي الحسين
ورام بن ابي فراس المالكي الاشتري بواسطة الشيخ منتجب الدين رحمهم الله تعالى واروي ايضا مصنفات
ومرويات الشيخ منتجب الدين المذكور عن الشيخ شمس الدين بن مكي عن السيد تاج الدين بن معية الحسني عن السيد رضي الدين
علي السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس عن والده عن الوزير السعيد نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي عن برهان
الدين الهمداني عنه وعن العلامة جمال الدين عن والده سديد الدين عن السيد احمد بن يوسف العريضي عن برهان الدين
القزويني عن الشيخ منتجب الدين رحمه الله وبهذا الطريق عن الشيخ منتجب الدين عن المرتضى والمجتبى ابني الداعي
الحسني عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد الحسيني النيسابوري جميع مصنفاته ومصنفات السيد المرتضى واخيه
الرضي والشيخ ابي جعفر وسلار وابن البراج والكراجكي بغير واسطة ولعربي ... له جميل اسمه وكتب عنه
وضوءه ان يروي الصحيفة الكاملة عن مولانا سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام بالاسناد المتقدم الى شيخنا الشهيد
عن السيد السابق تاج الدين بن معية عن والده ابي جعفر القسم عن خاله تاج الدين ابي عبد الله جعفر بن محمد بن معية عن والده
السيد عبد الله محمد بن الحسن بن معية عن الشيخ ابي جعفر محمد بن شهراشوب المازندراني عن السيد المنتهى العصام ذي الفقار

من محمد بن علي الحسني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي بسنده المذكور في اوائلها. وبطريق آخر عن السيد تاج الدين
بن معية عن السيد كمال الدين المرتضى محمد بن محمد السيد رضي الدين الآوي الحسني عن خواجه نصير الدين محمد بن الحسن
الطوسي عن والده عن السيد ابي الرضا فضل الله الحسني عن السيد [illegible] عن الشيخ ابي جعفر الطوسي بجميع كتب
القراآت واما ما نرويه كتاب التيسير للشيخ ابي عمرو الداني فبالاسناد المتقدم الى السيد تاج الدين بن معية
عن جمال الدين يوسف بن حاتم عن السيد رضي الدين بن قتادة عن الشيخ ابي حفص عمر بن معن الزبيري القرطبي
امام مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي عن الشيخ ابي الحسن علي
بن محمد [illegible] الجذامي القرطبي المالقي عن الشيخ ابي محمد عبد الله بن سهل عن الشيخ ابي عمرو الداني المصنف وارويه
ايضا عن شيخنا الشهيد عن الشيخ عز الدين ابي البركات خليل بن يوسف الانصاري عن عبد الله بن سليمان الانصاري
الغرناطي عن ابي العباس احمد بن علي بن الطباع الرعيني عن عبد الله بن محمد بن علي العبدي عن ابي خالد يزيد بن محمد بن رفاعه
اللخمي عن علي بن احمد بن لطيف الانصاري عن علي بن الحسن المرسي عن الشيخ ابي عمرو الداني. واما كتاب حرز
الاماني المشهور بالشاطبية فاني ارويها بهذا الطريق عن الشيخ خليل الانصاري عن الجعبري بسنده عن مصنفها
ابي القسم بن فيرة الرعيني وارويها ايضا عن شيخنا الشهيد عن الشيخ جمال الدين احمد بن الحسن بن محمد بن المؤمن الكوفي
عن الشيخ شمس الدين محمد بن [illegible] المصري عن الشيخ زين الدين علي [illegible] عن السيد [illegible] حسين بن داود [illegible]
الشيخ كمال الدين [illegible] بن عبد الرزاق عن ناظمها. وعن الشهيد ايضا عن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله [illegible]
عن الشيخ محمد بن يعقوب المعروف بابن الجرائدي عن المصنف عن والده الناظم. واما كتاب الموجز في القراءات
والرعاية في التجويد فاني [illegible] لمكي بن ابي طالب المقرئ وكتاب الوقف والابتداء للشيخ شمس الدين محمد بن بشار الانباري
وباقي كتبه فاني ارويها بالاسناد المتقدم الى السيد رضي الدين بن قتادة عن ابي حفص الزبيري عن القاضي [illegible]
بن دامع [illegible] عن ضياء الدين يحيى بن سعدون القرطبي عن الشيخ ابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن ابي محمد
مكي بن ابي طالب المقرئ وبالاسناد عن بن دامع عن ضياء الدين عن ابي عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب عن ابي الحسن

محمد بن الحسن بن محمد الشيرازي عن ابي القسم اسماعيل بن احمد عن محمد بن القسم بن بشار الانباري. واروي كتاب الشيخ جمال الدين [illegible]
بن موسى [illegible] في القراآت السبع بالاسناد الى الشيخ جمال الدين بن مطهر عن والده سديد الدين يوسف عن السيد صفي الدين
محمد بن معد الموسوي عن [illegible] بن راشد بن ابراهيم البحراني عن السيد فضل الله الحسني عن ابي اليمن [illegible]
عن ابي الحسن علي بن القسم بن ابراهيم الخياط عن ابي حفص عمر بن ابراهيم الكناني عن مصنفه [illegible] واما كتاب [illegible]
والعربية فاني اروي صحاح اسمعيل بن حماد الجوهري بالاسناد الى الشيخ سديد الدين بن مطهر عن [illegible]
[illegible] بن محمد بن الحسن بن علي [illegible] التميمي عن [illegible] عن [illegible] منصور بن ابي القسم [illegible]
عن الجوهري المصنف. واروي كتاب الجمهرة مع باقي مصنفات محمد بن دريد ورواياته واجازاته بالاسناد
الى السيد فخار الموسوي عن ابي الفتح محمد بن [illegible] عن الجواليقي عن الخطيب ابي زكريا التبريزي عن ابي محمد الحسن [illegible]
عن ابي بكر بن [illegible] عن ابن دريد المصنف. وبالاسناد عن ابي الفتح [illegible] الى جميع مصنفات [illegible] صاحب
اصلاح المنطق وجميع رواياته عن الرئيس الحسني بن محمد بن عبد الوهاب المعروف [illegible] عن محمد بن [illegible]
علي [illegible] اسمعيل بن اسعد بن اسمعيل [illegible] عن ابي بكر محمد بن القسم بن بشار الانباري عن ابيه القسم عن عبد الله [illegible]
الرستمي عن [illegible]. وعن السيد فخار جميع مصنفات الهروي صاحب كتاب الغريبين عن ابي الفرج ابن الجوزي عن
ابن الجواليقي عن ابي زكريا الخطيب التبريزي عن [illegible] عن الهروي المصنف [illegible]
الى الخطيب التبريزي عن ابي الفتح سليمان بن ايوب الرازي عن الشيخ ابي الحسين احمد بن فارس صاحب كتاب [illegible]
ولجميع مصنفاته. وعن ابن الجواليقي عن ابي المنصور [illegible] عن [illegible] عن الانطاكي عن ابي تمام
حبيب بن اوس الطائي صاحب الحماسة اما ولجميع مصنفاته ورواياته. وعن السيد فخار جميع مصنفات
ابي العباس احمد بن يحيى المشهور بثعلب صاحب الفصيح عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible]
[illegible] عن ابي [illegible] محمد بن محمد [illegible] عن [illegible] على [illegible]
كتاب النحوي عن ثعلب. واما الجمل [illegible] فاني اروبها عن شيخنا الشهيد شمس الدين مكي عن الشيخ

شهاب الدين ابي العباس احمد بن الحسن بن اسماعيل النحوي ... عن الشيخ برهان الدين ابراهيم بن عمر
الجعبري عن الشيخ شمس الدين محمد بن ابي الشيخ الدمشقي عن مشايخهما وبالاسناد المتقدم الى الشيخ رضي الدين الكركي
عن والده عن الشيخ محب الدين محمد بن سعيد عن الشيخ الاديب محمد المكين بن كرم النحوي عن الشيخ
محب الدين ابي البقاء العكبري والشيخ علي بن فرج السوراوي كلاهما عن الشيخ ابي محمد عبد الله
بن احمد بن الخشاب النحوي عن السيد الشريف هبة الله بن الشجري عن السيد ابي المعمر يحيى بن طباطبا
الحسني عن القاضي ابي القسم عمر بن ثابت الثمانيني النحوي عن ابن جني بكتاب اللمع وغيره من مصنفاته
وبالاسناد الى السيد فخار عن ابي الفتح المداني عن ابن الجواليقي جميع كتبه وعن ابن الجواليقي عن ابي زكريا
يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي جميع كتبه وعن التبريزي عن ابي العلاء المعري والثمانيني وابي الحسين
عبد الوارث جميع كتبهم وعن الثمانيني عن ابن جني جميع كتبه وعن ابن جني عن ابي علي الفارسي جميع كتبه
وعن الربعي جميع كتبه وعن ابي علي الفارسي عن ابي بكر بن السراج جميع كتبه وعن ابن السراج عن الزجاج
جميع كتبه وعن الزجاج عن ابي العباس المبرد جميع كتبه وعن المبرد عن ابي عثمان المازني جميع كتبه
وعن ابي عثمان المازني عن الجرمي جميع كتبه وعن ابي الحسن الاخفش جميع كتبه وعن ابي الحسن الاخفش عن سيبويه
جميع كتبه وعن سيبويه عن الخليل بن احمد العروضي جميع كتبه هؤلاء ائمة العربية والادب ومن تأخر عنهم اقتفى
على آثارهم ونسج على منوالهم ولا جرم اقتصرنا على ذكر الطرق اليهم واشار الى الاختصار ولو حاولنا ذكر
طرقي الى كل من بلغنا من المصنفين والمؤلفين لطال الخطب والله تعالى ولي التوفيق ولنذكر طرقنا
واجلها واعلى ما اشتملت عليه هذه الطرق الى مولانا وسيدنا وسيد الكائنات رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم متصلا اعلى ما عندنا من السند الى كتب الحديث كالتهذيب والاستبصار
والفقيه والمدينة والكافي وغيرها اخبرنا شيخنا السعيد نور الدين علي بن عبد العالي اجازة عن الشيخ
شمس الدين محمد بن داود عن الشيخ ضياء الدين علي عن والده السعيد محمد بن مكي عن السيد تاج الدين بن معية

عن الشيخ جمال الدين بن مطهر عن نجم الدين بن سعيد عن السيد فخار ح وعن الشيخ شمس الدين بن مكي عن محمد الكوفي
عن نجم الدين بن سعيد عن السيد فخار عن شاذان بن جبرئيل عن جعفر الدوريستي عن المفيد عن الصدوق
ابي جعفر محمد بن بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن مولانا وسيدنا ابي محمد الحسن بن علي عن علي عن محمد عن علي بن موسى عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن
علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله
احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد
رجل طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا
اكثرها على الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال الرجل
يا رسول الله كيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله ومن ولي الله عز وجل حتى اواليه
ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال اترى هذا
قال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك
وعاد عدوه ولو انه ابوك او ولدك فليرو ذلك وغيره عني بهذه الطرق وغيرها مما ذكره
الاصحاب في كتبهم وضمنوه اجازاتهم خصوصا كتاب الاجازات لكشف طرق المفازات للسيد السعيد جمال الدين
السعيد الطاهر رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطاوس الحسني والاجازة التي اجازها العلامة
الحسن بن يوسف بن مطهر للشيخ الطاهر الاصيل ابي الحسن علي بن محمد بن زهرة فانها اشتملت على اكثر كتب
الاصحاب واكثر علماء الاسلام من المحدثين والفقهاء والعربية والنحو والشعر والادب وغيرها وكتب
فهرست الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن بابويه وفهرست الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي شكر الله
سعيهم وجزاهم بالجنان وسرهم وجعلنا من رفقائهم في الرفيق الاعلى بمحمد سيد المرسلين وآله الطاهرين

واحث عليه في ذلك بما اخذ علي من العهد بملازمة تقوى الله سبحانه فيما ياتي ويذر ودوام مراقبته
والاخذ بالاحتياط التام في جميع اموره خصوصا في الفتيا فان المفتي على شفير جهنم وبذل العلم
لاهله وبذل الوسع في تحصيله وتحقيقه والاخلاص لله تعالى في طلبه وبذله فليس في ذلك السعي
مطلب اذا اختلت شرائطه فقد روينا عن مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب سلام الله تعالى
عليه انه قال من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم
الذي حبوناه جاء يوم القيامة على راسه تاج من نور يضيء لاهل جميع العرصات وعليه حلة لا تقوم
لادنى سلك منها الدنيا بحذافيرها وينادي مناد هذا عالم من بعض تلامذة علماء آل محمد الا
فمن اخرجه من ظلمة جهله في الدنيا فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزه الجنان
فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيرا او فتح عن قلبه من الجهل قفلا او اوضح له عن شبهة الحديث
وعن مولانا العسكري عليه السلم انه قال عن رسول الله صلى الله عليه وآله اشد من يتم اليتيم الذي انقطع عن
امامه ولا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما ابتلي به من شرائع دينه الا فمن كان من شيعتنا
عالما بعلومنا فهدى الجاهل بشريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى فنسال الله سبحانه بنوره وجهه
الكريم ونتوسل اليه باكرم خلقه عليه محمد واهل بيته الطاهرين ان يصلي عليهم اجمعين وان يحشرنا في زمرتهم
وتحت لوائهم وبنورنا آثارهم ويجعلنا من اعدائهم واوليائهم انه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين

وكتب هذه الاحرف بيده الفانية محمد حسن بن محمد [illegible] ١٥٢

[illegible] من خط شيخنا ومقتدانا قدوة المجتهدين
وبهاء المتاخرين شيخ زين الدين بن علي بن احمد
الشهيد الثاني قدس الله روحه ونور
ضريحه في يوم [illegible] محرم الحرام
سنة [illegible] الف
[illegible]

الحمد لله كما هو اهله وصلى الله على سيدنا محمد وآله اما بعد فقد قرا علي ولدي بما الاخ محمد والى بوابه عبد العلي حرسه الله
تعالى بعد ان قرا علي الولد الاكبر جملة كافية حسنة من العلوم العقلية والنقلية جميع ما تضمنته هذه الاجازة ولخصت عليه الطرق المقررة
فيها وكونك لطرب لما اسمع الله تعالى عليها جميع ما يجوز لي روايته من طرق الخاصة والعامة وجميع الفتاوى وشرائطها
عليها الاحتياط في الرواية واتباع شرائطها المقررة عند اهل الرواية والدراية جعلهما الله سبحانه وتعالى اماما في
في الدارين وحالهما انجاد وقال ذلك بفمه ورقمه بقلمه ابوهما الفقير الحلي المدرس فقيرة رحمة الله الغني حسين بن عبد الصمد
الحارثي وفقه الله لمراضيه وجعل مستقبله خيرا من ماضيه وكان ذلك يوم الثلثاء ثاني شهر رمضان المعظم
وستين وتسعمائة في المشهد المقدس الرضوي على مشرفه وعلى آبائه وابنائه افضل الصلوات واكمل السليم

[illegible]

باسمه تعالی
فهرستبرگه نسخ خطی
کتابخانه ملی ملک

شماره ثبت:	۶۵۵۶۵
عنوان اصلی:	سواد اجازه ...
عنوان دیگر	مجموعه ۱۰۸
مؤلف:	—
مترجم: —	شارح: —
کتابت:	—
محل کتابت: —	تاریخ کتابت: ۹۷۱ ق
تعداد صفحه: ۱۲۳	تعداد سطر: ...
ابعاد: طول ۲۰٫۵	عرض ۱۲٫۳
زبان:	نوع خط: —
روش تهیه: وقف ☐ اهدائی ☐ خریداری ☑ ارسالی ☐	
واقف: —	تاریخ ثبت: —
نوع کاغذ: ...	نوع جلد: ...
موضوع (ها):	۱. حدیث - اجازه‌ها.
شناسه افزوده:	—
یادداشتها:	—
فهرستنگار:	تاریخ فهرستنگاری:
بررسی کننده: ...	تاریخ بررسی: ۸۹/۲/۱

سئل مولانا امیر المؤمنین علیه السلام

هل رایت رجلا قال علیه السلام نعم الآن و سئلت عنه فقلت من
انت فقال انا الطین و من الطین و الی الطین فقلت من انا
فقال انت ابوتراب فقلت انا انت فقال حاشاک
هذا من الدین و فی الدین انا انا انا انا ذات الذوات
و ذات الذوات فافهم و امسک
تمت

بسمه تعالی
فهرستبرگه نسخ خطی
کتابخانه ملی ملک

شماره ثبت: 6556	
عنوان اصلی: اجازه شیخ بهائی به محمد بن علی عاملی	
عنوان دیگر	
مؤلف: شیخ بهائی، محمد بن حسین	
مترجم:	شارح:
کتابت:	
محل کتابت:	تاریخ کتابت: (۱۰۵)
تعداد صفحه: ۱۲۴	تعداد سطر:
ابعاد: طول ۲۴٫۵	عرض ۱۳٫۲
زبان:	نوع خط:
روش تهیه: وقف ☐ اهدائی ☐	خریداری ☑ ارسالی ☐
واقف:	تاریخ ثبت:
نوع کاغذ: ترمه	نوع جلد: مشمع
موضوع (ها): ۱. حدیث - اجازه ها.	
شناسه افزوده:	
یادداشتها:	
فهرستنگار:	تاریخ فهرستنگاری:
بررسی کننده:	تاریخ بررسی: ۱/۱/۸۸

قلم شکسته کا